# جامعة السّودان للعلوم والتّكنولوجيا

## كليّة الدِّراسات العُليا

## كليّة اللُّغات

**الترادف والمشترك اللفظي في القرآن الكريم وتوظيفهما في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**

**بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية (علم اللغة التطبيقي )**

Synonymy and interlingual homophones in the Qur'an and using of both in teaching Arabic to non-native speakers.

**إعداد الدارس :**

**عبدالقادر عبدالله محمد علي**

**إشراف**

**د. حسن منصور أحمد سوركتي**

**د. عثمان إبراهيم يحيى إدريس**

**( الخرطوم ٢٠١٦ م )**

# الاستهلال

**قال اللّه تعالى :**

**(يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ )**

**سورة المجادلة الآية (١١)**

# الإهداء

- **إلى والديَّ الكريمين على تربيتهم وحسن رعايتهم ، وتقديمهم النصائح المثرية التي دفعتني إلى الأمام : ( رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) .**
- **إلى زوجي الحبيبة دكتورة ملاذ محجوب يس ، على صبرها ووقوفها ومساندتها إياي حتى نهاية الدراسة .**
- **إلى بُنيَّتِي نسيبة ، وبُنيَّ محمَّد ، أسأل الله أن يجعلهما من الصالحين .**
- **إلى إخواني جميعاً ، وأختي عرفة وأبنائها .**
- **إلى والدَيْ زوجي أمدَّ الله في أيامهما ، وبارك فيهما وفي أولادهما .**
- **إلى أساتذتي في ربوع الوطن ، وأخصُّ منهم أساتذتي بمدينة الجمالاب**
- **إلى كلِّ محبٍّ للعلم والمعرفة .**
- **إليهم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع .**

**الباحث**

# الشُكْرُ والعِرْفانُ

الحمد لله رب العالمين القائل :﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ ، والصلاة والسلام على أفصح الفصحاء ، وأفضل من نطق بلغة الضاد ، القائل : "أنا أفصح العرب بيد أني من قريش " ، وعلى آله وصحبه وسلم .

الشكر أولاً وأخيراً لله – جل جلاله – فهو المستحق للشكر ، ووعد من شكره الزيادة ، فلك الحمد ولك الشكر يا ربنا على ما أنعمت به علينا من نعمٍ لا تحصى ولا تعدُّ ، وأشكره على أن زوَّدني بالعون على إكمال هذا البحث الذي ترونه بهذه الصورة .

ثم أقدم أسمى آيات الشكر والتقدير لمشرفي الرئيس البروفسير حسن منصور أحمد سوركتي على ما بذله معي من نصح وإرشاد ، وتوجيهات علمية مفيدة في إثراء البحث ، فتجده يخرج المعلومة المفيدة من غير ضنٍّ ولا بخلٍ ، فله أجزل الشكر ، وأقدم الشكر والتقدير أيضاً للمشرف المعاون رئيس قسم اللغة العربية بكلية اللغات الدكتور عثمان إبراهيم يحيى على نصحه وإرشاده الدائم ؛ فكان نِعْمَ المرشد والناصح فله من الشكر أجزله ، ومن التقدير أفضله .

كما أقدم شكري وتقديري لأسرة مكتبة معهد الخرطوم الدولي على مساعدتهم لي في البحث وأخصُّ منهم الأستاذ بابكر سلمان ، وأشكر كذلك الأستاذة شيراز محجوب يس على وقوفها معي ،وذلك بمدها لي بكمبيوتر لكتابة البحث ، فلها مني جزيل الشكر .

وأقدم شكري وجزيل تقديري أيضاً لأساتذتي وزملائي من المعلمين وطلاب العلم على تقديمهم النصائح والإرشادات .

**مستخلص البحث :**

تناولت الدراسة الترادف والمشترك اللفظي في القرآن الكريم وتوظيفهما في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؛ لما يراه الباحث فيها من مساعدةٍ للطالب الناطق بغير العربية في تعلمها ونشرها ، ومن أهم أهداف البحث إلقاء الضوء على قضية الترادف والمشترك اللفظي في الربع الأول من القرآن الكريم، واشتملت الدراسة على عدة أسئلة منها : هل توجد كلمات مترادفة وأخرى مشتركة في اللفظ في القرآن الكريم؟ وما مواقف العلماء حول هاتين الظاهرتين؟ وقد أجريت الدراسة التطبيقية على المستويين الثاني والثالث بمعهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، ومن نتائجها : أن الطلاب الناطقين بغير العربية يستطيعون فهم الترادف والمشترك اللفظي ، والظاهرتان موجودتان في القرآن الكريم وفي اللغة العربية ولا سبيل لإنكارهما .

**Research abstract**:

The study discusses synonymy and interlingual homophones in the Quran and using both in teaching Arabic language to non-native speakers, as the researcher thinks that it helps the student in education and publication. The most important objectives of the research is to shed light on synonymy and interlingual homophones in the first quarter of the Quran and the study includes seven questions, is the Quran includes words related to synonymy and interlingual homophones and what are the scientists' attitudes about these phenomena? The current applied study was conducted for both second and third level at Khartoum international institute of Arabic language, and one of the results is that the speaking students of non-Arabic language can understand the synonymy and interlingual homophones and both phenomena are existent in the Quran and Arabic language which is difficult to be negated .

**فهرس المحتويات :**


| الرقم | المحتوى | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١. | الاستهلال | أ |
| ٢. | الإهداء | ب |
| ٣. | الشكر | ج |
| ٤. | مستخلص البحث باللغة العربية | د – هـ |
| ٥. | مستخلص البحث باللغة الانجليزية | و – ز |
| ٦. | فهرس المحتويات | ح – ل |
| ٧. | مقدمة البحث | م – ن |
| ٨. | الفصل الأول : أساسيات البحث والدراسات السابقة | ١– ٢٨ |
| ٩. | دور السياق اللغوي في فهم الترادف والمشترك اللفظي | ٢٩– ٣٨ |
| ١٠. | **الفصل الثاني : الترادف** | |
| ١١. | المبحث الأول :( حقيقة الترادف ) | ٣٩ |
| ١٢. | المطلب الأول : الترادف لغة | ٤٠ |
| ١٣. | المطلب الثاني : الترادف اصطلاحاً | ٤١ |
| ١٤. | أسباب كثرة المترادف في العربية الفصحى | ٤٤ |
| ١٥. | **المبحث الثاني : موقف العلماء من الترادف** | |
| ١٦. | أولاً: موقف المثبتين للترادف | ٤٨ |
| ١٧. | ثانياً : موقف المتوسطين في رأيهم | ٥٣ |
| ١٨. | ثالثاً : موقف المنكرين للترادف | ٥٦ |
| ١٩. | شروط البلاغيين في الترادف التام | ٦٢ |
| ٢٠. | **الفصل الثالث : الترادف في الربع الأول من القرآن** | |

| | | |
|---|---|---|
| ٢١. | **المبحث الأول : آراء العلماء حول التردف في القرآن** | ٦٤- ٧٢ |
| ٢٢. | **المبحث الثاني : إنكار الترادف** | ٧٣- ٨٢ |
| ٢٣. | **المبحث الثالث : بعض المترادفات في الربع الأول** | ٨٣ |
| ٢٤. | الأجر – الثواب – الجزاء – الجُعْلُ | ٨٣ |
| ٢٥. | ألت – بخس – خسر – نقص – هضم | ٨٧ |
| ٢٦. | غشاوة | ٨٩ |
| ٢٧. | أنداداً | ٨٩ |
| ٢٨. | رغداً | ٩٠ |
| ٢٩. | فارهبون | ٩٠ |
| ٣٠. | يسومونكم | ٩٠ |
| ٣١. | بارئكم | ٩٠ |
| ٣٢. | حلف – أقسم | ٩١- ٩٤ |
| ٣٣. | برأ – خلق | ٩٤ |
| ٣٤. | رجزاً – عذاباً | ٩٤ |
| ٣٥. | عثا – فسد | ٩٥ |
| ٣٦. | فومها | ٩٥ |
| ٣٧. | الصابئين | ٩٥ |
| ٣٨. | راعنا | ٩٥ |
| ٣٩. | الرفث | ٩٦ |
| ٤٠. | ننشزها | ٩٦ |
| ٤١. | الراسخون | ٩٦ |
| ٤٢. | القناطير | ٩٦ |
| ٤٣. | الأكمه | ٩٧ |
| ٤٤. | ودَّت | ٩٧ |
| ٤٥. | خلاق – نصيب | ٩٧ |

| | | |
|---|---|---|
| ٤٦. | تلا – قرأ | ٩٨– ٩٩ |
| ٤٧. | فجر – بجس | ٩٩–١٠٠ |
| ٤٨. | أتى – جاء | ١٠٠– ١٠١ |
| ٤٩. | أنس – أبصر – رأى – نظر | ١٠١– ١٠٤ |
| ٥٠. | الرعب – الخوف | ١٠٤ |
| ٥١. | أرسل – بعث | ١٠٤– ١٠٦ |
| ٥٢. | تعضلوهن | ١٠٦ |
| ٥٣. | أخدان | ١٠٧ |
| ٥٤. | نشوزهن | ١٠٧ |
| ٥٥. | الشح | ١٠٧ |
| ٥٦. | مذبذبين | ١٠٧ |
| ٥٧. | آثر وفضل | ١٠٨– ١٠٩ |
| ٥٨. | جعل وخلق | ١٠٩– ١١٠ |
| ٥٩. | **الفصل الرابع : المشترك اللفظي** | |
| ٦٠. | المبحث الأول : حقيقة المشترك اللفظي | ١١١ |
| ٦١. | الآثار الإيجابية للمشترك اللفظي | ١٢٩ |
| ٦٢. | المبحث الثاني : موقف العلماء من المشترك | ١٣٤ |
| ٦٣. | المطلب الأول : موقف المثبتين للمشترك | ١٣٤ |
| ٦٤. | المطلب الثاني : موقف المنكرين للمشترك | ١٤١ |
| ٦٥. | رأي ابن درستويه | ١٤٢ |

| | | |
|---|---|---|
| ٦٦. | رأي أبي هلال العسكري | ١٤٥ |
| ٦٧. | المطلب الثالث : موقف المعتدلين في رأيهم حول المشترك | ١٤٥ |
| ٦٨. | **المبحث الثالث : أقدم الكتب تأليفاً في المشترك اللفظي** | |
| ٦٩. | أولاً : كتاب المُنجَّد في اللغة | ١٤٩ |
| ٧٠. | ثانياً : كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه | ١٥٤ |
| ٧١. | **المبحث الرابع : المشترك اللفظي في الربع الأول** | ١٥٧ |
| ٧٢. | إمام | ١٥٧ |
| ٧٣. | أمة | ١٥٧ |
| ٧٤. | الإسلام | ١٥٩ |
| ٧٥. | الأذى والمن | ١٥٩ |
| ٧٦. | شطر | ١٦٠ |
| ٧٧. | البعل | ١٦٠ |
| ٧٨. | البِرُّ | ١٦١ |
| ٧٩. | البلد | ١٦٢ |
| ٨٠. | الحرث | ١٦٢ |
| ٨١. | الحرج | ١٦٣ |
| ٨٢. | الحق | ١٦٤ |
| ٨٣. | الدعاء | ١٦٤ |
| ٨٤. | الدِّينُ | ١٦٥ |
| ٨٥. | الرّوْحُ | ١٦٧ |
| ٨٦. | الرَّيْبُ | ١٦٧ |
| ٨٧. | الرَّحمة | ١٦٨ |
| ٨٨. | الزَّوج | ١٦٩ |
| ٨٩. | الزينة | ١٧٠ |
| ٩٠. | الصوم | ١٧٠ |

| | | |
|---|---|---|
| ٩١. | الظلم | ١٧١ |
| ٩٢. | العدل | ١٧٢ |
| ٩٣. | العزة | ١٧٣ |
| ٩٤. | العفو | ١٧٤ |
| ٩٥. | الكتاب | ١٧٥ |
| ٩٦. | اللباس | ١٧٥ |
| ٩٧. | المرأة | ١٧٦ |
| ٩٨. | النكاح | ١٧٨ |
| ٩٩. | نأى | ١٧٩ |
| ١٠٠. | هلك | ١٧٩ |
| ١٠١. | **الفصل الخامس: الاختبارات والتدريبات اللغوية** | ١٨١ |
| ١٠٢. | **المبحث الأول : علاقة اختبارات اللغة بتعلم اللغة** | ١٨١ |
| ١٠٣. | المطلب الأول : أنواع الاختبارات اللغوية | ١٨٣ |
| ١٠٤. | المطلب الثاني : مواصفات الاختبار الجيد | ١٨٦ |
| ١٠٥. | **المبحث الثاني : التدريبات اللغوية** | ١٩١ |
| ١٠٦. | **المبحث الثالث : تطبيقات لغوية على الترادف والمشترك** | ١٩٥ |
| ١٠٧. | المطلب الأول : اختبار في الترادف والمشترك اللفظي | ١٩٥ |
| ١٠٨. | المطلب الثاني : تحليل وتفسير نتائج الاختبار | ٢٠١ |
| ١٠٩. | المطلب الثالث : نموذجٌ من التدريبات في الترادف والمشترك اللفظي | ٢١٦-٢٢٠ |
| ١١٠. | الخاتمة | ٢٢١ |
| ١١١. | النتائج | ٢٢٢ |
| ١١٢. | التوصيات | ٢٢٣ |
| ١١٣. | فهرس الآيات القرآنية | ٢٢٤-٢٤٠ |

| | | |
|---|---|---|
| ١١٤. | فهرس الأحاديث | ٢٤١ |
| ١١٥. | فهرس الأشعار | ٢٤٢-٢٤٥ |
| ١١٦. | فهرس الأعلام | ٢٤٦-٢٥٢ |
| ١١٧. | قائمة المصادر والمراجع | ٢٥٣-٢٦٠ |

**المقدمة :**

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد أفصح العرب القائل في حديثه : " أنا أفصح العرب بيد أني من قريش " صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

إنّ القرآن الكريم هو كلام الله المعجز ببيانه وفصاحته وبلاغته ، أنزله الله سبحانه وتعالى على قلب النبي (صلى الله عليه وسلم)، وتحدى به العرب الفصحاء على أن يأتوا بمثله فما استطاعوا، وتدرج معهم إلى أن وصل آية ما استطاعوا ولن يستطيعوا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها مع أنه بلغتهم العربية؛ لذلك صارت له المكانة بين اللغات ، فكلام الله في قرآنه بالحرف العربي يدل على مكانة هذه اللغة ، حيث أنزل بها أعظم كتاب ، ولأهميتها البالغة في نشر الإسلام والثقافة العربية الإسلامية كان اهتمام الباحث بجانب من جوانبها، ومن اهتمامات الباحث بهذا الجانب من اللغة أنها وفد إليها أناسٌ من جميع أصقاع الأرض ؛لأجل تعلّمها وتعليمها ، لذلك رأى الباحث أن يقدم دراسة في الترادف والمشترك اللفظي في القرآن الكريم وفي جزء محدد منه وهو الربع الأول منه .

ومن خلال تدريس الباحث للغة العربية بوصفها لغة أجنبية أو لغة ثانية في بعض الجامعات رأى أهمية هذا البحث وإثرائه ومساهمته في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، كذلك رأى الباحث أن الترادف والمشترك اللفظي ظاهرتان مهمتان إذا اهتمَّ بهما سيحدثان أثراً في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

وفي هذه الدراسة ينبغي توضيح آراء العلماء حول ظاهرتي الترادف والمشترك اللفظي ؛لأن هنالك بعض العلماء من أنكر هاتين الظاهرتين ، ومنهم من أيد

وقوعهما في القرآن الكريم وفي جميع روائع البيان العربي، ومنهم من اعتدل في رأيه فلم ينكرهما ولم يؤيدهما .

لذلك رأى الباحث أن الاهتمام بهاتين الظاهرتين أمرٌ له أهميته في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

# الفصل الأوّل :

- أساسيات البحث والدراسات السابقة .
- السياق اللغوي .

**الفصل الأول :**

**أساسيات البحث والدراسات السابقة :**

- **مشكلة البحث : وتتمثل مشكلة البحث في السؤال الآتي :**
- هل من الممكن أن يوظف الترادف والمشترك اللفظي في القرآن الكريم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟

**أهمية البحث : تكمن أهمية هذا البحث في الآتي :**

١. أن يُعرَّفَ الطالبُ الناطق بغير العربية بظاهرتين مهمتين في اللغة العربية وهما ظاهرتا الترادف والمشترك اللفظي .
٢. أنه يسهم في تسهيل تعليم العربية للناطقين بغيرها .

٣. تسهيل تعلم اللغة العربية للطلاب وخاصة الناطقين بغير العربية .

٤. أن يعرف الدارس أنَّ بعض المعاني تشترك في لفظ واحد .

٥. أن يعرف الدارس أن بعض الكلمات تختلف في اللفظ وتتفق في المعنى .

٦. زيادة زخيرة الطالب اللغوية .

٧. ذكر آراء العلماء الذين أنكروا الترادف والمشترك اللفظي ، وكذلك ذكر آراء من أثبتوا هاتين الظاهرتين ومن اعتدلوا في رأيهم حولهما .

٨. تصميم بعض الدروس التطبيقية علها تفيد الدارسين الناطقين بغير العربية ، وتحدث أثراً في تعليمهم .

**أهداف البحث :**

١. إلقاء الضوء على قضيتي الترادف والمشترك اللفظي .
٢. توضيح صورتي الترادف والمشترك اللفظي في الربع الأول من القرآن الكريم .
٣. إيضاح الفروق الدقيقة بيمن الألفاظ المترادفة ، والمعاني التي تشترك في لفظٍ واحدٍ .
٤. الكشف عن الأسباب التي جعلت الترادف كثيراً في اللغة العربية .
٥. إثراء المكتبة العربية بمثل هذه البحوث .
٦. إيضاح العوامل التي أدت إلى نشأة المشترك اللفظي .
٧. تصميم دروس تطبيقية في الترادف والمشترك اللفظي؛ ليسهل على الدارس الناطق بغيرالعربية فهمها، وإمكانية التحدث بها، واستعمالها في شتى جوانب الحياة ، وذلك من خلال بعض الأمثلة من القرآن الكريم .

**أسئلة البحث :**

أ- هل توجد كلمات مترادفة وأخرى مشتركة في اللفظ في القرآن الكريم ؟

ب- ما أسباب الترادف والمشترك اللفظي ؟

ج- هل يستطيع الدارس الناطق بغير العربية فهمها من خلال هاتين الظاهرتين ؟

د- ما مواقف العلماء حول هاتين الظاهرتين ؟

هـ- ما فائدة الدروس التي تصمم في الترادف والمشترك اللفظي للناطقين بغير العربية ؟ وما الأثر الذي تحدثه ؟

و- هل يستطيع الطلاب الناطقون بغير العربية أن يفرِّقوا بين الترادف والمشترك اللفظي من خلال الآيات القرآنية ؟

**فروض البحث :** يفترض الباحث :

١- أنَّ الترادف والمشترك اللفظي ظاهرتان موجودتان في القرآن الكريم .

٢- أنَّ الأسباب التي أدت إلى نشوء الترادف والمشترك اللفظي كثيرة .

٣- أنَّ الطلاب الناطقين بغير العربية يستطيعون أن يميزوا بين الترادف والمشترك اللفظي .

٤- أنَّ الدروس التطبيقية التي تعدُّ للناطقين بغير العربية تسهم في التعرف على هاتين الظاهرتين ، وتفيد في تعليم الطلاب الناطقين بغير العربية .

٥- أنّ هذا البحث سيساعد في تعليم العربية لغير أهلها ، ويساعد في نشرها .

**حدود البحث :** تنحصر حدود البحث في الآتي:

الترادف والمشترك اللفظي في الربع الأول من القرآن الكريم وأثرهما في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

**أدوات البحث :** الاختبار التطبيقي في الترادف والمشترك اللفظي .

**منهج البحث :** يتبع الباحث في هذا البحث ما يتناسب مع مثل هذه البحوث وهو المنهج الوصفي التحليلي ويفيد من المنهج التجريبي .

**الدراسات السابقة :**

إنَّ الدراسات السابقة يستفيد منها الباحث في إجراء دراسته ، وذلك بالنظر في عنوانها وأهدافها ، هل هي قريبةٌ من دراسة الباحث أم لا ؟ وما مدى استفادة الباحث من هذه الدراسات ؟ وما الأشياء التي توصل إليها الباحث السابق من خلال دراسته ؟ وكذلك توصياته ،حيث تكون البداية من حيث ما انتهى الباحث ، وخاصة إذا كانت مطابقة لدراسة الباحث .

ومن خلال اطلاع الباحث على بعض الدراسات السابقة عثر على بعض دراسات قريبة من بحثه ، ومساعدة له كذلك في بحثه ، فنظر في ثناياها ، واستخلص مغزاها .

**الدراسة الأولى :**

اسم الدارس : محمد حامد سليمان

الموضوع : الترادف وأثره في اللغة ( دراسة معملية صوتية ) .

المكان : معهد الخرطوم الدولي .

الزمان : ١٩٨١م .

**أهداف البحث :**

ذكر الباحث أهداف البحث ضمنا في مقدمة بحثه ؛ ولم يذكرها منفصلة ومنها :

١-دراسة طبيعة الصوت ومكوناته ، وخصائصه ، ومميزاته ، ومخارجه .
٢-قراءة علم الدلالة وماذا قال عنه العلماء والمتخصصون .
٣-دور الترادف في بناء المعاني وتوضيحها .

٤-استغلال الترادف في بيان المعاني وتوضيحها .

٥-إقامة بعض الوحدات التعليمية على الترادف .

٦-إعداد معجم قائم على الترادف وذلك لخلو المكتبة العربية منه .

٧-إقامة دراسات صوتية معملية في موضوع الترادف .

٨-ذكر آراء العلماء القدامى والمحدثين في الترادف .

**أهم النتائج التي تضمنتها الدراسة السابقة :**

ذكر الباحث (محمد حامد سليمان ) أهم النتائج في مستخلص البحث ومنها :

١- اعتماد الدراسة على التجارب المعملية ، والتسجيلات الصوتية ، وهي أول دراسة من نوعها في هذا المجال .

٢- إن البحث أضافة جديدة لموضوع الترادف في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

٣- إظهار أهمية المعجم الترادفي للدارسين .

وهنا يعقد الباحث مقارنة بين دراسته، ودراسة الباحث محمد حامد سليمان (الترادف وأثره في اللغة)، من ناحية الاتفاق والاختلاف :

**من أوجه الاتفاق بين الدراستين :**

١. دراسة الترادف عند العلماء القدامى والمحدثين .

٢. دور الترادف في بناء المعاني .

٣. إقامة بعض الدروس في الترادف .

**أوجه الاختلاف بين الدراستين :**

١. دراسة طبيعة الصوت ومكوناته ، وخصائصه ، ومميزاته .

٢. إقامة دراسات صوتية معملية في موضوع الترادف .

**٣.** تكوين معجم قائم على الترادف وذلك لخلو المكتبة العربية منه .

**الدراسة الثانية :**

**اسم الدارس : سعيد مؤمن عمر .**

الموضوع : دراسة مترادفات القرآن الكريم في السور المكية من القرآن الكريم .

الإشراف : د.الحبر يوسف نور الدائم .

المكان : معهد الخرطوم الدولي للغة العربية .

سنة الدراسة : مايو ٢٠٠٠م .

أهداف الدراسة :

١- المساهمة في خدمة القرآن الكريم ، وجلاء معانيه أولاً وأخيراً .

٢-خدمة اللغة العربية ومعرفة دقائق أسرارها .

٣-الإسهام في فهم معاني الترادف في القرآن المكي .

٤-التسلح بعلم الترادف للوقوف على أسرار القرآن وأبعاده ومراميه .

٥-الإسهام في إثراء دراسة المترادفات في القرآن الكريم ، وتوضيح أسرارها وجمالها وقيمتها .

**أهم نتائج الدراسة :**

١. يتضح لنا جلياً من خلال البحث أن القرآن الكريم يستخدم الألفاظ المترادفة؛ لتقريب المعنى وتجسيمه ، وتفخيمه بصورة أعمق وأدق مما كان مجرداً.

٢. وجود ثروات لغوية مترادفة بشكل كبير في لغة القرآن الكريم .

٣. امتازت مترادفات القرآن الكريم في السور المكية بجمال التعبير والأسلوب المتأدب ، وعدم التعبير عما يستقبح ذكره وتنفر منه الأسماع .

٤. الترادف ينمي الحصيلة اللغوية لدى المتعلمين إذا اعتمده القائمون بأمر التعليم عموماً .

٥. يساهم الترادف القرآني بشكل كبير في زيادة المفردات الجديدة ، وفي زيادة الزخيرة اللغوية الهائلة .

والمقارنة بين دراسة مترادفات القرآن الكريم في السور المكية من القرآن الكريم ، والتي قدمها الدارس : سعيد مؤمن عمر، ودراسة الباحث فاتفقت معها في الآتي :

١- خدمة القرآن الكريم ، وجلاء معانيه أولاً وأخيراً .

٢-خدمة اللغة العربية ومعرفة دقائق أسرارها .

٣-التسلح بعلم الترادف للوقوف على أسرار القرآن وأبعاده ومراميه .

٤-الإسهام في إثراء دراسة المترادفات في القرآن الكريم ، وتوضيح أسرارها وجمالها وقيمتها .

**أما أوجه الاختلاف بين الدراستين فهي :**

١- أن دراسة الباحث كانت في السور المكيّة ، بينما دراسة الباحث في الربع الأول من القرآن الكريم .

**الدراسة الثالثة :**

اسم الدارس : عبدالمنعم عثمان عبدالله صبير .

الموضوع : المشترك اللفظي في سورة البقرة .

الإشراف : أ.د : عون الشريف قاسم .

المكان : معهد الخرطوم الدولي للغة العربية .

السنة : ١٤٢١هـ - ١٩٩٢م .

**الأهداف :** ذكر الباحث عدداً من الأهداف في أثناء بحثه وأهمها :

١-الوقوف على إحدى الظواهر اللغوية ،وهي ما أطلق عليه علماء اللغة اسم المشترك اللفظي .

٢-الوصول إلى إسهام اللغويين قديماً وحديثاً ، وما وصلوا إليه من أفكارٍ واضحة .

٣-الاستخبار عن كنه ظاهرة المشترك اللفظي ، وموقعها كموضوع من مواضيع دلالة الألفاظ في اللغة العربية .

٤-التعرف على آراء العلماء القدامى والمحدثين حول ظاهرة المشترك اللفظي

٥-إظهار الحقائق المتعلقة بهذه الظاهرة .

**أهم النتائج التي توصل إليها الباحث :**

١- المشترك اللفظي موجود في اللغة العربية وفي القرآن الكريم وليس هناك سبيل لإنكاره .

٢- توسع بعض العلماء في إثبات المشترك اللفظي ، وأدخلوا فيه ما ليس منه حتى أدخلوا الحروف وأسماء الإشارة .

٣-المشترك اللفظي لا وجود له خارج الجملة ، وإنما يفهم من الكلمة معنى واحداً متبادر إلى الذهن ؛ أما بقية المعاني فتفهم من خلال الاستعمال .

٤-المشترك اللفظي مهم في فهم الكلام ، وينتج عن الجهل به الأذى والضرر أحياناً .

٥-المشترك اللفظي مهم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

٦-يجب مراعاة المشترك اللفظي وإدخاله عند تصميم مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها .

٧-للمشترك اللفظي علاقة كبيرة بالبلاغة العربية وفنون القول .

**أهم التوصيات :**

١- الاهتمام بالمشترك اللفظي لدوره البارز في فهم اللغة ، واستيعاب المعاني في القرآن الكريم .

٢- تصميم معاجم من قبل المتخصصين بمجامع اللغة ، والجمعيات العلمية والمؤسسات العلمية المختلفة التي تخدم قضية المشترك اللفظي وذلك بالآتي:

أ- معجم لمفردات المشترك اللفظي في العربية يشتمل على المعاني المختلفة للمفردات مرتبة بصورة دقيقة مع شرح مقتضب .

ب- إتمام العمل بتصميم المشترك اللفظي في القرآن الكريم .

٣-استخدام الأجهزة الحديثة (الكمبيوتر) في تسجيل محتويات الدراسة المعجمية المختصة بهذه الظاهرة .

٤-اشتراك اللغويين المتخصصين في مجال الدلالة في تصميم مناهج تدريس العربية وبصفة خاصة مجال تدريسها للناطقين بغيرها .

**الدراسة الرابعة :**

اسم الدارس : فخر الرازي قاسم .

الموضوع : معجم المشترك اللفظي في اللغة العربية ( عربي – إندونيسي ) .

الإشراف : أ.د : عون الشريف قاسم .

المكان : معهد الخرطوم الدولي للغة العربية .

السنة : ١٩٩٢ م .

**أهم أهداف الدراسة :**

تتمثل أهم أهداف الدراسة في الآتي :

١- المساهمة المتواضعة في أداء مهمة المعهد لنشر اللغة العربية .
٢- وضع معجم خاص للمشترك اللفظي في اللغة العربية(عربي – إندونيسي).
٣- حفظ خصائص اللغة العربية .
٤- المساهمة الضئيلة لنهضة نشر اللغة العربية في إندونيسيا المسلمة وبلاد الملايو .

**أهم النتائج :**

أ- هذا المعجم عون لمتعلمي اللغة العربية ومعلميها من الأندونيسيين .

ب- إنجاز هذا المعجم مشاركة في دفع عجلة إحياء اللغة العربية ونشرها.

ج- هذا الإنجاز إسهام في أداء رسالة المعهد وهو نشر اللغة العربية .

أهم التوصيات :

١- ينبغي أن يعد معجم ثنائي اللغة بين اللغة العربية ولغات العالم المختلفة في مختلف المجالات حتى تنتشر اللغة العربية بسرعة .
٢- ينبغي على الطلاب الأندونيسيين المتخصصين في تعليم اللغة العربية ونشرها إتمام هذا المعجم .

أما الدراسة الرابعة فكانت بعنوان معجم المشترك اللفظي في اللغة العربية- عربي – إندونيسي قدمها الباحث فخر الرازي قاسم ، وهنا يعقد الباحث المقارنة التالية:

١-أولى أوجه الاتفاق أن القرآن الكريم يستخدم الألفاظ المترادفة ؛ لتقريب المعنى وتجسيمه ، وتفخيمه بصورة أعمق وأدق مما كان مجرداً.

٢-وجود ثروات لغوية مترادفة بشكل كبير في لغة القرآن الكريم .

٣-أن الترادف القرآني يسهم بشكل كبير في زيادة المفردات الجديدة ، وفي زيادة الزخيرة اللغوية الهائلة ، خاصة لدى الطلاب الناطقين بغير العربية .

**أوجه الاختلاف بين الدراستين :**

إنَّ دراسة الباحث السابقة تهتم بوضع معجم عربي إندونيسي للمشترك اللفظي في اللغة العربية ، بينما دراسة الباحث تهتم بالمشترك اللفظي في الربع الأول من القرآن الكريم ، مع إجراء اختبار للناطقين بغير العربية ؛ لمعرفة فهمهم للمشترك اللفظي ، وهل يسهم المشترك في تنمية الزخيرة اللغوية لديهم .

أيضاً دراسة الباحث السابقة محصورة في إندونيسيا والملايو ، بينما دراسة الباحث لم تحصر في مكانٍ بعينه .

**الدراسة الخامسة :**

وجوه الألفاظ القرآنية ونظائرها في تفسير الإمام الطبري .

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن_١٤٢٣هـ _٢٠٠٢م

اسم الجامعة : أمدرمان الإسلامية .

إعداد الطالبة : إقبال أبوعركي أحمد.

إشراف : أ.د عمر يوسف حمزة

سبب اختيار البحث و أهميته :

١-لأهمية علم الوجوه والنظائر في تفسير القرآن ، والتفسير من اجل العلوم وأشرفها على الإطلاق .

٢- أهمية الوجوه والنظائر للعالم و الفقيه والمفسر ولتعلقها بالتفسير، ولمالها من صلة بحياة الإنسان وسعادته وفهم كلام الله تعالي بحسب اللغة التي نزل بها .

٣- يعتبر الإمام الطبري شيخ المفسرين علي الإطلاق وتفسيره من أهم التفاسير وهو النواة للتفاسير الأخرى ، فهو يأتي بالشواهد الشعرية ، ويتعرض لتوجيه الأقوال وترجيح بعضها علي بعض ، وللإعراب وللاستنباط واستطاع بعلمه الواسع وعقله الكبير ان يكون مجددا في اللغة كما كان مجدداً في الفقه وأصوله وغير ذلك من المعارف والعلوم .

٤- وما للإمام والوجوه من مكان عظيمة .

٥- للرغبة والمساهمة في خدمة كتاب الله تعالى وفهم معناه من ينابيعه الأصلية بتقديم مادة علمية مجموعة في كتاب واحد يسهل علي الدارسين تناولها.

٦- إغناء المكتبة الإسلامية بالبحوث العلمية الخاصة بالوجوه والنظائر.

٧- جمع وترتيب الوجوه و النظائر هجائيا .

٨- تسهيل دراسة الوجوه المتعددة للفظة الواحدة.

تناولت الباحثة في الفصل الأول المشترك اللفظي حيث تطرقت الي معني المشترك اللفظي في المبحث الاول ،أما في المبحث الثاني تناولت المشترك اللفظي في القرآن الكريم .

**أهم التوصيات والنتائج :**

**ومن أهم النتائج التي تطرقت لها الباحثة هي :**

١.أن للقرآن الكريم علامة وثيقة باللغة العربية ساهمت في حفظ اللغة ومدها بمقومات الحياة ، والقرآن الكريم كان ينقل كلٌّ من آمن به الي لغته ، ولا ينقل هو إلي اللغات الأخرى

٢.اتساع لغة القران وقدرتها وشمولها وقدرة اللفظ الواحد علي استيعاب معاني عديدة .

٣.امكانة الامام الرفيعة تدل علي تمكنه من القران واللغة العربية التي ظهرت من خلال الوحدة والنظائر في تفسيره .

٤.وجود المشترك اللفظي في القران الكريم خلافا من نقاه .

٥.علم الوجوه والنظائر من العلوم المساعدة في فهم القران وتفسيره والوقوف علي دقائقه وأسراره.

٦.قدرة المشترك اللفظي علي استيعاب لا أكثر من معني للفظ الواحد ويخالف المشترك التضاد؛ لأنَّ التضاد للفظة وضدها التوصيات :

١. أوصي نفسي وغيري بتقوى الله فإنها ثمرة العلم
٢. الاهتمام بدراسة النظائر في التفاسير الأخرى .

٣. الاهتمام بتدريسها علماً من علوم التفسير .

٤. الاهتمام بتوفير الكتب التي تتناول هذه الظاهرة .

أما الدراسة الخامسة فكانت بعنوان وجوه الألفاظ القرآنية ونظائرها في تفسير الإمام الطبري قدمتها الباحثة إقبال أبوعركي أحمد ، وأشرف عليها البروفسير عمر يوسف حمزة ، ولقد عقد الباحث مقارنة بين دراستها ودراسته من ناحية الاتفاق والاختلاف :

**ومن أوجه الاتفاق بين الدراستين :**

١. من أوجه الاتفاق بين الدراستين أن دراسة ( إقبال ) تطرقت للمشترك اللفظي من حيث المعني ، وتناولت المشترك اللفظي في القرآن الكريم .
٢. وفي الدراسة المذكورة تطرقت الباحثة إلى علم الوجوه والنظائر في تفسير القرآن ، بينما دراسة الباحث تطرق فيها أيضاً إلى علم الوجوه والنظائر ، وذلك من خلال الوجوه والنظائر للعسكري ، والوجوه والنظائر للسيوطي .
٣. ومن أوجه الاتفاق أيضاً قدرة المشترك اللفظي علي استيعاب أكثر من معني للفظ الواحد ، وجود المشترك اللفظي في القران الكريم خلافا لمن نفاه .

**الدراسة السادسة :**

عنوان الدراسة : العلاقات الدلالية بين الكلمات وتطبيقاتها عند علماء العرب .

اسم الجامعة : أم درمان الإسلامية – كلية اللغة العربية .

إعداد الطالبة : انتصار بدوي عبد الله محمد أحمد .

إشراف الدكتورة : أم سلمة عبد الباقي يوسف – ١٩٩٨م .

بدأت الباحثة هذا البحث بمقدمة ومن خلالها ذكر أسباب اختيار الموضوع وهي :

١-أهمية هذا الموضوع في مجال الدراسات اللغوية

٢-إبراز جهود العلماء السابقين في هذا المجال من الدراسة .

٣-إن الكلمة بوصفها مجموعة من الأصوات لا قيمة لها ، وإنما قيمتها بمعناها ومدلولها الذي ارتبطت به ، ولا يتضح ذلك إلا بمعرفة العلاقة بينهما وبين الكلمات الأخرى في الحقل الدلالي المعين .

٤-الوقوف على جهود علمائنا وسبقهم في المجال التطبيقي والعملي لفكرة العلاقات الدلالية .

وقد قسمت الباحثة بحثها إلى أربعة فصول ، تناولت في الفصل الثاني الأنواع الدلالية ، ومنها المشترك اللفظي تناولت تعريفه ، وآراء العلماء فيه ، وذكرت بعض الأمثلة ، ثم أسباب المشترك اللفظي ، وفي المبحث الثاني تحدثت عن التضاد.

أما الترادف فكان عنوانا للمبحث الثالث ، ثم تناولت تعريفه ، وآراء العلماء فيه ، وأمثلة من المترادفات ، وأسباب الترادف ، وشروط الترادف .

**أهم النتائج التي توصلت إليها :**

١. لقد أخفق علماء العربية في وضع تعريف جامع مانع للكلمة في اللغات الإنسانية ، وذلك لأن لكل لغة خصائصها التي تختلف بها عن اللغات الأخرى .

٢. المشترك اللفظي يوجد في المعاجم العربية ، أما في نصوص اللغة العربية واستعمالاتها فلا وجود إلا لمعنى واحد من معاني هذا المشترك .

٣. لقد عدَّ بعض الباحثين من أبناء العربية أن الترادف يقع في الجمل والعبارات ، وقد فاتهم أن الترادف الذي تواضع عليه المحققون من العلماء يقع في الألفاظ المفردة ، وقد تتوالى الجمل على معنى واحد وذلك من باب تنوع الأساليب البيانية في التعبير .

٤. لا يكون الحكم صحيحا على الحقيقة والمجاز في الألفاظ إلا إذا اقتصرت الدراسة على بيئة معينة وجيل معين .

٥. رغم اختلاف الأفراد إزاء الألفاظ نرى قدراً كبيراً من الاشتراك بينهم ، وذلك القدر المشترك في فهم المعنى هو الذي يساعد في تمييز الأنواع الدلالية وفهمها على حقيقتها .

٦. يعزى سبب تضخم المعجم العربي إلى كثرة أمثلة المشترك والأضداد والترادف والمجاز في كثير من الأحيان .

٧. إذا تفحصنا أمثلة العلاقات الدلالية تبين لنا أنها تولدت من عوامل نفسية واجتماعية وجغرافية وتاريخية متنوعة تكفل كل ظاهرة منها بخلق مفردات تختلف عن غيرها .

٨. الأنواع الدلالية في اللغة العربية دليل على الثراء اللفظي للغة العربية ، فقد أفادت هذه الأنواعه في في طرق الفصاحة والبلاغة في الشعر والنثر .

**أهم التوصيات :**

من أهم التوصيات التي تطرقت لها الباحثة هي :

١-تحري الدقة في التعبير واستعمال الدقيق من الألفاظ ، واختيار اللفظ المطابق لمعناه بلا زيادة ولا نقصان .

٢-العناية بتبيان الفروق الدلالية بين الكلمات ما أمكن بحيث يتحدد المعنى الخاص لكل كلمة وبذلك تضيق دائرة المترادفات في اللغة .

٣-يجب علينا الأخذ بطريقة الدراسة التاريخية التطورية التي تدرس الألفاظ على تعاقب العصور وفي مختلف الأطوار التي مرت بها .

٤-ضرورة وضع معاجم حديثة تضم ألفاظ الأنواع الدلالية في اللغة العربية .

موقفي من الدراسة السابقة : الدراسة بعنوان العلاقات الدلالية بين الكلمات وتطبيقاتها عند علماء العرب ، قدمتها لجامعة أم درمان الإسلامية انتصار بدوي عبد الله محمد أحمد ، وللمقارنة بين الدراستين من ناحية الاتفاق والاختلاف ما يلي : **أوجه الاتفاق بين الدراستين :**

اتفق دراسة الباحثة مع هذه الدراسة في إبراز جهود العلماء السابقين في هذا المجال من الدراسة، وأنَّ الكلمة بوصفها مجموعة من الأصوات لا قيمة لها، وإنما قيمتها بمعناها ومدلولها الذي ارتبطت به، ولا يتضح ذلك إلا بمعرفة العلاقة بينها وبين الكلمات الأخرى في الحقل الدلالي المعين، وهنا ترى الباحثة (انتصار) فهم الترادف والمشترك اللفظي من خلال السياق الذي ترد فيه الكلمة ، وهنا تتفق مع الباحث في قضيتي الترادف والمشترك اللفظي تفهم من خلال السياق.

**أوجه الاختلاف بين الدراستين :**

- الدراسة السابقة تطرقت للعلاقات الدلالية بين الكلمات وتطبيقاتها عند العرب ، بينما تطرقت دراسة الباحث إلى الترادف والمشترك اللفظي في الربع الأول من القرآن الكريم وأثره في تعليم العربية للناطقين بغيرها .
- أن الباحثة السابقة لم تذكر أهداف البحث منفصلة في صفحة خاصة ، وإنما ذكرتها في عرضها للمقدمة ، معنى ذلك أن البحث لم تكن له أهدافاً

واضحةً ، أما دراسة الباحث فأهدافها واضحة جلية . وترى الباحثة أيضاً أن المشترك اللفظي في نصوص اللغة العربية واستعمالاتها لا وجود له ، وهذا ما يخاف رأي الباحث في أن المشترك اللفظي موجود في نصوص اللغة العربية بكثرة ، وخير دليل على ذلك وروده في كتاب الله – جل وعلا – وهو من أسمى النصوص وأرقاها ، ومن ثمَّ أن بعض الباحثين من أبناء العربية اعتبروا أنَّ الترادف يقع في الجمل والعبارات ، وقد فاتهم أن الترادف الذي تواضع عليه المحققون من العلماء يقع في الألفاظ المفردة ، وقد تتوالى الجمل على معنى واحد وذلك من باب تنوع الأساليب البيانية في التعبير .

**الدراسة السابعة :** الأثر الدلالي للقرآن الكريم على اللغة العربية .

رسالة مقدمة لقسم اللغة العربية للحصول على درجة الدكتوراة في علم اللغة .

اسم الجامعة : جامعة إفريقيا العالمية – كلية التربية – قسم اللغة العربية .

إعداد : صديق الساير علي الدومة .

إشراف : أ.د : محمد بيلو أحمد أبوبكر .

سنة الدراسة : ٢٠٠٣م .

**مقدمة الدراسة :**

إن البحث في علوم القرآن الكريم عموماً قد قتله الناس بحثاً ، ولكن القرآن لا تبلي له السنون جديداً ، وقضية دراسة علم المعنى في القرآن بشكلها الحديث حسب اطلاعي لم تدرس حيث وجدت بعض الكتب الحديثة التي حاولت المقارنة بين لغة القرآن ولغة الشعر الجاهلي من الوجهة الدلالية ، كما توجد كتب تراثية

قديمة تناولت موضوعات متفرقة في الجوانب الدلالية للقرآن ، كما توجد الكثير من الكتب التي كتبت عن الأثر النقدي للقرآن الكريم على اللغة العربية وقضية علم الأصوات القرآنية أيضاً طرقت بصورة مستفيضة وذلك لارتباطها بعلم التجويد إلا أن ذلك لا ينطبق على علم الدلالة في القرآن الكريم ، ولذلك تجيئ هذه الرسالة لتطرق موضوع الأثر الدلالي الذي أحدثه القرآن الكريم على اللغة العربية، أما الفصل الثاني في البحث تناول قضايا تعدد المعنى في القرآن الكريم وأثره على اللغة العربية .

أولاً : المشترك اللفظي ، وتناول فيه أسباب المشترك وهي :

١| التغير الدلالي .

٢| اختلاف لهجات العرب .

٣| التغير الصوتي

٤| الاقتراض اللغوي .

ثانياً : الأضداد في القرآن الكريم :

ثالثاً : الترادف في القرآن الكريم .

وتطرق فيه الباحث إلى أسباب الترادف في القرآن الكريم وهي :

١. الوضع اللغوي .
٢. لهجات العرب .
٣. الاقتراض اللغوي .
٤. القراءات .

٥. التغير الصوتي .

**موقفي من الدراسة السابقة :** الدراسة بعنوان الأثر الدلالي للقرآن الكريم على اللغة العربية رسالة مقدمة لقسم اللغة العربية للحصول على درجة الدكتوراة في علم اللغة في جامعة إفريقيا العالمية – كلية التربية – قسم اللغة العربية ، قدمها الباحث صديق الساير علي الدومة وأشرف عليها البروفسير محمد بيلو أحمد أبوبكر :

**أوجه الاتفاق بين الدراستين :**

في الدراسة السابقة (دراسة صديق الساير ) أوضح الباحث أن قضية دراسة علم المعنى في القرآن بشكلها الحديث لم تدرس ، حيث وجد بعض الكتب الحديثة التي حاولت المقارنة بين لغة القرآن ولغة الشعر الجاهلي من الوجهة الدلالية ، ولذلك تجيئ هذه الرسالة لتطرق موضوع الأثر الدلالي الذي أحدثه القرآن الكريم على اللغة العربية ، وهنا أيضاً تناول الباحث قضايا تعدد المعنى في القرآن الكريم وأثره على اللغة العربية ، وناقش قضية المشترك اللفظي ، وتناول فيه أسباب وجود المشترك ، وبهذا تشترك هذه الدراسة مع دراسة الباحث في تعريف المشترك اللفظي ، واختلاف العلماء حوله ، وأسباب المشترك ، ومن ثم قضية المعنى الدلالي للمفردة القرآنية ، كما تطرق أيضاً الباحث صديق الساير إلى قضية الترادف في القرآن الكريم .

**الدراسة الثامنة :** التعدد الدلالي من خلال ألفاظ القرآن الكريم .

دراسة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في علم اللغة ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

إعداد الطالبة : سعاد إبراهيم محمد عبدالله .

إشراف البروفسير : محمد بيلو أحمد أبوبكر .

**أهمية الدراسة :**

تأتي أهمية الدراسة من أنها مقصورة على مفردات القرآن الكريم أي الكلمات التي استعملها القرآن الكريم في بناء الجملة أو النص القرآني ، والنظر في لغة القرآن الذي فاق بفصاحته فصحاء العرب ، وأخرس أعداء الإسلام .

ومما زاد أهمية هذه الدراسة ؛ أنهال تدير النظر في مادة أو لفظ ، باحثة عن الفروق في الصياغات المختلفة لتلك المادة بين الفعلية والمصدرية والإسمية ، ففي الصورة الفعلية قد تختلف دلالة صورة مع دلالة صوربة أخرى من ماضي ومضارع وأمر ، فقد يأتي معنى في الماضي يختلف عن المعنى الذي يأتي في المضارع ، فهناك ألفاظ تختص بمقام لا تتعداه إلى غيره ، ولذلك كانت هذه الدراسة هامة ؛ لأنها قامت بتصنيف المعاني التي اختصت بها الأفعال عن التي اختصت بها الأسماء والصفات ... الخ .

كما تجيئ أهمية هذه الدراسة في محاولة الربط بين الظواهر اللغوية المختلفة الت تسهم في تعدد المعاني كظاهرة الاشتقاق وظاهرة التضاد واللهجات والاقتراض وغيرها، إذ نجد من أوجه الإعجاز القرآني إعطاؤه معاني متعددة للفظ حسب وروده في السياق ، ونجد أحياناً عبارة واحدة تعطينا معنى خاصاً ، وفي نفس الوقت تعطينا ما يبدو مضاداً لهذا المعنى .

ومن أسباب أهمية هذه الدراسة أيضاً أنها بحثت في كل ما من شأنه أن يزيد معاني اللفظ من صورٍ بلاغية .

ومما زاد من أهمية الدراسة أيضاً محاولتها الربط بين ما توصل إليه العلم الحديث في تفسير القرآن الكريم ، والمعاني التي فسر بها القدماء بعض الألفاظ ، وذلك لتوضيح أن القرآن متجدد يواكب تطورات العصر ، كذلك من دواعي هذه الدراسة أيضاً حاجة المكتبة العربية إلى الدراسات التطبيقية ، خاصة وأن الدراسات في مجال علم الدلالة لا تزال قليلة وفي حاجة ماسة إلى الزيادة والاتساع بالرغم مما كتب فيها فهي تحتاج للتخصص والمنهجية والأسلوب العلمي الذي يقوم على الاستقراء والتحليل .

**التوصيات :**

توصي الباحثة الدارسين في هذا المجال بالآتي :

١-أهمية دراسة مفردات القرآن الكريم لدوبرها العظيم في استجلاء معاني الإعجاز فيه ، وللوقوف على كيفية توظيف القرآن للمادة اللغوية في سياق الآيات لتأدية المعاني المختلفة لمعرفة الدواعي البلاغية التي خصصت هذا اللفظ للمجال الذي استعمل فيه .

٢- دراسة القران في ضوء علم اللغة الحديث ولا سيما علم الدلالة الذي لايزال يحتاج إلى الكثير من الدراسات العلمية والمتأنية والدقيقة .

٣-التركيز عند دراسة تعدد ألفاظ القرآن على الأسماء والأفعال ؛ لأنها مجال ثر للدراسة ، كأن تخصص دراسة مثلاً لدلالة الأفعال كالماضي والمضارع والأمر من حيث التجريد والزيادة والمبني للمعلوم والمبني للمجهول أو تخصص للفعل الماضي فقط أو حتى لصفة واحدة من صيغه .

٤- كما توصي الباحثة بتخصيص دراسة لتعدد دلالة الأسماء كالمصدر أو الصفة المشبهة أو اسم الزمان واسم المكان واسم الفاعل والمفعول أو غيره من الأسماء .

كما تنبه الباحثين في مجال ألفاظ القرآن الكريم إلى الاهتمام بالمعاني المتجددة المتطورة للقرآن حسب الاكتشافات العلمية الحديثة ومقارنة هذه المعاني الجديدة مع تفسير القدماء ؛ لأن اجتهاداتهم في مجال تفسير القرآن تعدُّ ثروة نفيسة لا يمكن إغفالها .

٥- كما توصي الباحثة بالالتفات الجاد لتطور دلالة الألفاظ في القرآن الكريم بإبراز نماذج تطبيقية وافرة لكل من تخصيص الدلالة وتعميمها وتغير مجال الاستعمال ، وغيرها من مظاهر تطور دلالة الألفاظ .

**موقفي من الدراسة السابقة :** الدراسة بعنوان التعدد الدلالي من خلال ألفاظ القرآن الكريم .

**من أوجه الاتفاق بين الدراستين :**

من أوجه الاتفاق بين هاتين الدراستين : أنَّ البحث فيهما محصور في مفردات القرآن الكريم أي الكلمات التي استعملها القرآن الكريم في بناء الجملة أو النص القرآني .

**أهم أوجه الاختلاف بين الدراستين :**

تختلف هذه الدراسة عن دراسة الباحث في الآتي : أنَّ دراسة الباحثة سعاد تبحث عن دلالة المفردة في القرآن الكريم ، بينما دراسة الباحث انفردت بالبحث عن دلالة المفردة في الربع الأول من القرآن الكريم ، ودراسة سعاد أيضاً تطرقت فيها إلى قضية التعدد الدلالي في هذه الظواهر مثل ظاهرة الاشتقاق

وظاهرة التضاد واللهجات والاقتراض وغيرها ، بينما كانت دراسة الباحث في الترادف والمشترك اللفظي وأسبابهما ، واختلاف العلماء حولهما ، مع تبيين الكلمات التي ورد فيها الترادف ، والتي جاء فيها الاشتراك ، مع إيراد آراء العلماء ، وإجراء الدراسة التطبيقية على الناطقين بغير العربية .

**الدراسة التاسعة :**

الترادف في اللغة محاولة للتوفيق بين القدماء والمحدثين – دراسة وصفية تحليلية .

إعداد الطالب: البشرى السيد محمد هاشم .

إشراف : أ.د: عبد الله بريمة فضل . ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .

اسم الجامعة : القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – كلية الدراسات العليا– شعبة اللغة العربية .

ذكر الباحث في مقدمة البحث أن من ضمن اختياره لهذا العنوان أنه :

١–توثق اهتمامه وارتبط بالدراسة اللغوية أيام الدراسة الجامعية .
٢–من خلال أقوال العلماء ظهر اهتمامه بالوقوف على فهم واضح لبعض الظواهر والمشكلات اللغوية .
٣–ما قاله داهية الدواهي حمزة الأصفهاني :( أنّ تكاثر أسماء الدواهي من إحدى الدواهي ) .
٤–أن القول السابق شده إلى موضوع الترادف .
٥–أنّ الترادف متسعاً للقول ، وميداناً رحباً للدراسة .

٦-أن هذه الظاهرة تمثل مشكلة في العربية ، وما تزال موضع خلاف بين الدارسين قدامى ومحدثين إلى يومنا هذا .

٧-أن العلماء الذين يقولون بالترادف يرونه فضيلة للعربية تفخر به على غيرها .

٨-أما الآخرون فيصفون الترادف بأنه تكثير للمفردات وإسراف فيها .

**أهم ما توصلت إليه دراسة الباحث :**

أ- تحديد معنى الترادف تحديداً دقيقاً ،ذلك أنَّ الغموض الذي لحق هذا المفهوم كان سبباً رئيسياً في الخلط والاضطراب في النظرة إلى ظاهرة الترادف .

ب- لا يمكن تفسير وقوع الترادف بسبب بعينه ، ذلك أنَّ ثمة أسباب كثيرة لحدوثه لكل منها أثره وطبيعته ، وأهم سبب لوقوع الترادف هو حقيقة التطور في الاستعمال لا التعدد في الوضع كما ذهب كثير من اللغويين القدماء والمحدثين ، كما أنَّ للمعرب والدخيل واختلاف اللغات أثراً في ذلك، أقل شأناً ، وإذا ما توسعنا في فكرة التطور اللغوي يمكننا القول أنَّ الترادف كان نتيجة لهذا التطور بمعناه الواسع .

ت- أنَّ الخلاف في وقوع الترادف يسببه اختلاف اللغويين في النظر إلى فكرة المعنى اللغوي وتباين مواقفهم ومناهجهم في النظر إلى اللغة .

ث- أنّ الكثرة الكاثرة مما سمي بالمترادف في العربية لا صحة له .

ج- أنَّ الترادف واقع في العربية لا سبيل لإنكاره ، وهو موضوع ينميه التطور اللغوي ، ويدعمه الاستعمال ، ويشهد به الواقع اللغوي .

**موقفي من الدراسة السابقة :** الدراسة بعنوان الترادف في اللغة محاولة للتوفيق بين القدماء والمحدثين (دراسة وصفية تحليلية) قدمها الباحث البشرى السيد محمد

هاشم، وأشرف عليها البروفسير عبد الله بريمة فضل في عام ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م، في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية – كلية الدراسات العليا– شعبة اللغة العربية .

**أوجه الاتفاق بين الدراستين :**

اتفقت دراسة الباحث البشرى السيد مع دراسة الباحث في الآتي : أنّ الترادف متسعاً للقول ، وميداناً رحباً للدراسة ، وتناول الباحثان في بحثيهما هذه الظاهرة والتي تمثل مشكلة في العربية ، وما تزال موضع خلاف بين الدارسين قدامى ومحدثين إلى يومنا هذا ، وأن العلماء الذين يقولون بالترادف يرونه فضيلة للعربية تفخر به على غيرها ، مع أنَّ بعض العلماء يصفون الترادف بأنه تكثير للمفردات وإسراف فيها.

**أوجه الاختلاف بين الدراستين :**

تتمثل أوجه الاختلاف بين الدراستين في الآتي :

أنَّ دراسة الباحث : البشرى السيد تناولت الترادف في اللغة فقط ، بينما دراسة الباحث تناولت الجانب اللغوي وصحبته بالجانب القرآني ، وتوضيح آراء العلماء حول وقوعه في القرآن الكريم ، بالإضافة إلى الدراسة التطبيقية .

**دور السياق اللغوي في فهم الترادف والمشترك اللفظي :**

السياق ضروري في فهم اللفظة الواحدة داخل الجملة ، وكثير من العلماء تناول السياق بشيءٍ من التفصيل ، ومنهم من أفرد له باباً في كتاب سماه :باب السياق ، بل ومنهم من اختصه بكتاب كامل يحكي فيه عن السياق وتعريفاته ،

وأنواعه ، وما يهمنا هنا ، هو السياق اللغوي ، وخاصة جانب الترادف والمشترك اللفظي ؛ لأنَّ فهم الكلمات المترادفة والمشتركة في اللفظ يتطلب أن تدخل المفردة في جملة مفيدة ؛ لكي يفهم معنى الكلمة باستثناء بعض الكلمات المتعارف على ترادفها ، وذلك مثل كلمة السيف : فإذا سألت عنها ناطقاً بغير العربية فلا يتبادر إلى ذهنه إلا مسميات السيف ، أو كما قال بعضهم أوصاف السيف ، ومن هنا لا بد من تعريف السياق :

**تعريف السياق :**

السياق هو المسرح اللغوي الذي تستخدم فيه الكلمة ، ويُعَدُّ من العناصر الأساسية التي يرتكز عليها في تحليل الخطاب اللغوي ودراسته ، وهذا يبين لنا أن الكلام لابد أن يدرس في إطار مسرحه ؛ لأن الكلام في هذا الوضع يعيش في بيئته الحقيقية التي تعين الباحث على فهمه ، وعلى درسه كذلك " ([1]).

وعرفته الدكتورة نور الهدى لوشن بقولها : " هو دراسة الكلمة داخل التركيب أو التشكيل الذي ترد فيه إذ لا يظهر معنى الكلمة الحقيقي ، أو لا تتحدد دلالتها إلا من خلال السياق بضروبه المختلفة " .

وتواصل : فإذا تلفظنا بالفعل (ضرب ) على سبيل المثال ، معروف أن هذا الفعل يعني الضرب ؛ لكنَّ الصورة الذهنية له مطلقة ؛ لأنها غير مرتبطة بقيمةٍ تعبيرية ، ويمكن لهذا الفعل أن يتخذ أوضاعاً مختلفة فمثلاً :

١. ضربَ محمدٌ كريماً .
٢. ضربَ الولدُ القطَّةَ .

---

[1] – علم الدلالة المقارن – حازم علي كمال الدين – مكتبة الآداب – ٤٢ ميدان الأوبرا – القاهرة – ص٢٤٣ .

٣. ضربَ الأستاذُ مثالاً من التاريخِ القديمِ .

٤. ضربَ الرياضيُّ رقماً قياسياً جديداً .

ومن خلال ما سبق نلاحظ أنَّ الفعل واحدٌ ؛ لكنه يختلفُ من تركيبٍ إلى آخر بمقتضى السياق ([1]).

**أنواع السياق :**

يتضح من خلال الدراسات اللغوية الحديثة أن السياق ينقسم إلى قسمين هما :

١- السياق اللغوي ٢- السياق غير اللغوي .

أولاً السياق اللغوي : ويراد بالسياق اللغوي : " العنصر اللغوي الذي يُعَدُّ جزءًا من مسرح الخطاب اللغوي ، وهذا العنصر يساعد في تحديد معنى كثير من الكلمات " ، ومن أمثلته :

- شَرِبَ الخَالُ الشَّايَ فِي بَيْتِنا .
- وَضَعْتُ الْهَوْدَجَ عَلَى الْخَالِ .

فالسياق اللغوي يبيِّنُ لنا أنَّ كلمة " الخال " في الجملة الأولى معناها " أخو الأم " ، ومعناها في الجملة الثانية "البعير" ([2]) ، ويتضح لنا مما سبق ، أنَّ كبمة الخال لم تفهم إلا من خلال السياق ، فمعنى الكلمة اختلف عندما أدخلت في السياق ، فاللفظ واحد والمعاني مختلفة ، وهذا ما يُسَمَّى بالمشترك اللفظي ، لكن لم يفهم معناها إلا بعد إدخالها في سياق الجملة .

---

[1] – علم الدلالة – نور الهدى لوشن – منشورات جامعة قاريونس – بنغازي – ط١ – ١٩٩٥م – ص٩٥ .

[2] – علم الدلالة المقارن – حازم علي كمال الدين – ص٢٤٥ .

ثانياً : السياق غير اللغوي : يراد بالسياق غير اللغوي ، الأشياء غير اللغوية التي تصاحب الخطاب اللغوي ، ويمكن تحديد الأشياء غير اللغوية التي تصاحب الخطاب اللغوي في الآتي :

١. شخصية المتكلم والسامع ، وثقافة كل منهما ، والعلاقة بينهما .
٢. شخصيات الحاضرين للخطاب اللغوي .
٣. مكانة المتكلم والسامع .
٤. علاقة المتكلم والسامع بالمجتمع .
٥. المكان الذي يوجد فيه الخطاب اللغوي .
٦. الزمن الذي يلقى فيه الخطاب اللغوي .
٧. جوانب أخرى مثل : الديكور ، والعدد ، والآلات ([1]).

**نظرية السياق :**

عرفت مدرسة لندن بما سُمِّيَ بالمنهج السياقي Contextual Approach ، أو المنهج العملي Operational Aproach ، كان زعيم هذا الاتجاه Firth الذي وضع تأكيداً كبيراً على الوظيفة الاجتماعية للُّغة ، وأصحاب هذه المدرسة يكون معنى الكلمة عندهم هو : " استعمالها في اللغة " ، أو : " الطريقة التي تستعمل بها " ، أو : " الدور الذي تؤديه " ، ولهذا يصرح فيرث بأنَّ المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية ، أي : وضعها في سياقاتٍ مختلفة .

[1] – المرجع السابق نفسه – ص٢٤٧ .

ويقول أصحاب هذه النظرية في شرح وجهة نظرهم : " معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات أخرى ، وإنَّ معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها "([1]) .

ومن خلال ما سبق يتضح أنَّ معنى الكلمة لا يمكن أن يعرف إلا بعد إدخالها في سياق الجملة ، فموقع الكلمة الواحدة في جملٍ مختلفةٍ يختلفُ معناها كذلك ، فمثلاً بعض الكلمات في الترادف والمشترك اللفظي لا يفهم معناها إلا في السياق .

ويضرب أحمد مختار عمر مثالاً للسياق اللغوي ، فمثَّل له بكلمة (good) الانجليزية ، ومثلها :( جيد ) العربية ، أو (زين) العامية ، التي تقع في سياقاتٍ لغوية متنوعة وصفاً لـــ :

١- أشخاص : رجل – امرأة – ولد .

٢- أشياء مؤقتة : وقت – يوم – حفلة – رحلة ..

٣- مقادير : ملح – دقيق – هواء – ماء ..

فإذا وردت "حسن" في سياقٍ لغويٍّ مع كلمة " رجل " كانت تعني الناحية الخلقية .

وإذا وردت وصفاً لطبيبٍ مثلاً كانت تعني التفوق في الأداء ، ( وليس الناحية الأخلاقية ) .

وإذا وردت وصفاً للمقادير كان معناها الصفاء والنقاوة .. وهكذا ([1]).

---

[1] – علم الدلالة – أحمد مختار عمر – ط٢ – ١٩٨٨ – علم الكتب – ص (٦٨-٦٩ ) .

وهذا العلم الذي يهتم بمعنى الكلمة ومدلولها يسمى علم الدلالة ،والذي يفهم منه دلالة اللفظ على المعنى قد اهتمّ به العلماء المسلمون وغيرهم، والعرب القدماء اهتموا بدراسة المعنى واتفقوا على قواعد وأنظمة لاستنباطه ، ولما كلن البحث اللغوي يلتقي بطرق استنباط النص فكان الأمران متلازمين متكاملين لا ينفصلان ([٢]) ، وما يعنينا في هذا الجانب العلاقة بين اللفظ والمعنى ، وهذه أيضاً أخذت جانباً واسعاً من دراسات المهتمين باللغة عموماً من جانب ، وعلاقة اللفظ بالمعنى من جانبٍ آخر ،حيث أفرد لها بعضهم كتباً بعينها ، وهنا يورد الدكتور صادق يوسف في حديثه عن العلاقة بين اللفظ والدلالة ما يلي :

" لقد اهتمَّ علماء اللغة الأقدمون (باللفظ) إذ رأوا أنَّ هذه الكلمة تدل على الصورة الدقيقة للمعنى ، كما اهتموا (بالمعنى) ، ورأوا أنه يحتمل دلالاتٍ كثيرة منها ، أنَّ المعنى قد يعني : الغرض الذي يقصد إليه المتكلم ، وقد يعني الأفكار الفلسفية والخلقية الخاصة ، وقد يعني الفكرة العامة في شرح القصيدة ، أو نثرها ([٣]) ، واختلف العلماء حول قضية فهم الكلمة ، وهل هي تفهم في السياق فقط ؟ أم هناك كلمات تفهم مفردة من غير إدخالها في تركيب ، وهنا تورد الدكتورة نور الهدى هذا الرأي :

" على الرغم من اتفاق المدارس اللغوية حول أنَّ الكلمة لا معنى لها خارج السياق ، إلا أنَّ المدرسة الظاهرية أو مدرسة الأصوليين ترى أنَّ هذه المدارس قد بالغت في عدِّها الكلمات دون معنى أو دون قيمة خارج السياق ، وترى أنَّ " الأصح أنَّ لها دلالات محتملة الصنوف من المعاني لا تتحد ولا تتضح إلا

---

[١] – علم الدلالة – أحمد مختار عمر – ص (٦٩ – ٧٠ ) .

[٢] – دراسات في علم اللغة الحديث – صادق يوسف الدباس – دار أسامة للنشر والتوزيع – الأردن – عمان – ط١ – ٢٠١٢م – ص١٩٣ .

[٣] – دراسات في علم اللغة الحديث – صادق يوسف الدباس – ص (١٩٥– ١٩٦) .

في السياق " وتعليقها على هذا الرأي قالت: " وهذا تحديد موفق وتخريج مقبول إذ لو لم يكن للكلمة معنى أصلاً فكيف نختارها لتركيبٍ معينٍ أو لسياقٍ دون آخر ([1]).

**دور السياق في تحديد دلالة الترادف :**

إنَّ من العلماء من أنكر الترادف إنكاراً تاماً ، وساق له الأمثلة وذلك بتأليفه ، وإبداء رأيه حول قضية الترادف ، وواضح ذلك في كتابه الفروق اللغوية ، ألا وهو إبو هلال العسكري ، وفي كتابه الذي سبق ذكره ذكر فيه أنَّ لكل كلمةٍ داخل التركيب دلالتها الخاصة هو " أن الاسم كلمة تدل على معنى دلالة إشارة ، وإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة فعرف ، فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة ، وواضع اللغة حكيم لا يأتي بما لا يفيد ، فإن أشير منه في الثاني والثالث إلى خلاف ما أشير إليه في الأول كان ذلك صواباً ، فهذا يدل على أنَّ كل اسمين يجريان على معنًى من المعاني ، وعين من الأعيان في لغةٍ واحدةٍ ، فإنَّ كل واحدٍ منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر ، وإلا لكان الثاني فضلاً لا يُحتاجُ إليه ([2]).

ويواصل هادي نهر حديثه في توضيح الفروق الدلالية بين ما يعده بعض العلماء من المترادفات ، ويؤيد رأيه ما يستند إليه أبو هلال العسكري في إيجاده فروقاً للكلمات التي عدَّت من المترادفات فيقول : " وعلى الرغم من أنَّ فريقاً كبيراً من اللغويين قد لحظ الفروق الدلالية بين المترادفات ، وصنَّف في هذه الفروق كتباً كما فعل أبو هلال العسكري ، نجد فريقاً آخر (على حدِّ قوله)

---

[1] – علم الدلالة – نور الهدى لوشن – ص١٠١ .

[2] – علم الدلالة التطبيقي – هادي نهر – ص(٣٢٢-٣٢٣) .

لا يقف مليّاً عند المترادفات ؛ ليتحسس الفروق الدلالية الدقيقة بين الكلمة المعينة ، وما يُعَدُّ مرادفاً لها من كلمةٍ أخرى نحو : السنة والعام ، وانفجرت وانبجست ، والنضخ والنضح ، والغفر والغفران ، والشكر والحمد ، إلى ما هناك من ألفاظٍ واردةٍ في القرآن الكريم من غير عطفٍ بينها داخل آيةٍ واحدةٍ ، وقد يرد اللفظان المعينان معطوفين على بعضهما في آيةٍ واحدةٍ وذلك من نحو قوله جل جلاله ([1]):

- " بَثِّي وَحُزْنِي "([2]) .
- " لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ" ([3]).
- " إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً " ([4]).
- " أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا" ([5]) .
- " أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ" ([6]).
- " عُذْرًا أَوْ نُذْرًا " ([7]).

ومن الكلمات التي قالوا بعدم ترادفها : ( أرسل – بعث ) :

والسياق يؤكد التمايز بين الدلالتين ، قال تعالى : " قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ "([8]) ، وقال تعالى : " قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي

---

[1] – المرجع السابق نفسه – ص ٣٢٤ .
[2] – سورة يوسف – الآية : ٨٦ .
[3] – سورة المدثر – الآية : ٢٨ .
[4] – سورة البقرة – الآية : ١٧١ .
[5] – سورة الأحزاب – الآية : ٦٧ .
[6] – سورة البقرة – الآية : ١٥٧ .
[7] – سورة المرسلات – الآية : ٦ .
[8] – سورة الأعراف – الآية : ١١١ .

الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ "([1]) ، وقال إن الإرسال يفيد معنى البعث ، ويتضمن نوعاً من العلو ؛ لأنه يكون من فوق فَخُصَّتْ هذه الصورة به لمّا التبس ؛ ليعلم أنَّ المخاطب به فرعون دون غيره .

وقال أيضاً : وليس من الترادف نحو : ( رُدِدْتُ – ورَجَعْتُ ) ، والسياق يؤكد ذلك ، قال تعالى : " وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي"([2]) ، وقال تعالى أيضاً : " وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي"([3]) ؛ لأنَّ الرّد يتضمن كراهة المردود ، ولما كان في الكهف تقديره : ولئن رددت عن جنتي التي أظنُّ أنها لا تبيد أبداً إلى ربي ، كان لفظ الرّد الذي يتضمن الكراهة أولى ، وليس في فصلت ما يدل على كراهة ، فذكر بلفظ ( الرجع ) ؛ ليأتي لكل مكان ما يليق به )([4]) .

**دور السياق في تحديد دلالة المشترك اللفظي :**

ويواصل هادي حديثه عن دور السياق في تحديد دلالة المشترك كما سبق وأن تحدث عن دور السياق في تحديد دلالة الترادف فيبدأ بقول فندريس عن المشترك اللفظي فيقول : " يختصر ( فندريس ) أمر المشترك اللفظي بتقديره أنَّ الكلمة لها على وجه العموم من المعاني بقدر ما لها من الاستعمالات ، فلكل استعمال معنى

---

[1] – سرة الشعراء – الآية : ٣٦ .

[2] – سورة الكهف – الآية : ٣٦ .

[3] – سورة فصلت – الآية : ٥٠ .

[4] – علم الدلالة التطبيقي – هادي نهر – ص٣٢٦ .

مستقل عن المعاني الأخرى ؛ إذ إنه لا يكون في ذهننا عند استعمال الكلمة إلا معنى واحداً "([1]) .

وخير دليل على المعنى ما قاله أحمد مختار عمر في اعتماد فهم كلمات المشترك اللفظي من خلال السياق الذي ترد فيه ، وأورد هذا القول : " وقد أدى الاعتماد على السياق إلى أن تعيش كثير من كلمات المشترك اللفظي جنباً إلى جنبٍ عدة قرون في اللغة الواحدة دون أن يسبب ذلك غموضاً أو سوء فهمٍ ، أو حتى صعوبة من نوعٍ ما " ([2]) ، وفي رأي (أحمد مختار) تأييداً لما قاله هادي نهر في فهم المشترك اللفظي من خلال السياق ، واستدل (هادي نهر) بعدة كلمات من القرآن الكريم حيث قال : " والسياق اللغوي جعل كثيراً من كلمات المشترك اللفظي واضحة الدلالة مع أنَّ اللفظ واحد ؛ لكنَّ المعاني جاءت مختلفة ، ومن ذلك ما جاء في معاني ( كتاب ) من دلالات على وفق السياق الذي ترد فيه ، إذْ جاءت مشتركة في آياتٍ عدة ومعانيها مختلفة ، وذلك في الآيات الآتية :

١- بمعنى اللوح المحفوظ: لقوله تعالى :" وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ"([3]) ،وقوله تعالى: " وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ" ([4]).

٢- بمعنى التوراة ، لقوله تعالى : " لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ"([5]).

٣- بمعنى الإنجيل ، لقوله تعالى : " قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ " ([1]).

---

[1] – علم الدلالة التطبيقي – هادي نهر– ص ٣٢٨ .

[2] – علم الدلالة – أحمد مختار عمر – ص١٨٧ .

[3] – سورة الأنعام – الآية : ٥٩ .

[4] – سورة النبأ– الآية : ٢٩ .

[5] – سورة آل عمران – الآية : ٧٨ .

٤- كتاب أو رسالة سليمان إلى بلقيس في قوله تعالى : " إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ "([٢]).

٥- القرآن المجيد، لقوله تعالى:" ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ" ([٣]).

٦- بمعنى الكتابة المعروفة ، ومنه قوله تعالى : " وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ " ([٤])، والمعاني كثيرة في هذا الجانب ([٥]).

# الفصل الثّاني

## الترادف وحقيقته وأسباب وجوده وآراء العلماء فيه

## المبحث الأول : حقيقة الترادف

---

[١] - سورة آل عمران – الآية:٦٤ .

[٢] - سورة النمل – الآية : ٢٩ .

[٣] - سورة البقرة – الآية : ٢ .

[٤] - سورة آل عمران – الآية : ٤٨ .

[٥] - علم الدلالة التطبيقي – هادي نهر – ص٣٢٩ .

# المبحث الثاني : موقف العلماء من الترادف

**الفصل الثاني**

**الترادف وحقيقته وأسباب وجوده وآراء العلماء فيه**

إن الترادف قضية اختلف اللغويون حولها ، وأوردوا عدة آراء ، وهنا نبين المعنى اللغوي لمفردة الترادف ، ومن ثم ندلف إلى المعنى الاصطلاحي .

**المبحث الأول : حقيقة الترادف :**

عندما بدأ بعض اللغويين العرب في جمع اللغة العربية قاموا بجمع الكلمات التي تدل على معنى واحد في تأليف مستقل سموه أحيانا بالمترادف وأحيانا أخرى باسم: (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه)([1]) ، والترادف أمر معروف في كل

[1] فصول في فقه العربية – رمضان عبد التواب – ص٣١٠

اللغات إلا أنه في اللغة العربية أكثر منه في غيرها من اللغات ، لذلك عده بعضهم من أبرز خصائص هذه اللغة .

إنّ المرتكز الأساس لتفسير القرآن وتأويله هو فهم معاني الألفاظ و المنطلق في التفسير هو تفسير مفردات ألفاظ القرآن ، فيجب أن نفهم معاني الألفاظ ؛ لنفهم دلالات النص بجمله ومعانيه المركّبة ، وأنّ فهم الألفاظ يتوقف عليه فهم الأحكام والتشريعات ومفردات العقيدة ، ومفاهيم القرآن المتعدِّدة.

ولأهميّة هذا الموضوع ، قام العلماء المختصون وأئمة التفسير بوضع تفاسير خاصة بمفردات الألفاظ ، يرجع إليها في فهم معاني الألفاظ الغامضة المعنى، مثل: الاستواء ، التدلِّي ، الكلالة ، القُرء ، واللّمم... إلخ.

ومن المباحث التفسيريّة المهمة هو تفسير المترادفات ، وفي هذا المجال ( بحث الترادف)، فإنّ فريقاً من أئمة اللّغة ينفون وجود المرادف اللغوي المساوي ،وفريقاً يقف وسطاً ، وفريقاً يؤيد الظاهرة ويتعصب لرأيه .

**تعريف الترادف لغةً واصطلاحاً :**

ردف : (الردف – المرْتَدِف ) وهو الذي يركب خلف الراكب و (أرْدَفهُ) أركبه خلفه ، والترادف : التتابُع ([1]) .

و(الرِّدْفُ ) : ما تَبِعَ الشَّيء ، وكل شيء تبع شيئاً ، فهو ردفه ، وإذا تتابع شيء خلف شيءٍ فهو الترادف ([2]) ، وفي معجم متن اللغة (رَدِف) : ترادف القوم : تبع بعضهم بعضاً ، والمترادف : أن تكون أسماءٌ لشيءٍ واحدٍ ([3]).

---

[1] مختار الصحاح – الرازي – (ردف) – ص٢٤٠ .

[2] لسان اللسان تهذيب لسان العرب – ابن منظور – (ردف ) – ١/ ٤٧٩– ٤٨٠ .

[3] معجم متن اللغة – الشيخ أحمد رضا –(ردف) – ٥٧٤/٢

ومادة (رَدِفَ) في ترتيب القاموس المحيط (الرِّدْف) بالكسر الراكب خلف الراكب كالمرْتَدِف ، والرَّديف والرُّدَافَى كحُبارى ، وكل ما تبع شيئاً ، وجاءوا رُدافَى ، يتبع بعضهم بعضاً ، وأن تكون أسماء لشيءٍ واحدٍ "[1].

وفي القاموس المحيط (الرِّدْف ) بالكسر: الراكب خلف الراكب كالمُرْتَدِف والرَّدِيف ، والمترادف من القوافي ما اجتمع فيها ساكنان ، وأن تكون أسماءٌ لشيءٍ واحدٍ ([2]) ،وكذلك ورد الترادف بمعان كثيرة في المعجم الوسيط يقال: رَدِفَ له أمر أي دهِمَهُ وفي التنزيل:﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴾([3]) ، و(أردف) : توالى وتتابع وفي الكتاب العزيز :﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ ([4])، والترادف :ترادف الكلمتين وهي : أن تكونا بمعنى واحد ، وكذلك ترادف الكلمات [5] .

**تعريف الترادف اصطلاحاً :**

بعد تعريفنا على الترادف من ناحية اللغة ، فقد عرفه علماء اللغة العربية بعدة تعريفات ، ولعلهم اتفقوا في تعريفاتهم ومنها أنّه : ورد تعريف الترادف في فصول في فقه العربية بأنه : " ألفاظ متحدة المعنى ، وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق" ([6]) ، وأورد توفيق شاهين أن الترادف هو : " توالي الألفاظ المفردة الدالة على معنى واحد ، باعتبار واحد كالإنسان والبشر ، أوالألفاظ التي اختلفت صيغها

---

[1] ترتيب القاموس المحيط – الرازي (ردف) – ٢/ ٣٢٥ – ٣٢٦

[2] القاموس المحيط – الفيروزأبادي – (ردف ) – ص١٤٣– ١٤٤

[3] النمل – الآية ٧٢ .

[4] – سورة الأنفال – الآية: ٩

[5] – المعجم الوسيط – ط٢ – ٣٣٩/١

[6] – فصول في فقه العربية – رمضان عبدالتواب – ص٣٠٩ .

وتواردت على معنى واحد كالقمح والبر والحنطة ([1])، ومم معانيه: دلالة الألفاظ المختلفة على المعنى الواحد مثل : الدار والمنزل والبيت ، ومثل : ذهب ومضى وانطلق ..... الخ ([2]) ، وهو أيضاً : الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد ([3]) ، وأورد أيضاً أن الألفاظ تنقسم إلى اثنين متواردة و مترادفة ، فالمتواردة كما تسمى الخمر عقاراً ، وصهباء ، وسلسالاً والسبع ليثاً ، وأسداً ، وضرغاماً ، والألفاظ المترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ ؛ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد ؛ كما يقال : أصلح الفاسد ، ولمّ الشعث ، ورتق الفتق ، وشعب الصّدع ([4]) ، فاللُّغة العربية غنية بمفرداتها الدالة على معنى واحد من ناحية ، أو تعدد المعاني للّفظة الواحدة إلى درجة التضاد بينهما في بعض الأحيان من ناحية أخرى ([5]) ، ولذلك يطلق العلماء على الألفاظ الدالة على معنى واحد اسم المترادف ؛كما يطلقون على المعاني المختلفة للفظة الواحدة اسم المشترك اللفظي .

واللغة العربية غنية بألفاظها ومعانيها ، فقد يسمى الشيء الواحد بالأسماء الكثيرة ، ولو نظرنا إلى وضع الألفاظ وتسمية المسميات من وجه آخر لوجدنا أن للشيء المسمّى وجوهاً وصفات كثيرة يمكن أن يسمى بأكثر من صفة من صفاته ، وأن يشتق له من الألفاظ كلمات متعددة تبعاً لتلك الوجوه والصفات ، ومن هنا ينشأ الترادف وهو تعدد اللفظ للمعنى الواحد وهو عكس الاشتراك ([6])، وبعض العلماء عدَّ الترادف من عوامل نمو العربية ونشرها، وذلك لأن المعنى الواحد تستطيع أن

---

[1] – المشترك اللغوي – د.توفيق شاهين – ص ٢١٦

[2]– دراسات في فقه اللغة – محمد الأنطاكي –ط٤– دارالشرق العربي – بيروت –ص٣١٤

[3] – المزهر للسيوطي – ١/ ٤٠٢

[4] – المزهر للسيوطي – ص٣٧ .

[5] – فصول في فقه العربية – رمضان عبد التواب – ص٣٠٩ .

[6] – فقه اللغة وخصائص العربية – محمد المبارك – بيروت – ص١٩٩– ٢٠٠ .

تعبر عنه بمجموعة من الألفاظ وهذا مهم للناطق بالعربية و للناطق بغيرها ؛ لأنه يستفيد من سعة ورحابة اللغة في استعماله للفظ المناسب للمعنى الذي يقصده ، والترادف رغم كلام من أنكروه ؛ إلا أنه موجود في اللغة بدليل وجوده في كتاب الله عز وجل ، والمستعرض لهذا الكتاب العزيز يجد المترادف مبثوثاً فيه بكثرة ([1]) ، ومن ذلك أيضاً قوله تعالى : ﴿ تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا ﴾ ([2] )، وقوله تعالى : ﴿ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾([3]) ،فالترادف هنا بين (آثرك) و(فضّلك) ، وواقع الترادف بين ( أقسم وحلف ) ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ ﴾ ([4]) ، وقوله تعالى : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ﴾ ([5])، ومن ذلك أيضاً قوله تعالى:﴿ أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ ([6])،وقوله تعالى:﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٣٩) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾([7]) أَبَقَ:العبدُ كسَمِعَ وضَرَبَ ومنع ،أبقاً وِباقاً: ذهب بلا خوفٍ ولا كدِّ عملٍ أو استخفى ثم ذهب فهو أبِقٌ و أبُوقٌ، وتأبَّق: استتر واحْتَبسَ و تأثَّمَ ([8]) ، أبَق إلى الفلك: فرَّ إلى الفلك ، و"إذْ أبق" أي هرب وأصله الهرب من السيِّد لكن لما كان هربه من قومه بغير إذن ربه حسن إطلاقه عليه ([9])، وقوله تعالى :﴿ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ ([10]) أي لن نزال ، والبراح المكاشفة ، يقال بارح بِراحاً: كاشف ، ويقول العرب :"برح الخفاء" أي انكشف الأمر.

---

[1] – المشترك اللغوي – توفيق شاهين – ص٢١٩ .

[2] – سورة يوسف –الآية :٩١ .

[3]– سورة البقرة – الآية ٤٧ .

[4] – سورة الأنعام – الآية –١٠٩

[5] – النساء – الآية ٦٢ .

[6] سورة يوسف –الآية ٨٦ .

[7] سورة الصافات – الآية ١٣٩ .

[8] القاموس المحيط – (أبق ) – ٢٠٨/٣ .

[9] تفسير أبي السعود – ٤١٩/٤ .

[10] سورة طه – الآية ٩١ .

و(البَرْحُ) الشِّدَّة والشَّر ، وبُرْحة من البرَح : أي ناقة من خيار الإبل ، وتباريح الشوق: توهّجه والبارح : الريح الحارة في الصيف ، والبارحة: أقرب ليلةٍ مضت ، وقولهم :لا بِراح: كقولهم: لا ريب ([1]) .

(الغيث والمطر) :في لسان العرب المطر: الماء المنسكب من السحاب، والمطر : ماء السحاب وجمعه أمطار ، ومطرٌ : اسم رجل ، سمّي به من حيث سمّي غيثاً ، قال:

لامتْكَ بنتُ مطرٍ * ما أنت وابنة مطَرْ ؟

وأمطرهم الله مطراً أو عذاباً ([2]) ، وفي القاموس المحيط ورد معنى الغيث : المطر ، وغاث الله البلاد ، وغاث الأرض: أصابها ، و(المطر) ماء السحاب ، ومطرتهم السماء مطراً: أصابتهم بالمطر، وأمطرهم الله ، لا يقال إلا في العذاب ، ومُطِرَ منه خيراً وبخيرٍ : أي ما أصابه منه خيرٌ ([3]).

وقد ورد الترادف في سنة النبي – صلى الله عليه وسلم ؛ وذلك في قوله لأبي هريرة – رضي الله عنه : ( ناولني السكين ، حين وقعت منه ، فتلفت أبوهريرة يمنة ويسرة وقال : آلمدية تريد يا رسول الله ؟ أو تسمَّى عندكم ؟ وإن كان بعضهم يردُّ القصَّة ؛ لأن أباهريرة أسلم في السنة الثامنة الهجرية ([4]).

وهذا يرجع كله إلى وجود الترادف وإثباته وعدم إنكاره ، وقد جاء في كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وورد في سنة أفصح الفصحاء ،

---

[1] ترتيب القاموس المحيط – (برح) –٢٤٢/٢ .

[2]– لسان العرب – ابن منظور – (مطر) – ١٣١/١٣ .

[3]– القاموس المحيط –(مطر) – ٤–٢٥٦ .

[4]– في اللهجات العربية – إبراهيم أنيس –ط٤– ص١٧٦ .

وأفضل من نطق بلغة الضاد ومنهما تؤخذ الشواهد ، وتكون الحجة بهما عند الاتفاق أو الاختلاف ، وعند الرجوع إليهما يكون الأمر مقضياً ومحسوماً.

**أسباب كثرة المترادف في العربية الفصحى :**

١-تعدد أسماء الشيء الواحد في اللهجات المختلفة ، فكل لهجة تطلق عليه اسماً ، واستشهد الدكتور رمضان عبد التواب بعدد من اللهجات العربية الحديثة ، لكلمات تشبه الذي نتصوره في القديم من تعدد لأسماء الشيء الواحد فمثلاً كلمة (فكّة ) في السودان ومصر ، تسمى في لبنان : (فرافير ) وفي سوريا والأردن :(فرّاطة ) ، وفي العراق ( خردة) ، وفي ليبيا : ( رقاق ) ، وفي السعودية :(صرافة ) أو (تفاريق ) ([1]).

٢-ومن أسباب الترادف أيضاً أن يكون للشيء الواحد في الأصل اسم واحد ، ثم يوصف بصفات مختلفة ، باختلاف خصائص ذلك الشيء ، وإذا بتلك الصفات تستخدم في يوم ما استخدام الشيء ، وينسى ما فيها من الوصف ، أو يتناساه المتحدث باللغة .

٣-وأحد أسباب كثرة المترادفات في اللغة ، في مؤلفات القدامى من اللغويين : التطور اللغوي في اللفظة الواحدة ، من ذلك قول ابن جني مثلاً: " ومن ذلك قولهم : هَتَلتِ السماءُ وهتَنَت : هما أصلان ، ألا تراهما متساويين في التصريف ؛ يقولون : هَتَنَتِ السماءُ تَهتِنُ تَهْتاناً ، وهتلت تهتِلُ تهْتالاً، وهن سحائب هُتُنٌ وهُتَّلٌ " ([2])، وذكر ابن جني أمثلة لهذه الكلمة من الشعر العربي منها : قال امرؤ القيس :

---

[1] – فصول في فقه العربية – رمضان عبدالتواب – ص٣١٦ .

[2] – الخصائص – ابن جني – ٢|٨٢ .

فسحّت دموعي في الرِّداء كأنها  كُلًى من شَعِيبٍ ذات سحٍّ وتَهْتانِ ([1])

قصيدته التي في الديوان ومنها :

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان  وربع عفت آثاره منذ أزمان

وقال العجّاج :

عزَّزَ منه وهو معْطِي الإسهالْ * ضربُ السواري متْنَه بالتهْتالْ

٤-ومن عوامل كثرة المترادفات في العربية كذلك : الاستعارة من اللغات الأجنبية ، التي كانت تجاور العربية في الجاهلية وصدر الإسلام ، ومنها كثير من الألفاظ المستعارة من الفارسية وغيرها ، كالدِّمَقْس والإسْتَبْرَق للحرير ، والزَّرجون والإسْفَنْط والباذِق والدرْياقة للخمر وغيرها ([2]).

هذه بعض العوامل التي أدت إلى كثرة المترادف في اللغة العربية وهي بعض أمثلة ، وهذا لا يعني أنا استوفينا كل العوامل ، ولكن هذا ما وقف عليه بعض علماء العربية ، واشترطوا لوقوعه شروطاً معينة إذا تحققت يمكننا القول بأن بين الكلمتين ترادفاً وأهم هذه الشروط : ([3])

١-الاتفاق بين الكلمتين اتفاقاً تاماً .

٢-الاتحاد في البيئة اللغوية ، ولم يفطن المغالون في الترادف إلى مثل هذا الشرط ، بل عدوا كل اللهجات وحدة متماسكة ، وعدوا كل الجزيرة العربية وحدة واحدة .

٣-الاتحاد في العصر .

---

[1] – ديوان امرئ القيس – حققه وبوبه وشرحه وضبط بالشكل أبياته – حنا الفاخوري – دار الجيل بيروت – ط١- ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م – ص٨٧ .

[2] – فصول في فقه العربية – رمضان عبدالتواب – ص٣٢١ .

[3] – الترادف في الحقل القرآني – عبدالعال سالم مكرم – ص(٢٤،٢٥) .

٤-ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي آخر ، فحين نقارن بين (الجَثْل) و (الجَفْل) بمعنى النمل ، نلحظ أن إحدى الكلمتين ، يمكن أن تعد أصلاً ، والأخرى تطور لها ؛ إلا أنَّ علي عبد الواحد وافي له رأي آخر في أسباب كثرة المترادفات في اللغة العربية وذكر من أهمها : ([1])

١-أنّ طول احتكاك لغة قريش باللهجات العربية الأخرى قد نقل إليها طائفة كبيرة من هذه اللهجات، ولم تقف لغة قريش في اقتباسها هذا عند الأمور التي كانت تعوزها، بل انتقل إليها كذلك من هذه اللهجات كثير من المفردات والصيغ التي لم تكن في حاجة إليها لوجود نظائر في متنها الأصلي.

٢-أنّ جامعي المعجمات لم يأخذوا عن قريش وحدها ، بل أخذوا عن قبائل أخرى كثيرة .

٣-أنّ جامعي المعجمات ، لشدة حرصهم على تسجيل كل شيء ، دونوا كلمات كثيرة كانت مهجورة في الاستعمال ومستبدلا بها كلمات أخرى ، فكثرت من جراء ذلك في المعجمات مفردات اللغة ومترادفاتها .

٤-أنّ كثيراً من الكلمات التي تذكرها المعجمات على أنها مرادفة في معانيها لكلمات أخرى غير موضوعة في الأصل لهذه المعاني بل مستخدمة فيها استخداماً مجازياً .

٥-أنّ الأسماء الكثيرة التي يذكرونها للشيء الواحد ليست جميعها في الواقع أسماء ، بل معظمها صفات مستخدمة استخدام الأسماء ، ويواصل – وافي – حديثه عنها فيقول ([2]) : كثير من الأسماء المترادفة كانت في الأصل

---

[1] – فصول في فقه العربية – رمضان عبدالتواب – ص- ٣٢٢ ، ٣٢٤.

[2] – فقه اللغة – علي عبدالواحد وافي – ص١٣٤ .

نعوتاً لأحوال المسمى الواحد ، ثم تنوسيت هذه الأحوال بالتدريج وتجردت مدلولات هذه النعوت مما كان بينها من فوارق وغلبت عليها الاسمية ، فالخطار والباسل والأصيد .. من أسماء الأسد كل منها في الأصل على معنى خاص مغاير لما يدل عليه الآخر ، وكذلك ما يعد من أسماء السيف : كالمصمم والهندي والحسام والعضب والقاطع .. وهلم جرا ([1])

٦-أن كثيراً من الألفاظ التي تبدو مترادفة في الواقع غير مترادفة ، بل يدل كل منها على حالة خاصة يختلف بعض الاختلاف عن الحالة التي يدل عليها غيره ، وإليك مثلاً : رمق ولحظ وحدج وشفن ورنا .. وما إلى ذلك من الألفاظ التي تدل على النظر ، فإن كلا منها يعبر عن حالة خاصة للنظر تختلف عن الحالات التي تدل عليها الألفاظ الأخرى ، فرمق يدل على النظر بمجامع العين ،ولحظ على النظر من جانب الأذن ،وحدجه معناها رماه ببصره مع حدة ، وشفن يدل على نظر المتعجب الكاره ، ورنا يفيد إدامة النظر في سكون ، وهلم جرا .

٧-أنه قد انتقل إلى اللغة العربية من أخواتها السامية وغيرها مفردات كثيرة ، كان لها نظائر في متنها الأصلي ([2]) .

---

[1] - المرجع السابق نفسه - (١٣٤، ١٣٥) .

[2] فقه اللغة - علي عبدالواحد وافي - ص (١٣٣-١٣٤-١٣٥)

**المبحث الثاني : موقف العلماء من الترادف :**

اختلف العلماء حوله ، وذهبوا في ذلك ثلاثة مذاهب :

**أولاً : موقف المثبتين للترادف :**

بعد تعريفنا للترادف وما قيل فيه من قبل العلماء، فمن العلماء من أثبت الترادف وأقره، ومنهم من أنكره ، ومنهم من توسط في قوله عن الترادف لم يثبته ولم ينكره ، ويبدأ الباحث موقف الذين أثبتوه .

أورد توفيق شاهين في كتابه المشترك اللغوي أسماء الذين أيدوا الترادف واعترفوا بوقوعه ولم ينكروه فذكر منهم الإمام الشافعي ، والمبرد ، والمطرز في كتابه (المداخل) ، وابن الأنباري في الوقف ، والطبراني في المعجم الكبير ، وابن دريد في الجمهرة ، وعلي عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي في حلية الفرسان

وشعار الشجعان ، وابن النحاس في شرح المعلقات ، والقالي في أماليه وقطرب في الأزمنة والأمكنة ، وابن سيده في المخصص ، والضبي في المفضليات ، ومجد الدين الفيروزآبادي في (الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف ) وابن خالويه في (أسماء الأسد ، وأسماء الحية ) ،والاشتقاق لابن دريد وغيرهم من علماء اللغة والأدب ([1])، فإنكار الترادف وتأويل جميع أمثلته ، ومحاولة أن يجدوا فروقاً بين الألفاظ المترادفة هذا كلام يخرج اللغة من سعتها التي اشتهرت بها من بين اللغات ؛ لأنَّ العرب كانوا منتشرين في شبه الجزيرة العربية وقد تضع قبيلة اسماً لشيء ، وتضع القبيلة الأخرى اسماً للشيء نفسه ، فيختلف الاسمان ويتحد المسمى ، ثم تتداخل اللغات فيما بينها بسبب اختلاط الناس بعضهم ببعض ، فيأخذ هذا من لغة هذا وهذا من لغة هذا .

ومما يؤيد ذلك ماجاء في صحيح البخاري في الحديث المروي عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : " كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن أحدهما ، فقالت صاحبتها : إنما ذهب بابنك، وقالت الأخرى : إنما ذهب بابنك ،فتحاكمتا إلى داود ، فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان بن داود فأخبرتاه، فقال ائتوني بالسكين أشقه بينهما، فقالت الصغرى: لا تفعل يرحمك ، هو ابنها، فقضى به للصغرى ، قال أبوهريرة : والله إن سمعت بالسكين إلا يومئذٍ ، وما كنا نقول إلا المدية " ([2])

وقد عني العلماء القدامى بظاهرة الترادف وأولوها جلَّ اهتمامهم ، فمنهم من وضع فيها كتباً مستقلة ،فقد صنف أبو الحسن علي بن عيسى الرماني كتاب

---

[1] – المشترك اللغوي – توفيق شاهين– ص٢٢٦

[2] – متن البخاري مشكول بحاشية السندي – محمد بن إسماعيل البخاري – المجلد الرابع – دار المعرفة – بيروت للطباعة والنشر – ١٩٧٨م – ٤| ١٧٠ .

(الألفاظ المترادفة ) ، وصنّف الأصمعي كتاب (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه) ،وعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني في كتابه (الألفاظ الكتابية) ، والفيروزآبادي في كتابه (الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف) ، ومنهم من يعترف بوجود الترادف ، و يقرُّ بوقوعه على مر الأيام والأزمان اعترافاً مطلقاً ، ومن أنصار هذا الفريق كثير من النحويين واللغويين .

ومن القائلين بالترادف في اللغة وهم أيضا من العلماء القدامى : أبوزيد الأنصاري سعيد بن أوس بن ثابت ، وابن خالويه : الحسين بن أحمد ،والأصمعي : عبدالملك ابن قريب ، وسيبويه : عمرو بن عثمان ، وابن جني ، والفيروز آبادي : محمد ابن يعقوب ، وقطرب : محمد بن المستنير ، وابن سيده : علي بن إسماعيل ، والرماني : علي بن عيسى ، والمبرد : محمد بن يزيد الأزدي ، ومن المؤيدين للترادف سيبويه فقد قال في كتابه : " اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين ، واختلاف اللفظين والمعنى واحد ،واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين .. فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو : جلس وذهب، واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو : ذهب وانطلق ، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك : وجدت عليه من المَوْجِدَة ، ووجدتُ إذا أردتَ وِجْدان الضالة ، وأشباه هذا كثير " ([1]).

ومن الذين أيدوا الترادف وأتوا بمثال يكون عضداً على تأييدهم لهذه الظاهرة في اللغة العربية أبو العلاء المعري ، ففي معجم الأدباء أن أبا العلاء المعري

[1] – الكتاب – سيبويه – ص١٥ .

دخل على المرتضى فعَثَر برجل ، فقال الرجل :من هذا الكلب ؟ فقال المعري :الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسماً ([1]).

ومما يدل على اعترافهم الكامل بالترادف في اللغة عند من ذكرتهم ما قاله الأصمعي لهارون الرشيد ، فقد روى أحمد بن فارس أن الأصمعي دخل على الخليفة هارن ، فسأله الرشيد عن معنى بيت من الشعر غريب ، ففسره وشرحه له ، فأعجب به الرشيد وقال له يا أصمعي : إن الغريب عندك لغير غريب ، فقال له الأصمعي : يا أمير المؤمنين كيف لا أكون كذلك وقد حفظت للحجر سبعين اسماً؟([2]).

ومن أشهر الذين أيدوا هذه الظاهرة ابن خالويه وله كتابان أحدهما في أسماء الأسد والآخر في أسماء الحية ، وقد حكى الشيخ القاضي أبوبكر بن العربي يسنده عن أبي علي الفارسي قال :كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه ، فقال ابن خالويه : أحفظ للسيف خمسين اسماً ،فتبسم أبو علي وقال ، ما أخفظ له إلا اسماً واحداً ، وهو السيف ، قال ابن خالويه : فأين المهند والصارم وكذا وكذا ؟ فقال أبوعلي : هذه صفات ، وكأن الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة ، ومن هذا القول السابق أجمع بعض الباحثين عد أبو علي الفارسي من منكري الترادف لهذه الحكاية ، بل جعلوه من أشهر القائلين بإنكار الترادف ، وأثبت بعضهم أن هذا غير صحيح منهم محمد رياض كريم فيثبت أنّ أباعلي من القائلين بوقوع الترادف في اللغة وليس من منكريه ، ويواصل حديثه قائلاً : وقد ظهر لنا هذا مما جاء في كتابه " المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات " يقول أبو علي في هذا الكتاب : " اعلم أن اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو

---

[1] – المقتضب في لهجات العرب – محمد رياض كريم – ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م – ص١٩٢

[2] – إعجاز القرآن البياني – صلاح عبد الفتاح – ص ٢٠٣ .

الوجه والقياس الذي يجب أن يكون عليه الألفاظ ، لأن كل معنى يختص فيه بلفظ لا يشاركه فيه لفظ آخر ، فتنفصل المعاني بألفاظها ولا تلتبس .

واختلاف اللفظين والمعنى واحد حسن بعد الحاجة إلى التوسع بالألفاظ ، وبيّن أن هذا القسم لو لم يوجد لم يوجد من الاتساع ما وجد بوجوده ، ألا ترى أنه إذا سجع في خطبة أو قفى في شعر ، فركب السين ،فقال : جلس ، فجاء به مع ما يشاكله ، ولو لم يقل في هذا المعنى إلا قعد ضاق المذهب فيه ... وأيضاً فإذا أراد التأكيد قال : قعد وجلس ، فتكون المخالفة بين الألفاظ أسهل من إعادتها أنفسها وتكريرها ، ألا ترى أن في التنزيل ( وغرابيبُ سودٌ ) ، والغرابيب هي السود عند أهل اللغة فحسن التكرير لاختلاف اللفظين ، ولو كان غرابيب غرابيب لم يكن سهلاً ([1]) " .

أما حكايته مع ابن خالويه في مجلس سيف الدولة فيمكن حملها على أن أبا علي أراد أن يبين لابن خالويه أنه بالغ وأسرف فيما ذهب إليه ، فليس الأمر بهذه الصورة المبالغ فيها ، وأن ما ذكره صفات للسيف غلب إطلاقها عليه ، وليست من أسمائه في أصل الوضع ([2]).

ومن المحدثين الذين بحثوا ظاهرة الترادف أيضا علي الجارم في مقال مفصل قدمه للمجمع اللغوي بالقاهرة سنة ١٩٣٥م ، وفي رأيه أن الترادف موجود ولا سبيل لإنكاره ، ولكن لا تجوز المبالغة فيه ، وقال : إن بعض ما يظن أنها مترادفات إنما هي صفات ، ومن المحدثين أيضاً إبراهيم أنيس في قوله : أن المثبتين للترادف نظروا إليه من الناحية الوصفية الخاصة بفترة معينة ، وفي هذه

---

[1] – المقتضب في لهجات العرب – محمد رياض كريم – ١٩٣-١٩٤

[2] – المرجع السابق نفسه – ص١٩٤.

الفترة المعينة قد تلاشت الفروق في المعاني بين الكلمات وتنُوسِيَتْ ، وعلى ذلك فالترادف موجود ([1])، ويعلق (إميل يعقوب) على الترادف بأنه ظاهرة لغوية طبيعية في كل لغة نشأت من عدة لهجات ، متباينة في المفردات والدلالة ، وليس من الطبيعي أن تسمي كل القبائل العربية الشيئ الواحد باسم واحد ، وعليه نرى أن الترادف واقع في اللغة العربية الفصحى التي كانت مشتركة بين قبائل العرب في الجاهلية ، وكان من الطبيعي أن تقع على بعض الكلمات في القرآن الكريم لنزوله بهذه اللغة المشتركة ([2]) .

**ثانياً : موقف المنكرين للترادف:**

بعد أن أورد الباحث رأي الذين أثبتوا الترادف ولم ينكروه ، وكذلك رأي من اعتدل في طرحه لقضية الترادف فلم يؤيدها ، ولم يكن من الذين أيدوها، لابد لنا أن نذكر رأي من أنكر الترادف وفي طليعتهم أبوعلي الفارسي، والذي حكي عنه أنه قال : كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللغة وفيهم ابن خالويه فقال ابن خالويه : أحفظ للسيف خمسين اسماً ، فتبسم أبوعلي وقال : ما أحفظ له إلا اسماً واحداً وهو السيف . قال ابن خالويه : فأين المهند والصارم وكذا و كذا ؟ فقال أبو علي : هذه صفات ، وكأنّ الشيخ لا يفرق بين الاسم والصفة ([3]) .

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أنّ أبا علي الفارسي لا يعد مثل هذه الأسماء التي عدت للسيف من المترادفات ، وإنما يرى أن لكل شيء اسم واحد وما عداه من بقية الأسماء فهي صفات .

---

[1] – فقه اللغة – سميح أبو مغلي – ص١٧٥.

[2] – فقه اللغة العربية وخصائصها – إميل بديع – ص١٧٦ .

[3] – المزهر للسيوطي – ١|٤٠٥ .

وقال الشيخ عزالدين : والحاصل أن من جعلها مترادفة ينظر إلى اتحاد دلالتها على الذات ، ومن يمنع ينظر إلى اختصاص بعضها بمزيد معنى ، فهي تشبه المترادفة في الذات والمتباينة في الصفات ([1]).

ولقد بلغت ذروة الخلاف والجدل بين العلماء واللغويين حول المترادف بين مثبت ومنكر ، وممن أنكروا الترادف ورفضوه رفضاً تاماً : أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ( المتوفى سنة٢٣١هـ) ، وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (المتوفى سنة ٢٩١هـ) ، وأبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه (المتوفى سنة ٣٣٠هـ) ، و أبو علي الفارسي (المتوفى سنة ٣٧٧هـ) ، وأبو الحسين أحمد بن فارس ( المتوفى سنة٣٩٥هـ) وغيرهم ([2]) .

وقال ابن فارس : " ويسمى : الشيء الواحد بالأسماء المختلفة ، نحو السيف والمهند والحسام ،والذي نقوله في هذا : إنّ الاسم واحد هو السيف ، وما بعده من الألقاب صفات ، ومذهبنا أن كل صفة منها ، فمعناها غير معنى الأخرى . وقد خالف في ذلك قوم ، فزعموا أنها – وإن اختلفت ألفاظها – فإنها ترجع إلى معنى واحد ، وذلك قولنا : سيف وعضب وحسام ، وقال آخرون : ليس منها اسم ولا صفة ، إلا ومعناه غير معنى الآخر .قالوا وكذلك الأفعال نحو ، مضى وذهب وانطلق ، وقعد وجلس، ورقد ونام وهجع ، قالوا : ففي قعد معنى ليس في جلس ، وكذلك القول في ما سواه ، وبهذا نقول . وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب" ([3]).

---

[1] – المرجع السابق نفسه – ١|٤٠٥ .

[2] – فصول في فقه العربية – رمضان عبد التواب –ص ٣١١ .

[3] – المزهر للسيوطي – ١| ٤٠٤ .

ثم يمضي ابن فارس ملقياً مزيداً من الضوء على هذا الخلاف فيقول : " واحتجَّ أصحاب المقالة الأولى بأنه لو كان لكل لفظةٍ معنى غير الآخر ، لما أمكن أن يُعَبَّر عن شيء بغير عبارته ، وذلك أنا نقول في " لا ريب فيه " لا شكَّ فيه ، فلو كان ( الريب ) غير (الشك ) لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ ، فلما عبر عن هذا بهذا علم أنَّ المعنى واحد "([1])

أما ابن درستويه ، فإنه يقول في شرح الفصيح لثعلب : (( لا يكون فعل وأفعل بمعنى واحد ، كما لم يكونا على بناء واحد ، إلا أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين، فأما من لغة واحدة ، فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد ، كما يظن كثير من اللغويين والنحويين ، وإنما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها ... ولم يعرف السامعون لذلك العلة فيه والفروق ، فظنوا أنها بمعنى واحد ، وليس يجيء شيء من هذا الباب إلا على لغتين متباينتين ، أو يكون على معنيين مختلفين ، أو تشبيه شيء بشيء )) ([2]) ، ويعيب ابن درستويه على هؤلاء أنهم تأولوا على العرب ما لا يجوز ، ويعلل كلامه بأن العرب كانت تعرف المترادفات بسليقتهم وطبعهم السليم ، ويعيب عليهم( ابن درستويه ) أنهم لم يستطيعوا فهم الفروق بين المترادفات كما فهمها العرب الأوائل.

ومن الذين أنكروا الترادف أيضاً كما في المشترك اللغوي لتوفيق شاهين الأب هنري كولامنس اليسوعي في (فرائد اللغة في الفروق ) ، و حفني ناصف في( مميزات لغة العرب ) ، وعائشة بنت الشاطئ في مؤلفها ( كتاب العربية الأكبر ) ، ومحصلة كلامهم : أنه لا يوجد لفظان مترادفان إلا وبينهما فرق في المعنى ، كما في أسماء السيف ، فبعض أسمائه من عمله ، كالحسام ، والباتر ،

---

[1] – مقدمة لدراسة فقه اللغة – حلمي خليل – دار المعرفة الجامعية – ١٩٩٣م – ص١٦٨ .

[2] – فصول في فقه العربية – رمضان عبد التواب –ص٣١١ .

وبعضها ينسب لبلدة : كالمهند واليماني ، وبعضها من لونه كالأبيض ، أما موضوع الآلة فهو السيف فقط لا غير([1]) .

وهؤلاء العلماء الذين أنكروا الترادف نظروا إلى الفروق بين الكلمات المترادفة وضربوا لذلك أمثلة تؤيد رأيهم رغم وقوعه في اللغة العربية بكثرة ؛ لأنك إذا أردت السيف وقلت المهند فأول معنى يبدر إلى ذهنك أنك تريد السيف ولا تريد شيئاً غيره.

وإنكار هؤلاء العلماء القدامى لهذا الترداف في العربية ينفي عن العربية السعة والرحابة في مفرداتها ، وإنكارهم للترادف ، والتماسهم للفروق الدقيقة بين الكلمات التي يظن فيها اتحاد المعنى ، والقول بالتباين بين اسم الذات واسم الصفة ، ذهب إليه بعض العلماء في أواخر القرن الثالث الهجري ([2]).

ويعلق الدكتور إبراهيم أنيس على المنكرين للترادف فيقول : إن المنكرين للترادف نظروا إليه من الزاوية التاريخية ، حيث أن هذه الكلمات في القديم كانت لها معان مختلفة ومن ثم لا ترادف بينها بالمعنى الحقيقي ([3]) .

وقد خالف العلماء المثبتون للترادف ، العلماء الذين أنكروه بقولهم : لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الأخرى لما أمكن أن يعبر عن شيء بغير عبارته ، وذلك أنا نقول في :" لا ريب فيه " " لا شك فيه " ، فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ ، فلما عبر عن هذا بهذا علم أن

---

[1] – المشترك اللغوي – توفيق شاهين – ص ٢٢٩– ٢٣٠ .

[2] – دراسات في فقه اللغة – صبحي الصالح – ص ٢٩٥– ٢٩٦ .

[3] – في فقه اللغة – سميح أبو مغلي – ص ١٧٥ .

المعنى واحد ، قالوا : وإنما يأتي الشعر بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد في مكان واحد تأكيداً ومبالغةً ، كقولهم :

ألا حبذا هندٌ وأرض بها هندُ * وهندٌ أتى من دونها النَّأْيُ والبُعْدُ([1])

والشاهد في كلمتي : النأي والبعد ، أنهما بمعنى واحد .

فردُّوا عليهم بقولهم إنَّ في ( قعد ) معنى ليس في ( جلس ) ألا ترى أنّا نقول :( قام ثم قعد ) و(وأخذ المقيم والمقعد) ، ( وقعدت المرأة عن الحيض ) ..الخ [2].

"وأما قولهم : إن المعنيين لو اختلفا لمّا جاز أن يعبر عن الشيء بالشيء فإنا نقول : إنما عبر عنه عن طريق المشاكلة ، ولسنا نقول : إن اللفظين مختلفان ، فيلزمنا ما قالوه ، وإنما نقول إن في كل واحدة منها معنى ليس في الأخرى ".

وذكرت الدكتورة – بنت الشاطئ – أنَّ القرآن حسم قضية التّرادف؛ لأن التّتبع الدقيق لألفاظه يرينا أنه لا ترادف بين الألفاظ ، واستشهدت لذلك باستعمال القرآن الكريم لمادتي (حلف ، وأقسم ) وهما بمعنى واحد في كتب اللغة والتفسير ، لكن مواضع استعمالها في القرآن كله يمنع هذا الترادف ، على حسب قول الدكتورة – بنت الشاطئ – حيث تأتي مادة ( حلف ) دائماً في مقام الحنث باليمين ([3]) ، ومنهم من ينكر الترادف ، ويعدُّ أنَّ وجوده يحوج إلى حفظ الكل وفي هذا مشقة ، ويقترح (ألكيا) في تعليقه في الأصول تقسيماً غريباً للترادف تكون الألفاظ فيه على نوعين : متواردة ومترادفة ، فالمتواردة كما تسمى الخمر عقاراً وصهباء وقهوة ، والسبع أسداً وليثاً وضرغاماً ، والمترادفة هي التي يقام لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة

---

[1] – ديوان الحطيئة – دار صادر – بيروت – ١٩٨١م .

[2] – دراسات في فقه اللغة – محمد الأنطاكي – ص ٣١٥-٣١٦ .

[3] – المشترك اللغوي – توفيق شاهين– ص٢٣٥ .

يجمعها معنًى واحداً ، كما يقال : أصلح الفاسد ، ولمّ الشعث ، ورتق الفتق ، وشعب الصدع ، وعلى هذا فإن إنكار الترادف إنكاراً تاماً ، هو إنكار لا تؤيده النصوص والشواهد الكثيرة ، فالترادف موجود في العربية كما هو موجود في غيرها من اللغات لكنه ليس بالكثرة التي توجد في العربية ،ومحاولتهم أن يجدوا فروقاً بين المترادفات هي محاولة ظاهرة تكلفٍ وتعسفٍ ؛ وذلك كتفريقهم بين الصمم والطرش والصلخ ، وبين الإنسان والبشر ، وبين الخندريس والعقار ... الخ ([1]) .

وبعض هؤلاء الذين أنكروا الترادف كانوا من الأدباء والنقاد ، ومنهم أبو هلال العسكري، الذي ألف كتابا سماه : ((الفروق اللغوية )) نادى فيه بأن " كل اسمين يجريان على معنى من المعاني ، وعين من الأعيان في لغة واحدة ؛ فإن كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر، وإلا لكان الثاني فضلاً لا يحتاج إليه([2]).

ولم يكن العسكري من أنصار منع الترادف فحسب ، بل كان ممن يقولون بمنع الاشتراك اللفظي في العربية كذلك ، " فكما لا يجوز أن يدل اللفظ الواحد على معنيين ، فكذلك لا يجوز أن يكون اللفظان ، يدلان على معنى واحد ؛ لأن في ذلك تكثيراً للغة ، بما لا فائدة فيه "([3]) .

**شروط البلاغيين في الترادف التام :**

---

[1] – المرجع السابق نفسه – ص (٣١٦-٣١٧) .

[2] – فصول في فقه العربية – رمضان عبد التواب – ص ٣١٤ .

[3] – المرجع السابق نفسه – ص٣١٤ .

وضع البلاغيون شروطاً لابد من تحققها بين الألفاظ حتى يقال بالترادف التام بينها ، وأهم هذه الشروط ([1]) :

١-الاتحاد التام بين اللفظين في المفهوم والمعنى ، فإن وجدت فروق طفيفة بينها خرجتا من دائرة الترادف .

٢-الاتحاد التام بين اللفظين في البيئة اللغوية ، بانتمائهما إلى لهجة عربية واحدة ، أو لهجات عربية متجانسةٍ .

٣-اتحاد العصر، بأن يقال بالترادف بين اللفظين في زمن معين وعهد خاص.

٤-ألا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي للفظ آخر، فإن كانا كذلك كانا لفظاً واحداً ، وليس لفظين مترادفين ، مثل جبذ وجذب، وصعق وصقع .

وتطبيق هذه الشروط على الألفاظ التي زعموها مترادفة يؤدي إلى تضييق دائرة الترادف وعد تلك الألفاظ متقاربة وليست مترادفة ، ولا يثبت الترادف إلا في ألفاظ قليلة جداً في اللغة العربية ([2]) .

**ثالثاً : موقف المتوسطين في رأيهم:**

المعتدلون الذين لم يثبتوا الترادف، ولم ينكروه ، بل وقفوا موقفاً وسطاً، فكان منهم من لم يرفضه إطلاقا ولم يقبل إلا بشرط كالإمام الرازي الذي كان يرى وجوب تقييد الترادف بعدم التباين في المعنى وبعدم الإتباع فليس من الترادف " السيف والصارم " لأن في الثانية زيادة في المعنى ، وليس منه "عطشان ونطْشان" ؛ لأنه لا معنى للكلمة الثانية ، ولكنَّه مع هذا اعترف بفكرة الترادف ([3]) .

---

[1] - إعجاز القرآن البياني – صلاح عبدالفتاح الخالدي – ص٢٠٢ .

[2] - إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني – صلاح عبد الفتاح الخالدي – دارعمار- ٢٠٠٠م – ط١- ص ٢٠٢

[3]- الترادف وأثره في اللغة – رسالة ماجستير – معهد الخرطوم الدولي للغة العربية – محمد حامد سليمان – ص٣٥

ومن الذين يؤمنون بوجود الترادف ؛ ولكنهم يرون أن بين المترادفات فروقاً هم : ابن فارس ، وابن الأعرابي ، وثعلب ، وابن درستويه ، ويقول ابن فارس بعد أن يذكر عدداً من المترادفات : على مذهبنا في أن كل واحدة منها ما ليس في صاحبتها من معنى وفائدة ([1]) .

ويعيب ابن درستويه على هؤلاء القوم ، ذاكراً أنهم جهلوا حقيقة الأمر ، وأنهم تأولوا على العرب ما لا يجوز ، فهو يرى أن الفروق في الدلالات بين المترادفات كان يعرفها العرب الأوائل ويدركونها بسليقتهم وطبيعتهم السليمة ، ولكن هؤلاء القوم القائلين بوقوع الترادف لم يستطيعوا فهم هذه الفروق وإدراكها ، فظنوا أن الكلمات متحدة المعنى وينسبوا ذلك إلى العرب ، وهذا خلاف الواقع كما يرى ابن درستويه .

ومن المحدثين الذين تعرضوا للترادف الأستاذ علي الجارم والدكتور إبراهيم أنيس ، وتعرض الأستاذ علي الجارم لهذا الموضوع في مجلة المجمع اللغوي سنة ١٩٣٥م في مقال مسهب ومفصّل ، ومن خلال آراء العلماء القدامى أبدى رأيه الخاص في الموضوع ، ومن رأيه أن الترادف موجود غير أن أمثلته ليست كثيرة بالصورة التي زعمها بعض العرب ، وفي رأيه أن المنكرين للترادف في العربية مبالغون كما أن المثبتين له أيضاً مبالغون ، وساق رأيه على النحو الآتي :([2]) أما مبالغة المنكرين فتظهر في ورود أمثلة حقيقية عن المترادفات ، فلا داعي إذن لإنكارها ، أما المثبتون للترادف فقد بالغوا – في نظره – لأنهم أتوا بأمثلة يمكن تخريجها على وجه من الوجوه ، أو يمكن إخراجها من هذا الباب نهائياً ، أما من

---

[1] – في فقه اللغة – سميح أبو مغلي – ص ١٧٤

[2] – دور الكلمة في اللغة – ستيفن أولمان – ترجمه : كمال بشر – ص ١٠٧– ١٠٨ .

حيث التخريج فإن هناك أمثلة لا حصر لها يمكن تأويلها على اختلاف في المعنى الدقيق أو اختلاف اللهجات ، وواصل حديثه قائلاً : أن هناك عدد آخر من الأمثلة التي ليست من الترادف البتة ، ومع ذلك يذكرها المثبتون على أنها مترادفات ، من ذلك نحو : كمح الدابة وكبحها ، فهذا المثال ذكره بعض العلماء أنه من الترادف ، ولكن الأستاذ علي الجارم يرى أن المثال لم يشتمل على كلمتين مختلفتين ؛ وإنما اشتمل على كلمة واحدة في الأصل والمعنى فهي كلمة واحدة في رأيه وهي (كمح أو كبح ) وكل ما حدث هو نوع من التطور الصوتي في تركيبها (بقلب الميم باء أو العكس ) ويؤيِّد ذلك شدة القرب من الناحية الصوتية بين الميم والباء ([1]) .

وفي نهاية بحثه يقوم الجارم بتقديم نصحاً لدارسي الترادف وهو عليهم أن يقوموا ببحث دقيق لمعاني الكلمات التي ظنت من الترادف ، فقد نجد أنها ليست منه ، حيث قام بدراسة دقيقة للمترادفات التي أطلقت على العسل وعددها خمسمئة وثمانون ، فوصل من دراسته إلى أن المترادفات الحقيقية من هذه الأسماء لا تزيد عن ثلاثة أو أربعة ؛ أما الأسماء الباقية فهي صفات ذات معانٍ مستقلة ومن ثم لا تعد ترادافاً في نظره ([2]) .

وللعلماء في شرح المعاني رأي آخر حيث يورد تمام حسان قوله : وينبغي للشرح أن يكون واضحاً ، وأن يتجنب قدر الشرح بالمرادف فقط لأن الترادف التام مشكوك في أمره حسب قوله ، ويواصل تمام حسان قوله : فالكلمتان اللتان تعدهما مترادفتين لا يوجد بينهما في الواقع إلا منطقة مشتركة من المعنى ، ثم يستقل كل منهما بإقليمه الخاص خارج منطقة التداخل ، فاختلاف ظلال المعنى

---

١- دور الكلمة في اللغة – ستيفن أولمان – ترجمه : كمال بشر – ص ١٠٧- ١٠٨ .

٢- المرجع السابق نفسه – ص ١٠٨ .

بهذه الصورة مطعن خطير في فكرة الترادف ، ومن ذا الذي يقول إن السيف والمشرفي والحسام والهندوانيُّ والفرند كلها بمعنى واحد ؟ لا شك أن كل اسم من أسماء السيف هنا يستقل بملحظٍ خاص ، ومن ثم يحسن في الشرح أن يستوفي ذلك الشرح قدر الطاقة بأكثر من مجرد المرادف ([1]).

ويرى إبراهيم أنيس بعد إيمانه بوقوع الترادف أن بعض العرب أوردوا أمثلة في الترادف هي في الواقع وحقيقة الأمر ليست منه في شيء .من ذلك نحو : فلح الأرض وفلعها ، و رأيته عن كثب وعن كثم ، وبدأ وبدع ، فالرأي عنده أن كل مثال من هذه ليس مكوناً من كلمتين مترادفتين ؛ وإنما يحتوي على كلمة واحدة ، وكل ما حدث هو تغير صوتي بسيط بسبب التطور ([2]) ، وبدأ الدكتور أنيس باستعراض آراء العرب المختلفة في ذلك ، وخلص من ذلك برأيه الخاص وهو أن الترادف موجود واستدل على قضيته هذه بعدد من الأمثلة وهي :

**المثال الأول** : هو ما روي أن النبي (صلى الله عليه وسلم ) وقعت من يده السكين ، وكان معه أبو هريرة فقال له : ناولني السكين يا أبا هريرة فلم يجب ، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم ) مرة أخرى ، ناولني السكين يا أبا هريرة ثم التفت أبو هريرة وقال : آلمدية تريد ؟ قال النبي – صلى الله عليه وسلم – نعم ، كما ذكرنا ذلك من قبل .

**أما المثال الثاني** : فهو ما رويَ أن رجلاً من عرب الشمال ذهب إلى أحد ملوك اليمن ، وكان الملك فوق السطح فأطلع الرجل إليه فقال له الملك : ثب أي: اقعد ،

---

[1] – اللغة معناها ومبناها – تمام حسان – ص٣٢٩ .

[2] – دور الكلمة في اللغة – ستيفن أولمان – ترجمة: كمال بشر– ص ١٠٩ .

فوثب الرجل من عالٍ فتكسر فقال الملك : ما بصاحبكم فقالوا : إنه لا يعرف الحميرية فقال الملك : من ظفَّر حمَّر " أي من دخل ظفار فليتكلم الحميرية " [1] .

فهؤلاء هم الذين توسطوا في رأيهم من المحدثين ، فلم ينكروا الترادف ، ولم يؤيدوه تأييداً مطلقاً ؛ بل كان رأيهم بين الإثبات والإنكار .

# الفصل الثَّالث

## الترادف في الربع الأول من القرآن الكريم

**المبحث الأول : آراء العلماء حول الترادف في القرآن الكريم .**

**المبحث الثاني : إنكار الترادف في القرآن الكريم .**

**المبحث الثالث : بعض المترادفات في الربع الأول من القرآن الكريم .**

[1] – دراسات في فقه اللغة – صبحي الصالح –ص ٣٠٠ .

## الفصل الثالث

**الترادف في الربع الأول من القرآن الكريم :**

**المبحث الأول : آراء العلماء حول الترادف في القرآن الكريم**

وللعلماء في وقوعه آراء متعددة :

**أولاً : رأي المثبتين للترادف في القرآن الكريم :**

للترادف نصيب طيب من جهود المشتغلين بالقرآن الكريم وإعجازه وعلومه قديما وحديثا ، ولا غنى للبحث عن النظر فيما عند المهتمين بكتاب الله عز وجل وعلومه عامة ، والتفسير منها خاصة ، لما للترادف من أثر واضح في تفسير القرآن الكريم ، وتقريب المعاني ، وخاصة إذا عرفنا أن الترادف في القرآن الكريم قد مر بمثل المواقف السابقة في كتب فقه اللغة من إثبات له في القرآن الكريم ، ومنهم من ذكر أنه مهم في كتاب الله وقد استخدم ، ومن

العلماء من أنكر الترادف في القرآن الكريم وأنكر وقوعه ، وكان كل منهما على درجات متفاوتة ، وفي اتجاهات متباينة ([1]).

كان الترادف وإثباته عند المشتغلين بعلوم القرآن الكريم ، واللغة العربية غير مقصود لذاته ، بل كان وسيلة عندهم في الحديث عن بعض علوم القرآن وإعجازه ، فقد وردت مسألة الترادف عند المثبتين منهم في معرض كلامهم عن الأحرف السبعة ، والتوكيد في القرآن ، كما ذكر الترادف في علم المتشابه عند بعضهم ، واكتفى آخرون بذكر أمثلة تشي برأيهم في إثبات الترادف ، وكان ذلك في علم التفسير خاصة ([2])، ومن علماء اللغة الذين أثبتوا الترادف صبحي الصالح بعد أن اعترف بوجود الترادف في اللغة العربية ، يرى وجود الترادف في القرآن الكريم ، وذلك بقوله : " إنَّ خفاء الواضعين حين لم يمنع اشتهار الوضعين قد زاد من ثروة اللغة المثالية حتماً ، وعلى هذا الأساس يقرُّ بوجود الترادف في القرآن الكريم ؛ لأنه نزل بلغة قريش المثالية ، يجري على أساليبها وطرق تعبيرها ، وقد أتاح لهذه اللغة طول احتكاكها باللهجات العربية الأخرى باقتباس مفردات تمتلك أحياناً نظائرها "([3]).

وقد تحدث المنجد([4]) عن إثبات الترادف في القرآن الكريم من خلال المسائل الآتية :

---

[1] – الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق – محمد نور الدين المنجد – ص ١٠٩

[2] –. الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق – محمد نور الدين المنجد – ص١٠٩ .

[3] – المجلة العربية للدراسات اللغوية – معهد الخرطوم الدولي للغة العربية – العددان (١٩–٣٠) – محرم ١٤٣٣هـ – ديسمبر ٢٠١١م – ورقة بعنوان : الترادف ودور السياق فيه (دراسة نظرية تطبيقية ) – د. كمال علي بابكر – د.عبدالمنعم محمد الحسن الكاروي – ص٧٧ .

[4] – د.محمدنورالدين المنجد : صاحب كتاب:( الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق .

١-وهي الترادف في الأحرف السبعة فأساسها ما رواه البخاري في صحيحه ، قال الليث : حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبدالرحمن بن عبدالقاري أخبراه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاستمعت لقراءته ، فإذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كذلك فكدت أساوره في الصلاة ، فانتظرت حتى سلم ، ثم لببته بردائه أو بردائي ، فقلت : من أقرأك هذه السورة ؟ قال : أقرأنيها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فقلت له : كذبت ؛ فوالله إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرؤها ، فانطلقت أقوده إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فقلت : يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها ، وأنت أقرأتني هذه سورة الفرقان ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : أرسله ياعمر ، اقرأ يا هشام ، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : هكذا أنزلت ، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : اقرأ ياعمر ، فقرأتُ ، فقال : هكذا أنزلت ، ثمَّ قال : إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقرؤوا ما تيسر منه " ([1])، وأكثر أهل العلم على أن الترادف هو المقصود بالأحرف السبعة ، يقول الزركشي موضحا معناها ، هي : سبعة أوجه من المعاني المتفقة بالألفاظ المختلفة ، نحو : أقبل وهلم وتعال ، وعجِّل ، وأسرع ، وأنْظِرْ ، وأخِّر ، وأمهل ، ونحوه ... قال ابن عبد البر : وعلى

[1] – متن البخاري مشكول بحاشية السندي – محمد بن إسماعيل البخاري – المجلد الرابع – دار المعرفة – بيروت للطباعة والنشر – ١٩٧٨م – ١٩٨ – ١٩٩ .

القول أكثر أهل العلم ، أنكروا على من قال : إنها لغات ؛ لأن العرب لا تركب لغة بعضها بعضاً، ومحال أن يقرئ النبي (صلى الله عليه وسلم) أحداً بغير لغته ... قال فهذا معنى الأحرف السبعة المذكورة في الأحاديث عند جمهور أهل الفقه والحديث ، منهم سفيان بن عيينة ، وابن وهب ، ومحمد بن جرير الطبري ، والطحاوي وغيرهم .وفي مصحف عثمان الذي بأيدي الناس منها حرف واحد ([1])، ويؤكد هذا الرأي أيضاً في قوله شارحاً أحد الآراء في معنى الأحرف السبعة ، ورأي آخر يوضح فيه الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتابة ، ولا يغير معناها ، نحو : ﴿ إن كانت إلا صيحةً واحدةً ﴾ ، و( إلا زقيةً واحدةً ) ، و﴿ كالعهن المنفوش ﴾ ، و( كالصوف المنفوش ) ، فهذا يقبل إذا صحت روايته ، ولا يقرأ به اليوم لمخالفته لخط المصحف ؛ ولأنه ثبت عن الآحاد " ([2]) ، وقد صرح صاحب كتاب تفسير التحرير والتنوير باسم المترادف في شرح معنى هذه الأحرف، إذ قال : " المراد بالأحرف السبعة الكلمات المترادفة للمعنى الواحد ... فقيل المراد بالأحرف السبعة حقيقة العدد ، وهو قول الجمهور ، فيكون تحديداً للرخصة بأن لا يتجاوز سبعة مرادفات أو سبع لهجات إذ لا يستقيم غير ذلك ؛ لأنه لا يتأتى في كلمة من القرآن أن يكون لها ستة مرادفات أصلاً ، ولا في كلمة أن يكون فيها سبع لهجات إلا كلمات قليلة مثل : أفٍّ ، وجبريل ، وأرجه "

ويواصل محمد المنجد قوله عن الأحرف السبعة حيث يقول أبو شامة : "كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول لما أوحي إليه أن يقرأ على حرفين

---

[1] – البرهان في علوم القرآن – الزركشي – ١|٢٢٠ .

[2] – البرهان في علوم القرآن – ٣٣٥ .

وثلاثة : هوِّن على أمتي ... فلما انتهى إلى سبعة وقف ، وكأنه (صلى الله عليه وسلم) علم أنه لا يحتاج من ألفاظه لفظة إلى أكثر من ذلك غالباً ، والله أعلم " المرشد الوجيز، وممن قال المراد بالأحرف السبعة سبع من لغات العرب أبوعبيد القاسم بن سلام ، وابن الأثير ، والأزهري ، والإمام البيهقي ، ومحمد بن سيرين ([1])

ويقيم الإمام الطبري الأدلة العقلية على صحة المعنى للأحرف السبعة بكلام مطول مفاده أن الصحابة اختلفوا في التلاوة دون المعنى ، واحتكموا إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)، فأجاز قراءتهم على اختلافها ، ومحال أن يجيز النبي (صلى الله عليه وسلم) اختلاف المعاني ، وقد نفى الله عن كتابه الكريم الاختلاف بقوله تعالى : ﴿ أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ﴾ ([2]) ، ويواصل حديثه بقوله : وفي نفي الله (جل جلاله) الاختلاف عن كتابه أوضح الدليل على أنه لم ينزِّل كتابه على لسان سيدنا محمدٍ (صلى الله عليه وسلم) إلا بحكمٍ واحدٍ متفقٍ في جميع خلقه ، لا بأحكامٍ فيهم مختلفةٍ باختلاف الأحرف ، ويدعم الطبري حجته العقلية بحجةٍ نقليَّةٍ فيقول : " وبعد فقد أبان صحة ما قلنا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصّاً ، وذلك الخبر الذي ذكرنا أنّ أبا كريبٍ حدثنا ... قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : قال جبريل : اقرأ القرآن على حرف ، قال ميكائيل (عليه السلام) : استزده ، فقال : على حرفين ، حتى بلغ ستة أو سبعة أحرف ، فقال كلها شافٍ كافٍ ، ما لم يختم آية عذاب بآية رحمة ، أو آية رحمة بآية عذاب ، كقولك : هلمَّ ،

---

[1] – الترادف في القرآن الكريم _ المنجد – نقلا عن (جامع البيان ١|٥٠) – المنجد١١٢ .

[2] – سورة النساء – الآية : ٨٢ .

وتعال، فقد أوضح نصّ هذا الخبر أنَّ اختلاف الأحرف السبعة إنما هو اختلاف ألفاظ ، كقولك : " هلمَّ ، وتعال " باتفاق المعاني ، لا باختلاف معانٍ موجبة اختلاف أحكام ، وبمثل الذي قلنا في ذلك صحت الأخبار عن جماعةٍ من السلف والخلف " ([1]).

وقد احتج عدد من العلماء المثبتين للترادف فيما ذهبوا إليه : ( أن أهل اللغة إذا أرادوا أن يفسروا اللب ، قالوا : هو العقل ،أو الجرح ، قالو هو الكسب، أو السكب، قالوا : هو الصَّب ، وهذا يدل على أن اللب و العقل عندهم سواء ، وكذلك : الجرح و الكسب، والسكب والصَّب ، وما أشبه ذلك "([2]).

وساق صاحب تفسير التحرير والتنوير أمثلة يدلل بها على أن المراد بالأحرف السبعة مترادفات سبع حيث قال هي : " المرادفات ولو من لغة واحدة ، كقوله تعالى : ﴿ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾([3]) ، وقرأ ابن مسعود ( كالصوف المنفوش ) ، وقرأ أبي ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾([4]) مروا فيه – سعوا فيه ، وقرأ ابن مسعود ﴿انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ﴾([5]) أخرونا: أمهلونا، وأقرأ ابن مسعود رجلاً ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ (٤٣) طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾([6]) فقال الرجل : طعام اليتيم، فأعاد له ، فلم يستطع أن يقول الأثيم ، فقال له ابن مسعود : أتستطيع أن تقول طعام الفاجر ؟ قال : نعم ، قال : فاقرأ كذلك .

---

[1] – جامع البيان ١|٥٠ .

[2] – فصول في فقه العربية – رمضان عبدالتواب – ص٣١٤.

[3] – سورة القارعة – الآية :٥

[4] – سورة البقرة – الآية : ٢٠

[5] – سورةالحديد– الآية: ١٣

[6] – سورة الدخان – الآية : ٤٤ .

ويقول أبوشامة نقلاً عن بعض الشيوخ :" كان الأصل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الألفاظ والإعراب جميعاً مع اتفاق المعنى ، فمن أجل ذلك جاء في القرآن ألفاظ مخالفة المصحف المجمع عليه، كالصوف وهو : (العهن)، زقية وهي :(صيحة)، وحططنا وهي :(وضعنا) ، وحطب جهنم وهي :(حصب) ، ونحو ذلك ، فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل رجل منهم متمسك بما أجازه له صلى الله عليه وسلم وإن كان مخالفاً لقراءة صاحبه في اللفظ " ([1]) ، ويواصل الدكتور محمد المنجد حديثه عن الترادف في القرآن من حيث إثباته ، وقد تحدث عن المثبتين للترادف من خلال الأحرف السبعة فيقول : " أما المسألة الثانية التي تحدث فيها العلماء عن الترادف ، بعد مسألة الترادف في الأحرف السبعة ، فكانت الترادف من حيث التوكيد ، إذ يرون أن في الترادف نوعا من التوكيد للمعنى ، وقد قسمه العلماء إلى قسمين من التوكيد، توكيد باللفظ المرادف ، وتوكيد بعطف المرادف .

ومن هذا يورد المنجد الأمثلة التي أوردها الزركشي عن الترادف بالتوكيد المرادف : " التوكيد : وهو قسمان : لفظي ومعنوي ، فاللفظي تقرير معنى الأول بلفظه أو مرادفه ، فمن المرادف ﴿فِجَاجًا سُبُلًا﴾([2]) ، ﴿ضَيِّقًا حَرَجًا﴾([3]) في قراءة كسر الراء ، و﴿ غَرَابِيبُ سُودٌ ﴾([4]) ، وجعل ابن عاشور التوكيد الصناعي بالمرادف نوعاً من أساليب التفنن في القرآن الكريم ، حتى لا يثقل على القارئ والسامع تكرير الكلم ، إذ قال : " ومن أساليبه ما أسميه

---

[1] – الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق – ١١٣ .

[2] – سورة الأنبياء – الآية : ٣١ .

[3] – سورة الأنعام – الآية : ١٢٥ .

[4] – سورة فاطر – الآية : ٢٧ .

بالتفنن ، وهو براعة تنقلاته من فن إلى فن بطرائق الاعتراض والتنظير والتذييل والإتيان بالمترادفات عند التكرير ، تجنباً لثقل تكرير الكلم "([1]) ، أما التوكيد بعطف المرادف ، فقد ذكره الزركشي في قوله : " عطف أحد المترادفين على الآخر ، أو ما هو قريب منه في المعنى ، والقصد منه التأكيد ، وهذا إنما يجيء عند اختلاف اللفظ ، وإنما يحسن بالواو ، ويكون في الجمل ، ويكثر في المفردات كقوله تعالى :﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا﴾([2]) ، وقوله : ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾([3])، وقوله:﴿لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾([4]) ، وقوله: ﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾([5]) ، وقوله : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾([6]) ، وقوله : ﴿لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ﴾([7]) ، وقوله : ﴿ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ﴾([8])، وقوله :﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾([9])، وقوله :﴿ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾([10]) ،وقوله :﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾([11])، و﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا﴾([12])، وقوله : ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾([13]).

---

[1] – تفسير التحرير والتنوير – ١١٦/١ .
[2] – سورة آل عمران – الآية : ١٤٦ .
[3] – سورة طه– الآية : ١١٢ .
[4] – سورة طه– الآية :٧٧ .
[5] – سورة المدثر – الآية :٢٢ .
[6] – سورة يوسف –الآية : ٨٦ .
[7] – سورة المدثر –الآية : ٢٨ .
[8] – سورة النساء – الآية : ١٧١.
[9] – سورة طه – الآية : ١٠٧ .
[10] – سورة الزخرف – الآية : ٨٠ .
[11] – سورة المائدة – الآية : ٤٨ .
[12] – سورة الأحزاب – الآية : ٦٧ .
[13] – سورة فاطر – الآية : ٣٥ .

وكان تعقيب صاحب البرهان بعد هذا بقوله : " ما ذكرناه من تخصيص هذا النوع بالواو وهو المشهور ، ويذكر قول ابن مالك : وأنيبت ( أو ) عنها ، كما في قوله تعالى :﴿ نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾([1])، و﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا﴾([2]) ، قال ثعلب في قوله تعالى : ﴿ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾([3])، العذر والنذر واحد " ([4])

أما المسألة الثالثة التي ذكر فيها الترادف في علوم القرآن الكريم فهي النظر إلى الترادف على أنه أحد أنواع المتشابه في القرآن الكريم ، حيث يعرف الزركشي المتشابه بقوله : " وهو إيراد القصة الواحدة في صور شتى وفواصل مختلفة " ([5])، ويذكر أن من أنواع المتشابه استبدال كلمة بأخرى في آيتين متماثلتين ، ويضرب على ذلك أمثلة كثيرة ، إذ يقول : " السابع إبدال كلمة بأخرى :في البقرة ﴿ فانفجرتْ﴾ وفي الأعراف:﴿فانبجست﴾ ، وفي البقرة ﴿ فأزلهما الشيطان﴾وفي الأعراف ﴿ فوسوس لهما الشيطان ﴾ ، في آل عمران : ﴿قالت رب أنى يكون لي ولد ﴾ وفي مريم ﴿ قالت أنى يكون لي غلام ﴾ ،في النساء : ﴿ إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ﴾، وفي الأحزاب ﴿ شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ﴾ ، وفي الكهف : ﴿ وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي ﴾ وفي حم : ﴿ وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي﴾ ، في طه ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا﴾ وفي النمل ﴿فلما جاءها﴾ ، في طه ﴿ وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾ وفي الزخرف﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا﴾ ، في النمل :﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ

---

[1] – سورة النساء – الآية :١٢٨ .

[2] – سورة النساء – الآية : ١١٢ .

[3] – سورة المرسلات– الآية: ٦ .

[4] – البرهان في علوم القرآن – الزركشي – ٤٧٦|٢ .

[5] – البرهان في علوم القرآن – الزركشي – ١١٢|١ .

فَفَزِعَ﴾ ، وفي الزمر ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ .

**آراء بعض القائلين بوجود الترادف في القرآن الكريم :**

ومن العلماء من قال بوجوده في كتاب الله (جل جلاله) ، وهنا يورد الباحث آراءهم :

**أولاً : رأي ابن الأثير :** " يرى ابن الأثير – صاحب المثل السائر – القول بالترادف ، وأنه قد ورد في القرآن الكريم ، كما استعمل في فصيح الكلام، بل يرى أنَّ وروده في القرآن كثير ، فمن ذلك قول الله تعالى: " وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ " (١)، فالرجز هو العذاب ، أريد به المبالغة والتأكيد على معنى أنه عذاب مضاعف من عذاب ،ويرى في قوله تعالى:" وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ"(٢) ، أنَّ العفو والصفح والمغفرة ، جميع هذه الثلاثة بمعنى واحد ، وأنها تكررت للزيادة في تحسين عفو الوالد عن ولده ، والزوج عن زوجته (٣).

**رأي ابن العربي :** رجح ابن العربي عند تفسير قوله تعالى : " ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون " أنَّ الشح و البخل بمعنى واحد من غير فرق بينهما ؛ لأنه لم يقم دليل على هذا الفرق ، ثم هو يرى أنَّ كل حرفٍ يفسر على معنيين ، أو معنى يعبر عنه بحرفين يجوز أن يكون كل واحدٍ يوضع موضع صاحبه جمعاً أو فرقاً ، وذلك كثير في اللغة " (٤)، ومن هذا

---

١ – سورة سبأ – الآية : ٥.

٢ – سورة التغابن – الآية : ١٤ .

٣ – الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم – محمد بن عبدالرحمن بن صالح الشايع– ط١– ١٤١٤هـ – ١٩٩٣ – مكتبة العبيكان – الرياض – ص١٦٥ .

٤ – المرجع السابق نفسه – ص ١٦٧ .

نفهم أنه لا يرى فرقاً بين كلمتين قد يختلف عليهما كثير من المنكرين لوقوع الترادف في القرآن الكريم ، فهو يقول بالترادف في القرآن الكريم .

**المبحث الثاني :**

**إنكار الترادف في القرآن الكريم :**

علماء القرآن الكريم الذين يشغل همهم فهم القرآن الكريم وعلومه ، والمشتغلون منهم بدقائقه ، وأسراره ، اختلفت آراؤهم في إنكار الترادف فكان منهم من أقره واعترف به في اللغة ، وأنكره فصاحة وعذوبة ، وكان منهم من تحرج من الترادف في بعض ألفاظ من القرآن الكريم ، وآثر القطع بعدم الترادف ما أمكن ، وكان منهم كذلك من أنكر الترادف صراحة في العربية عامة والقرآن خاصة ، ومنهم من وقع في حيرة من أمره ، فمرة أثبت مع المثبتين وأخرى أنكر مع المنكرين .

أما الفريق الأول فهو يرى أن ثمة ألفاظاً أحسن من ألفاظ ، ومعناها في اللغة واحد ، وبهذا فهو لا ينكر الترادف وإنما يؤثر بعض الألفاظ على بعض ؛ لخفةٍ أو عذوبةٍ ،فالإنكار ههنا في تساوي الفصاحة لا المعنى ، يقول البارزي كما نقله عنه محمد نورالدين المنجد في هذا : " اعلم أن

المعنى واحد قد يخبر عنه بألفاظ بعضها أحسن من بعض ، ومنها قوله تعالى : ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ﴾([1])، أحسن من التعبير بـــ (تقرأ ) لثقله بالهمزة ، ومنها ( لاريب فيه ) أحسن من ( لاشكَّ ) لثقل الإدغام ، ومنها ( ولا تَهِنُوا ) أحسن من ( ولا تَضْعُفُوا ) ؛ لخفتهِ ، و (وهن العظم مني ) أحسن من ( ضعف ) ؛لأن الفتحة أخف من الضمة ، ومنها (آمن) أخفّ من (صدّق ) ؛ ولذا كان ذكره أكثر من ذكر التصديق ، و(آثرك الله ) أحسن من (فضّلك ) ، و(آتى ) أخف من أعطى ، و(أنذِرْ) أخف من (خوِّفْ) ، و(خيرٌ لكم ) أخف من (أفضل لكم ) ، ويرى الزركشي بعد ذلك أن من فصاحة القرآن اختلاف الكلام باختلاف المقام ، فلكل موضع لفظ يليق به ، ولا يحسن بمرادفه ، وفي هذا يقول : " مما يبعث على معرفة الإعجاز اختلافات المقامات وذكر في كل موضع ما يلائمه ، ووضع الألفاظ في كل موضع ما يليق به ، وإن كانت مترادفة ، حتى لو أبدل واحد منها بالآخر ذهبت تلك الطلاوة ، وفاتت تلك الحلاوة ، فمن ذلك قوله تعالى :﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾([2]) ، وفي موضع آخر : ﴿ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾([3]) ، استعمل (الجوف ) في الأول و(البطن ) في الثاني مع اتفاقهما في المعنى ، ولو استعمل أحدهما في موضع الآخر لم يكن له من الحسن والقبول عند الذوق ما لاستعمال كل واحد منهما في موضعه "([4]) .

ويذكر (المنجد) مواصلة لحديثه عن إنكار الترادف في القرآن رأي الفريق الثاني حيث كانوا يتحرجون من القول بترادف بعض الألفاظ في

---

[1] – سورة العنكبوت – الآية :٤٨ .

[2] – سورة الأحزاب – الآية : ٤ .

[3] – سورة آل عمران – الآية : ٣٥ .

[4] – البرهان في علوم القرآن – الزركشي – ١/١١٨-١١٩ .

كتاب الله، ويؤثر الفروق بين ما يظن من المترادفات ، ويذكر قاعدة للزركشي هي : " قاعدة في ألفاظ يظن بها الترادف وليست منه ، ولهذا وزِّعت بحسب المقامات ، فلا يقوم مرادفها فيما استعمل فيه مقام الآخر ، فعلى المفسر مراعاة الاستعمالات ، والقطع بعدم الترادف ما أمكن " ثم ذكر أمثلة لهذا النوع ، وميز بين معانيها كالخوف والخشية ، والشح والبخل ، والسبيل والطريق ، وجاء وأتى ([1]).

أما الفريق الثالث فقد أنكر الترادف إنكاراً تاماً ، ولعل أول من بدأ هذا النهج ابن الأعرابي ثم تبعه المنكرون من بعد ، فهذا الراغب الأصفهاني يذكر في مقدمة كتابه "المفردات في غريب القرآن" إنكاره الترادف في كتاب الله ، فيقول : " وأتبع هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ، ونسأ في الأجل بكتاب ينبئ عن تحقيق الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد وما بينها من الفروق الغامضة ،فبذلك يعرف اختصاص كل خبر بلفظ من الألفاظ المترادفة دون غيره من أخواته ، نحو ذكره القلب مرة ، والفؤاد مرة ، والصدرمرة([2]).

وقد تضمن هذا التوجيه الرباني دعوة صريحة إلى النظر في دلالات الألفاظ، ومراعاة استخدامها في المقام المناسب لها، وقد تمثَّل العلماء هذا الأمر، وساروا على هذا المنهج ، فرأينا كثيراً منهم يفرد في مصنفاته فصولاً في ذكر الألفاظ التي يُظن أنَّ بينها ترادفاً مبيناً الفروق المعنوية فيما بينها ، ومن أولئك العلماء :

١- الزركشي فقد ذكر في كتابه " البرهان" فصلاً بعنوان : ألفاظ يُظن بها

---

[1] – الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق – محمد المنجد– ١٢٢ .

[2] – المفردات في غريب القرآن – الراغب الأصفهاني – ٦

الترادف وليست منه .

٢- السيوطي في "معترك الأقران" ذكر فصلاً بعنوان : ألفاظ يُظن بها الترادف وليست منه .

٣- محمد الشايع في كتابه "الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم" ذكر فصلاً بعنوان: دراسة أمثلة من القرآن ظاهرها الترادف .

( ولا نعجب إذا ذهبوا إلى نفي الترادف في القرآن الكريم، فأنى للترادف أن يكون في القرآن ، ونحن نعلم أن لكل نوع من المعنى نوعاً من اللفظ هو به أخص أولى، وضرباً من العبارة هو بتأديته أقوم ، وهو فيه أجلى ،لا يشاركه فيه غيره من الألفاظ ([1]) .

ومن العلماء الذين أنكروا الترادف في القرآن الكريم بنت الشاطئ وذلك في قولها : " والقرآن الكريم يحسم هذا الخلاف الذي طال ، إذ يشهد التتبع الاستقرائي لألفاظه في سياقها أنه يستعمل اللفظ بدلالة لا يؤديها لفظ آخر في المعنى الذي تتعدَّد ألفاظه المقول بترادفها " ، ومن علماء اللغة المحدثين الذين أيدوا بنت الشاطئ تمام حسان الذي صرح بإنكار الترادف خاصة في القرآن الكريم ، واستند للإنكار بقوله : " إنه – أي الترادف – يجمع عدداً من الألفاظ على واحدٍ من المعاني أي : يسرف بإنفاق مال الفقير ( عناصر اللغة) في الترفيه عن الغني ( المعاني اللامتناهية ) – من هنا نشأت كتب الفروق لإقامة الدليل على أنَّ كلاً من المترادفين المزعومين يشتمل على ظل من المعنى لا يشتمل عليه رفيقه " ([2]).

---

[1] – بتصرف من الانترنت vb.tafsir.net – – عبد العزيز العمار – بعنوان : هل يقع الترادف في القرآن الكريم – تأريخ الزيارة : ٢٠١٥/٨/٢٥ م – زمنها : ٩:٠٠ صباحاً .

[2] – المجلة العربية للدراسات اللغوية – معهد الخرطوم الدولي للغة العربية – العددان (١٩-٣٠) – محرم ١٤٣٣هـ – ديسمبر ٢٠١١م – ورقة بعنوان : الترادف ودور السياق فيه (دراسة نظرية تطبيقية ) – د. كمال علي بابكر – د.عبدالمنعم محمد الحسن الكاروي – ص٧٦ .

ومن المحدثين الذين أنكروا الترادف في القرآن الكريم ابن تيمية فهو يذهب إلى أن الترادف في اللغة قليل ، وأما في القرآن الكريم فإما نادر ، وإما معدوم ، وقلَّ أن يُعَبَّرَ عن لفظٍ واحدٍ بلفظٍ واحدٍ يؤدي جميع معناه ، بل يكون فيه تقريب لمعناه ، وهذا أحد أسباب إعجاز القرآن الكريم " ([1]).

ويورد عبدالعال مكرم عن البرهان في علوم القرآن أنّ الذين يمنعون وقوع الترادف في القرآن الكريم : " نجد أن بعضهم يقبل الترادف فقط على أساس التوكيد، وهو " معدود في الفصاحة والبراعة ، ومن أنكر وجوده في اللغة فهو مكابر ، فإن الاسم لا يوضع لمسمى معلوم لا فائدة فيه ، بل فوائد كثيرة "([2])

فمن التوكيد اللفظي : تقرير معنى الأول بلفظه أو مرادفه ، فمن المرادف قوله تعالى : ﴿ فِجَاجًا سُبُلًا﴾([3]) ، وقوله تعالى أيضاً : ﴿ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾([4]) وقوله عز من قائل: ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾([5]).

ومن الكلمات التي يظن أنها مترادفة ، وهي مؤكدة للكلمات التي تقع حالاً مؤكدة ،وسميت كذلك لأنها تعلم قبل ذكرها ،فيكون ذكرها توكيداً ؛لأنها معلومة من ذكر صاحبها ، ومن أمثلتها :

١-قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾([6]) .

٢-قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾([7]).

---

[1] – الفروق اللغوية – محمد عبدالرحمن الشايع – ص (١٨١- ١٨٢) .

[2] – البرهان في علوم القرآن – الزركشي ٣٨٤|٢

[3] – سورة الأنبياء – الآية :٣١ .

[4] – سورة الأنعام – الآية : ١٢٥.

[5] – سورة فاطر – الآية : ٢٧ .

[6] – سورة مريم- الآية : ٣٣ .

[7] – سورة العنكبوت – الآية : ٣٦ .

٣-قوله تعالى : ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا﴾([1]) ؛ لأن معنى تبسم : ضحك مسروراً . ([2])

ويرى (عبدالعال) على أن الذين يرون وقوع الترادف على أساس التوكيد بما استدلوا به من آيات يراهم قوم معتدلون في رأيهم حول وقوع ظاهرة الترادف في القرآن الكريم ؛ لأنهم لا ينكرون الترادف أساساً ، وفي الوقت نفسه يفسر على أساس أنه توكيد للكلمة السابقة ، والتوكيد من خصائص العربية ([3]).

لكن الرافضين لوقوع الترادف في القرآن ردوا الترادف في الكلمات التي استشهدوا بها بأنها ليست من باب التوكيد ، وإنما كل كلمة تحمل معنى مستقلاً ، وإن بدا لأول وهلة أنها توكيد لما سبق ، ففي قوله تعالى:﴿ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا﴾ ، فإن التبسم قد يكون من غير ضحك([4])،وأتوا بمثل آخر عن التولية والإدبار في قوله تعالى :﴿ وَلَّى مُدْبِرًا﴾ ([5]) ... فإنهما بمعنيين مختلفين ؛ فالتولية : أن يولي الشيء ظهره ، والإدبار : ضربٌ منه ، فليس كل مول مدبراً ، ولا كل مدبرٍ مولياً .

ثم أتوا بمثال آخر ؛ لكي يبعدوا الترادف عن القرآن الكريم ، وذلك قولهم : " والدليل على أن التولي لا يتضمن الإدبار قوله تعالى :﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾([6]) فإنه بمعنى الإقبال.

---

[1] – سورة النمل – الآية : ١٩ .

[2] – البرهان للزركشي – ٤٠٢/٢ .

[3] – الترادف في الحقل القرآني – عبدالعال سالم مكرم – عالم الكتب – القاهرة – ص ٣٤ .

[4] – المرجع السابق نفسه – ص٣٤

[5] – سورة النمل – الآية : ١٠ .

[6] – سورة البقرة – الآية : ١٥٠ .

ومن الذين أنكروا الترادف في القرآن الكريم أبو عثمان الجاحظ الذي يشتكي في كتابه البيان والتبيين من أن الناس يستعملون ألفاظاً بغير ما عرفت به دون مراعاة للفرق في استعمالاتها ، ويدلل على ذلك بقوله : فهم لا يفرقون بين الجوع والسغب ، والمطر والغيث ، ولا يتفقدون من الألفاظ ما هو أحق بالذكر وأولى بالاستعمال([1]) ، ويعلل الأستاذ أكرم على كلام الجاحظ بقوله : ولا يخفى على أحد سبب قلق الجاحظ لاستعمال هذه الكلمات في غير مدلولاتها وذلك أن القرآن قد استعملها في مدلولات أخرى ([2]).

ومن الذين رفضوا الترادف في القرآن أبوهلال العسكري الذي ألف كتاباً سماه : الفروق في اللغة وفيه يرفض ظاهرة الترادف في القرآن الكريم رفضاً تاماً ويستشهد بمئات من الآيات الكريمة ومن بينها التي يظن بها الترادف ، فهو يحتج بتفسير المبرد لقوله تعالى : ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾([3]) قال : فعطف شرعة على منهاج لأن الشرعة لأول الشيء ، والمنهاج لمعظمه ومتسعه ، ويعطف الشيء على الشيء وإن كانا يرجعان إلى شيء واحد إذا كان في أحدهما خلاف للآخر ، فأما إذا أريد بالثاني ما أريد بالأول فعطف على أحدهما خطأ، لا تقول : (جاءني زيدٌ و أبو عبدالله إذا كان زيد هو أبو عبدالله، وهذا يدل على أن جميع ما جاء في القرآن وعن العرب من لفظين جاريين مجرى ما ذكرنا من العقل واللبِّ ، والمعرفة والعلم، والكسب والجرح، والعمل

---

[1] – البيان والتبيين – الجاحظ – ١|٢٠

[2] – الترادف اللغوي في القرآن الكريم – محمد أكرم – الفيصلية (مكة الكرمة – المعابدة – ص٣٢

[3] – سورة المائدة – الآية : ٤٨ .

والفعل ، معطوفاً أحدهما على الآخر فإنما جاز هذا فيهما لما بينهما من الفرق في المعنى ولولا ذلك لم يجز عطف زيد على أبي عبدالله إذا كان هو هو" ([1]).وهذا ما قاله القاضي عبدالجبار بن أحمد الهمذاني المتوفى سنة ٤١٥هـ في الفرق بين الخلق والأمر في قوله تعالى : " أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ " ([2]) ويواصل قائلاً : إن إفراد ذكر الأمر عن ذكر الخلق لا يدل على أنه غير داخل في الخلق ، وإنما يدل على أنه غير مراد بما تقدم ذكره ، بحق العطف الذي يقتضى أن المعطوف غير المعطوف عليه ، فلا يصح تعلقهم بالظاهر ، وذكر الله سبحانه وتعالى لذلك نظائر، فقال :﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾([3]) و ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ﴾([4]) وهما من جملة الملائكة ".

ومن الذين أنكروا الترادف في اللغة الأب هنري كولامنس اليسوعي الذي ألف الجزء الأول في الفروق من كتابه : فرائد اللغة ويفرق بين لفظة وأخرى واردة في القرآن الكريم خلال معالجته لأكثر من ١٤٥٠ وحدة ترادفية ، ويقول : " إن الترادف التام مما يستحيل كيانه ، ويمتنع في الوضع إتيانه ، إذ يترتب عليه أن تكون اللغة الواحدة لغتين ، ويصير لسان الفرد لسانين والعربية داخلة الألسنة([5]) التي ذكرناها ، غير خارجة عن الطريقة التي أوردناها ، وإنما هي بحر طافح بالألفاظ المتقاربة المعنى ، زاخر بالكلم المتشاكلة في المدلول

---

[1] – الترادف اللغوي في القرآن الكريم – محمد أكرم – ص٣٦

[2] – سورة الأعراف – الآية :٥٤ .

[3] – سورة النحل – الآية : ٩٠ .

[4] – سورة البقرة – الآية : ٩٨ .

[5] – ذكرها صاحب كتاب ( الترادف اللغوي في القرآن الكريم – محمد أكرم (السُنّة ) .

والمغزى ، حتى يختلط على الكاتب أن يفرق بينها "([1]) ، ومن الذين أنكروا وقوع الترادف في القرآن الكريم أيضاً وأبطل كل الحجج التي جاء بها مؤيدو الترادف الدكتور أنس العمايرة في ورقة موجودة على صفحات الانترنت حيث يقول : " وبحكم دراساتي القرآنية وتخصصي في المتشابهات أرى أنه لا فائدة من دراسة المتشابه مع اعتقاد وقوع الترادف في كتاب الله جل وعلا ، وعلى من يدرسه أن يعتقد اعتقاداً جازماً أنْ لا ترادف في كلام المولى جل في علاه ؛ إذ إن ذلك دليل على الحشو والزيادة ، وهو صورة من صور النقص والعجز في التعبير ، حيث يضطر الكاتب أو المتحدث أو الخطيب إلى استخدام أكثر من لفظ ليصل القارئَ أو السامعَ إلى المعنى المراد من كلامه، وكتاب الله أجلُ من ذلك وأكبر، وحاشا وكلا أن يكون المولى جل شأنه وتعظمت كلماته بحاجة إلى ألفاظ تساعده وتسعفه لتحسين كلامه؛ سبحانه لا يتصف بالنقص والعجز اللذين هما من صفات البشر ؛ لذا نحن مع من نفى وجود الترادف في كتاب الله وهم كثر ؛ لأن الله دقيق {والله – عزَّ وجلَّ – لا يوصف بالدقة فهو أعلى مقاماً، وأرفع مكاناً – جل جلاله – } واختيار الألفاظ القرآنية بمواضعها ليس عشوائياً ، والتقديم والتأخير في السياق القرآني ليس عبثاً ([2]) ، ويواصل أنس العمايرة حديثه قائلاً : " ولعل القائلين بوجود الترادف في القرآن الكريم لا يتتبعون استخدامات المفردة القرآنية ولا يعرفون متى تستعمل وفي أي سياق يكون ذلك الاستعمال ، ولا يلاحظون الفروق الدقيقة بين

---

[1] – المرجع السابق نفسه – ص٣٦ .

[2] – أنس العمايرة – الشبكة العنكبوتية – VP.tafsir.net– تاريخ الزيارة : ٢٠١٥|٨|٢١م– الساعة ١١:١٥ صباحاً.

الكلمات المتقاربة ، ولعلهم يلتفتون إلى القدر المشترك من المعنى العام بين تلك الألفاظ المتقاربة ، ولا يدركون أن كل كلمة منتقاة بدقة متناهية، وموضوعة في سبك رائع قوي يظهر معه استواء كل كلمة في محلها اللائق بها، وما فقدناه من عدم إدراك ذلك إنما بسبب التّساهل في استعمال الألفاظ حتى أصبحت عند الأكثر ألفاظاً تحمل معنىً واحداً([1]).

[1] – أنس العمايرة أيضاً – VP.tafsir.net– تاريخ الزيارة : ٢١|٨|٢٠١٥م– الساعة ١١:١٥ صباحاً.

**المبحث الثالث :**

**بعض المترادفات في الربع الأول من القرآن الكريم :**

إنَّ الترادف في القرآن الكريم اختلف في وقوعه العلماء ، فكانت آراؤهم فيه لا يوجد فيها اتفاق البتة ، فمنهم من أيد وقوع الترادف في القرآن الكريم وعضد رأيه بالأمثلة ، ومنهم من أنكر وقوعه بشدة ، وجاء بأمثلة كان يظن فيها الترادف ؛ لكنه أنكرها ، وأظهر ما بينها من اختلاف ، أما الفريق الثالث فكان له رأي آخر فلم يؤيد ، ولم ينكر ؛ وإنما وقف موقفا وسطاً ، ويورد الباحث بعض الأمثلة على المترادفات في الربع الأول من القرآن الكريم ومنها :

**الأجر و الثواب والجزاء و الجُعْل :**

- **الجزاء:** ومن الآيات التي وردت في الربع الأول من القرآن الكريم ، وفيها كلمة الجزاء قوله تعالى : ﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾([1]) ، وقوله تعالى أيضاً : ﴿ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾([2]) ، وورد معنى الأجر في المعاجم بأنه : الثواب ([3])، والأجر : الثواب على الطاعة ([4]) ، والثواب والمثوبة جزاء الطاعة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا

---

[1] – سورة البقرة – الآية : (٦٢)

[2] – سورة آل عمران – الآية :(١٣٦)

[3] – لسان العرب لابن منظور – (أجر) – ج ١– ص٧٧

[4] – قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر – الحسين بن محمد الدامغاني – ص١٧ .

كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾([1]) أي جوزوا ؛ لأن ثوَّبه بمعنى أثابه ، وجاء في القاموس المحيط : ( الأجر : الجزاء على العمل كالإجارة )

وروى البيهقي عن جبير بن نفير قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " مثل الذين يغزون من أمتي، ويأخذون الجعل ، ويتقوون على عدوهم مثل أم موسى ترضع ولدها ، وتأخذ أجرها ) ، والأجر هنا بمعنى : الأجرة .

ويقول ابن فارس :" الهمزة والجيم والراء أصلان يمكن الجمع بينهما بالمعنى، فالأول الكراء على العمل ، والثاني جبر العظم الكسير ، والمعنى الجامع بينهما أن أجرة العامل كأنها شيء يجبر به حاله فيما لحقه من كدٍّ فيما عمله " ([2]) ، ويرى أبو هلال أن الأجر: " يكون قبل الفعل المأجور عليه ، والشاهد تقول أنك ما أعمل حتى آخذ أجري " ([3])، وجاء في معنى الأجر في بعض التفاسير : "لهم أجرهم " : لهم ثوابهم الكامل عند الله([4])، وفي آخر:"فلهم أجرهم عند ربهم" : لهم ثواب عملهم الصالح عند الله ([5]) .

**الثواب** : يرى ابن فارس أن الثواب مشتق من أصل صحيح يدل على العود والرجوع ، والثّواب من الأجر والجزاء أمر يثاب عليه " ([6])

والثواب عند الراغب : " ما يرجع إلى الإنسان من جزاء أعماله ، فيسمى الجزاء ثواباً تصوراً أنه هو هو ، ألا ترى كيف جعل الله تعالى الجزاء نفس الفعل في

---

[1] – سورة النطففين – الآية : ٣٦ .

[2] – مقاييس اللغة – (أجر) – ١|٦٢.

[3] – الفروق اللغوية – أبو هلال العسكري – ٢٣٢

[4] – التفسير الواضح الميسر – محمد علي الصابوني – الأفق للطباعة – ط٣ – ص ٢٨ .

[5] – مختصر تفسير الطبري – ابن جرير الطبري – بيروت – ص٢٧ .

[6] – مقاييس اللغة – ( ثوب ) – ١|٣٩٣

قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾([1]) ولم يقل جزاءه "، ويفرق المنجد بين الأجر والثواب بقوله : ولنا بين الأجر والثواب فروق نكاد نخفيها حذر الزَّلل في كتاب الله ؛ إذ أننا نحس بها ، ولا نجد الأدلة القاطعة عليها ، ولكن حسبنا إخلاص النية .

أول تلك الفروق : أن الأجر يكافئ العمل ، والثواب ما زاد على ذلك ، ولعلنا نستشعر ذلك في قوله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾([2]) ، فكأن الحسنى أجر والزيادة ثواب ، ومثل ذلك أيضاً في حوار فرعون والسحرة في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (٤١) قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ ([3])، فكأن الأجر يكافئ الغلبة ، والثواب تقريب فرعون لهم ، وهذا مما يزيد على الأجر ([4])، ويريد المنجد أن يوجد فرقاً بين الأجر والثواب ؛لكنه أوضح أن الأجر هو الثواب بزيادة.

ثاني الفروق هو أن القرآن الكريم جعل الأجر عاماً يكون من الله عز وجل، كقوله تعالى :﴿ فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾([5]) ، ويكون بين الناس أيضاً ، كقوله تعالى : ﴿فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾([6]) ، في حين أن القرآن الكريم لم يذكر الثواب مسنداً للبشر ، فكأن الثواب خاص بجناب الله تعالى ، والأجر عام .

وثالث هذه الفروق التي لا نقطع بها أن الأجر يكون على الأعمال فقط ، في حين أن الثواب يكون على الأعمال والأقوال معاً ، فيكون الثواب – إن صح ذلك –

---

[1] – سورة الزلزلة – الآية : ٧ .

[2] – سورة يونس – الآية : ٢٦ .

[3] – سورة الشعراء – الآيتان : (٤١،٤٢) .

[4] – الترادف في القرآن الكريم – محمد نورالدين المنجد – ١٦٢.

[5] – سورة البقرة – الآية : ٦٢ .

[6] – سورة الطلاق – الآية : ٦ .

أعم من الأجر ، ويستأنس لهذا المعنى بقوله تعالى : ﴿ فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ﴾(١) ، وكذا قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١٤٧) فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (٢) فكأن الثواب في هذه الآية عقب أقوال ذكرت على سبيل الدعاء (٣).

الجزاء : يقول ابن فارس : " الجيم والزاء والياء قيام الشيء مقام غيره ، ومكافأته إياه " (٤) ، ووردت كلمة جزاء في الربع الأول من القرآن الكريم في آياتٍ كثيرةٍ منها : ﴿ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ (٥) و قوله تعالى في البقرة أيضاً : ﴿ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾(٦) ، وفي المائدة قوله تعالى : ﴿ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾(٧) وفي المائدة أيضاً : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا ...﴾ (٨) والآيات كثيرة التي وردت فيها كلمة جزاء ، أيضاً منها قول الله تعالى :﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(٩)، كذلك قال تعالى:﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(١٠) ، فذكر الجزاء مرة مع الحسن ، وأخرى مع السيء.

---

١ – سورة المائدة – الآية : ٨٥ .
٢ – سورة آل عمران – الآية : ١٤٧– ١٤٨ .
٣ – الترادف في القرآن الكريم – المنجد – ١٦٢– ١٦٣ .
٤ – مقاييس اللغة : (جزى) –١|٤٥٥ .
٥ – سورة البقرة – الآية :٨٥ .
٦ – سورة البقرة – الآية :١٩١ .
٧ – سورة المائدة – الآية : ٢٩ .
٨ – سورة المائدة – الآية : ٣٣ .
٩ – سورة العنكبوت – الآية :٧ .
١٠ – سورة فصلت – الآية : ٢٧ .

ويورد( المنجد ) قول الذين يقولون بترادف الجزاء والأجر والثّواب بقوله :" أنَّها مختلفة ، ولا يصحّ القول بترادفها ؛ لما بينها من عموم وخصوص ، واختلاف اعتبارات في إطلاقها ، وغير ذلك من فروق ذكرناها في مواضعها"([1]) .

**ألت ، بخس ، خسر ، نقص ، هضم :**

**ألت :** يقول ابن فارس : الهمزة واللام والتاء كلمة واحدة تدل على النقصان ([2]) ، ويقول أبو عبيد القاسم بن سلام : ﴿ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ ([3]) ، يعني نقصانهم بلغة عبس " ، و "وما ألتناهم" : أي وما نقّصْنا الآباء من ثواب عملهم شيئاً ،فالله سبحانه وتعالى يلحق المقصِّر بالمحسن، ولا يُنْقِصُ المحسن من أجره شيئاً ،بشرط أن يكون الأولاد مؤمنين ([4])

**بخس :** يقول ابن فارس : " الباء والخاء والسين شيء واحد ، وهو النقص ([5]) ، ويرى الراغب أن : " البخس نقص الشيء على سبيل الظلم " ، ويفرق أبو هلال بين البخس والظلم فيرى أن البخس خاص بالنقص ظلماً ، أما النقصان فعام يكون بالظلم وغيره ([6]).

أما (المنجد )([7]) فله رأي آخر في التفريق بين النقص والبخس لرد القول بترادفهما فيقول : " غير أننا نلمح في (بخس) ما لمحناه في (ألت ) من انفرادها في بابهاعلى ما ذكر ابن فارس ، وفي لغات العرب تعليل ذلك أيضاً ، إذ علمنا أن

---

[1] – الترادف في القرآن الكريم – محمد المنجد – ١٦٤ .
[2] – مقاييس اللغة – ابن فارس (ألت)– ١| ١٣٠ .
[3] – سورة الطور – الآية : ٢١ .
[4] – التفسير الواضح الميسر – محمد علي الصابوني – ص١٣٢٦ .
[5] – مقاييس اللغة : (بخس) – ١| ٢٠٥ .
[6] – الفروق في اللغة – ١٧٣ .
[7] – الترادف في القرآن الكريم – المنجد – ١٦٤–١٦٥ .

( البخس ) يدل في لسان قريش خاصة على النقص ، فيكون التفريق بين اللفظين من هذا الباب أيضاً ، وأتى محمد نورالدين المنجد بأمثلة من القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾[1]، فالمعنى المرادف لكلمة (بخس): هو (نقص) وقوله تعالى :" ولا تبخسوا الناس " أي ولا تنقصوا الناس حقوقهم [2]، وقوله تعالى أيضاً : ﴿ فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [3]، فلا يخاف نقصاناً من عمله ،ولا ظلماً بتحميله سيئات غيره [4] .

**هضم** : يقول ابن فارس : " الهاء والضاد والميم " أصل صحيح يدل على كسر وضغط وتداخل " ويرى الراغب أن الهضم يستعار للظلم ، كقوله تعالى : ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ [5]، ولا هضماً : ولا ينقص شيئاً من حسناته [6]، وكلمة (هضماً) تحدث عنها ابن عباس في قوله: " لا يخاف أن يزداد على سيئاته ،لا أن ينقص من حسناته ولا يحمل عليه ذنب مسيء " ،وقال الضحّاك : لايؤخذ بذنب لم يعمله وتبطل حسنةً عملها، وأصل الهضم :النقص والكسر ، ومنه هضم الطعام[7].

**خسر**: يقول ابن فارس : " الخاء والسين والراء أصل واحد يدل على النقص، فمن ذلك الخسر والخسران، ويقال خسرت الميزان وأخسرته، إذا نقصته"[8]، ويعلق المنجد على ذلك بقوله : أن الأصل في الخسر انتقاص رأس المال لا غير، وما

---

[1] – سورةالأعراف ، الآية: ٨٥.

[2] – مختصر تفسير الطبري – ابن جرير الطبري – ٢٧٣ .

[3] – سورة الجن – الآية : ١٣ .

[4] – التفسير الواضح الميسر– محمد علي الصابوني – ص١٤٧٨ .

[5] – سورة طه –الآية: ١١٢ .

[6] – التفسير الواضح الميسر – الصابوني – ص٧٨٢ .

[7] – مختصر تفسير البغوي – الحسين بن مسعود – اختصار وتعليق : عبدالله بن محمد بن علي – دار السلام للنشر – ص٥٩١ .

[8] – مقاييس اللغة : (خسر) – ٢| ١٨٢

سوى ذلك يحمل على الاستعارة ، فحقيقة اللفظ لا تخرج عن المعنى التجاري المعروف إلا لغرض بلاغي ، وقد ورد اللفظ كثيراً في القرآن الكريم دالاً على هذه الاستعارة ، ومثل لذلك بقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا ﴾ ([1]) .

**نقص :** فقد شرح ابن فارس معناها بضدها فقال : النقص خلاف الزيادة ([2]) ، وذكرها الراغب بقوله : " النقص الخسران في الحظ "([3]) .

**غشاوة:** جاءت في قوله تعالى : " وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ " ([4])الغشاء :الغطاء، وجعل على بصره غَشْوة بفتح الغين وضمِّها وكسرها ، وغشاوة بالكسر أي: غطاء ([5])، والغشاوة : الغطاء ([6]).

**أندادا:** وردت في قوله تعالى : " فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" ([7])(ن د د ) النِّد بالكسر : المثل والنظير، وكذا النديد والنديدةُ ، قال لبيد : لكي لا يكون السَّنْدَرِيُّ نديدتي ([8])، وجاء في التفسير ،أنداداً شركاء من الأصنام والبشر تشركونهم مع الله في العبادة ([9]) .

---

[1] – سورة النساء – الآية :١١٩ .

[2] – مقاييس اللغة – (نقص ) – ٥|٤٧٠

[3] – المفردات في غريب القرآن – (نقص )

[4] – سورة البقرة – الآية:٧ .

[5] – مختار الصحاح – الرازي– ( غ ش و) – ص٢١٧ .

[6] – تفسير النهر الماد من البحر المحيط – أبو حيان الأندلسي – تقديم وضبط : بوران وهديان الضنَّاوي – مركز الخدمات والأبحاث الثقافية – دار الفكر – ج١ – دار الجنان– مؤسسة الكتب الثقافية – ط١ – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م ، وانظر صفوة التفاسير – محمد علي الصابوني – ص٣٣ .

[7] – سورة البقرة ، الآية : ٢٢.

[8] – مختار الصحاح – الرازي – ص٢٩١ .

[9] – صفوة التفاسير – الصابوني – ص٤١.

**رغداً** : (ر غ د) وردت في قوله تعالى :" وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا"([1]) عيشةٌ رغدٌ : واسعةٌ طيبةٌ ([2])، واسعاً كثيراً لا عناء فيه ، وتميم تسكن غين (رغداً) ، وقرئ به ([3]).

**فارهبون** : جاءت هذه المفردة في قول الله تعالى : " وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ"([4]) رهب :خاف ، وأرهبه واسترهبه أخافه ([5]) ، فارهبون :اخشوني دون غيري ([6]) .

**يسومونكم** : وردت هذه المفردة في قوله تعالى : " وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ" ([7]) ،(س و م ) السُّومة بالضم العلامة تجعل على الشاة ، وفي الحرب أيضاً تقول منه (تسوَّم ) ، وفي الحديث : ( تسوَّموا فإنَّ الملائكة قد تسوَّمتْ ) ، والخيل المسوَّمة :المرعيَّة ، والمسوَّمة أيضاً المعلَّمة ، وقوله تعالى : " مسوِّمين" ، قال الأخفش : يكون معلّمين ، ويكونُ مرسلين من قولك : سوَّمَ فيها الخيل ،أي :أرسلها ([8]).

**بارئكم**:(ب ر أ) برأ الله الخلق فهو البارئ ، والبرية : الخلق ([9])، وفي قوله تعالى : " فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ"([10])، أي: توبوا إلى من خلقكم بريئاً من العيب والنقصان([11])

---

[1] – سورة البقرة ،الآية : ٣٥.
[2] – مختار الصحاح – الرازي – ص١١٩.
[3] – تفسير النهر الماد – لأبي حيان الأندلسي – ص٦.
[4] – سورة البقرة ، الآية : ٤٠ .
[5] مختار الصحاح – الرازي – ص١٢٣ .
[6] – صفوة التفاسير – الصابوني – ص٥٣ .
[7] – سورة البقرة ، الآية:٤٩.
[8] – مختار الصحاح – الرازي – ص١٥١ .
[9] – المرجع السابق نفسه – ص٢٨ .
[10] – سورة البقرة ، الآية:٥٤.
[11] – صفوة التفاسير – الصابوني – ص٥٨.

**حلف وأقسم** : يقول ابن فارس : " الحاء واللام والفاء أصل واحد ، وهو الملازمة، يقال حلف يحلف حلفاً ، وذلك أن الإنسان يلزمه الثبات عليها " ، ويفسر ابن منظور الحلف بالقسم ، على ترادف بينهما ، ويقول عبد العال سالم عن مادة (حلف ) ومادة ( قسم ) : بالمقارنة بين المادتين نجد أنّهما مترادفتان فالقسم هو الحلف ، أو بعبارة أدقّ : أقسم بمعنى حلف ، والعكس ؛ لكنه يوجد فروقاً بينهما في الاستعمال القرآني وهي: ([1])

**أولاً** : من حيث العدد فمادة أقسم تكررت في القرآن الكريم أكثر من مادة حلف .

**ثانياً** : مادة أقسم مرتبطة بالمقسم به وهو لفظ الجلالة في أكثر الآيات ، ومادة حلف مرتبطة أيضاً بالمقسم به وهو لفظ الجلالة ؛ ولكن أقلّ عدداً من مادة أقسم من حيث الارتباط .

**ثالثاً** : الفعل (أقسم ) سبق بـــ (لا) النافية في عدة آيات على حين لم ترتبط مادة (حلف ) بـــ (لا ) في موضع واحد من المواضع التي وردت فيها .

**رابعاً** : القسم بالظواهر الكونية مرتبط بـــ (أقسم ) وليس لمادة (حلف ) نصيب من هذا الارتباط ، فـــ (أقسم ) وردت مع مواقع النجوم في قوله تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ ([2]) .

وقد فرَّقَ أبو هلال بين الحلف والقسم ، فقال : القسم أبلغ من الحلف ؛ لأن معنى قولنا أقسم بالله أنه صار ذا قسم بالله ، والقسم النصيب ، والمراد أن الذي أقسم عليه من المال وغيره قد أحرزه ودفع عنه الخصم بالله ، والحلف من قولك سيف حليف أي قاطع ماضٍ ، فإذا قلت حلف بالله فكأنك قلت قطع المخاصمة بالله،

---

[1] – الترادف في الحقل القرآني – عبدالعال سالم – ١٣٦

[2] – سورة الواقعة – الآية : ٧٥ .

فالأول أبلغ ؛لأنه يتضمن معنى الآخر مع دفع الخصم ، ففيه معنيان ، وقولنا حلف يفيد معنى واحداً ، وهو قطع المخاصمة فقط " ([1]). ويعلق الدكتور محمد المنجد بقوله : ولا يخفى ما في قول أبي هلال من تكلف وتنظير ، لا شاهد عليه ولا دليل إلا الظنّ ([2]).

ويورد المنجد رأي بنت الشاطئ في (الحلف) فقال : استقرأت (بنت الشاطئ) الحلف فوجدته أنه يقوم مقام الحنث باليمين ، فحيثما استخدم الحلف دل على الحنث والكذب ، وعدم الوفاء باليمين([3]) ، كقوله تعالى :﴿ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ ([4])، وقوله تعالى : ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ﴾ ([5]) ، وقوله تعالى : ﴿ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ([6])، وليحلفنَّ بالله :أي وليقسمنَّ بالله ([7]) وقوله أيضاً : ﴿ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ ([8]) ، وقوله أيضاً : ﴿ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ ([9]) ، فكأنه قال إذا حنثم بأيمانكم .

**أقسم** : جاء في مختار الصحاح أقسم : حلف وأصله من القسامة وهي الأيْمان تقسم على الأولياء في الدم ، والقَسَمُ بفتحتين اليمين وكذا المقسم وهو مصدرٌ كالمُخْرَجِ ، والمُقْسَمُ أيضاً موضع القسم ، وقاسمه حلف له ([10]) ، وقد وردت كلمة

---

[1] – الفروق في اللغة – العسكري –٤٧ .

[2] – الترادف في القرآن الكريم – محمد المنجد– ١٧٣ .

[3] – الإعجاز البياني في القرآن الكريم ، ومسائل ابن الأزرق – بنت الشاطيء – ٢٢١–٢٢٣ .

[4] – سورة التوبة – الآية : ٤٢ .

[5] – سورة التوبة – الآية : ٧٤ .

[6] – سورة التوبة – الآية :١٠٧ .

[7] – التفسير الواضح الميسر – الصابوني – ص٤٩١ .

[8] – سورة المجادلة – الآية : ١٤ .

[9] – سورة المائدة – الآية : ٨٩ .

[10] – مختار الصحاح – الرازي – ٢٤٢

أقسم في القرآن في عدة سور ففي الأعراف ورد قوله تعالى : ﴿ أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ﴾ ([1]) وفي المائدة : ﴿ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ ﴾ ([2])، ورد معنى فيقسمان بالله :فيحلفان بالله تعالى ([3]) ، وفي تفسير البغوي فيقسمان : يحلفان ([4]) وفي قوله تعالى : ﴿ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا﴾ ([5]) ،يقال : قد أقسم بالله ، واستقسمه به، وقاسمه : حلف له ، والمصدر : المقسم مثل : " المُخْرج " والجمع : أقسام ، وأقسمت : حلفت .

وأصل القسم من القسامة ، والقسامة : الذين يحلفون على حقهم ويأخذونه .

قال ابن سِيده : والقسامة : الجماعة يقسمون على الشيء أو يشهدون ، ويقال : قتل فلانٌ فلاناً بالقَسَامة أي باليمين ، وأصل القسامة اليمين ، والمُقْسم : القسم ، والمُقْسِم : الحالف ([6]).

ودلَّ القسم في استقراء بنت الشاطيء على استعماله في الأيمان الصادقة في القرآن الكريم ، وقد جاء موصوفاً بالعظمة في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾([7])، فالمنجد جاء بهذه الاستدلالات لكي ينفي الترادف في كلمتي الحلف والقسم فتراه يقول : وهذا أيضاً خصوصية للقسم ينفرد بها عن الحلف تجعلنا ننفي الترادف بين هذه الألفاظ على ما بينها من تقارب ظاهر ([8])، فتراه يوجد لكل كلمتين اتخذت منهما العرب معنًى واحداً يوجد لهما فرقاً، وهذا يعد من التكلف ؛

---

[1] – سورة الأعراف – الآية : ٤٩ .

[2] – سورة المائدة – الآية : ١٠٦ .

[3] – التفسير الواضح الميسر – ص٢٨٨ .

[4] – مختصر تفسير البغوي – ص٢٤٩ .

[5] – سورة المائدة – الآية :١٠٧.

[6] – اللسان (قسم).

[7] – سورة الواقعة – الآية : ٧٦ .

[8] – الترادف في القرآن الكريم – محمد المنجد – ١٧٤.

لأنك لو سألت الجاهل والعالم عن معنى الحلف بالله يقول : هو القسم ، وكذلك إذا سألت عن معنى القسم .

**(برأ – خلق )** : (ب ر أ ) برأ الله الخلق من باب قطع فهو البارئ ، والبرية الخلق ([1]) ، وجاء في قوله تعالى :" فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ "([2]) : توبوا إلى من خلقكم بريئاً من العيب والنقصان ([3])، وجاء في تفسير البحر الماد البارئ : الخالق وقيل : المبدع للشيء ، والخالق المقدر الناقل من حال إلى حال ([4]) .

**رجزاً:** (ر ج ز) ، " رجزاً من السماء " – فهو العذاب ([5]) ، وفي التفسير : هو العذاب وهو ضربان : ضربٌ قد يمكن دفاعه وهو كل عذابٍ جاء على يد آدمي ، أو من جهة المخلوقات كالهدم والغرق ، وضربٌ لا يمكن دفاعه بقوة آدمي كالطاعون والصاعقة والموت ([6])وهو المراد بقوله : " رجزاً من السماء " ، والشاهد هنا في كلمة (رِجْز) ، حيث ورد معناها : (عذاب) .

---

[1] – مختار الصحاح – الرازي – ص٢٨ .

[2] – سورة البقرة – الآية : ٥٤ .

[3] – صفوة التفاسير – محمد علي الصابوني – ص٥٨ .

[4] – تفسير النهر الماد من البحر المحيط لأبي الأندلسي – مركز الأبحاث والخدمات الثقافية – دار الفكر – ج١ – دار الجنان – ط١ – ١٤٠٧ه – ١٩٨٧ م – ص٧٧ .

[5] – مختارالصحاح – الرازي – ص١١٢ .

[6] – صفوة التفاسير – الصابوني – ص٦١ .

**تعثوا** : (ع ث ي) عثا في الأرض : أفسد وبابه سما ، وعَثِيَ بالكسر عُثُوّاً أيضاً وعثًى بفتحتين ([1]) ، ومنه قول الله تعالى :﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾([2]) ، والعثي : أشد الفساد ([3]) .

**فومها** : (ف و م ) ، الفوم : الثُّوم ، وفي قراءة عبدالله ( وثومها ) ، وقيل الفوم : الحنطة ، وقيل : الحِمَّصُ لغةٌ شاميةٌ ([4]).

**الصابئين** : (ص ب أ) صبأ : خرج من دين إلى دين ، وصبأ أيضاً : صار صابئاً، والصابئون : جنس من أهل الكتاب ([5]) ، وقرأ أهل المدينة ( والصابين)، و( الصابون ) بترك الهمزة ، وأصله الخروج ، قال عمر بن الخطاب وابن عباس (رضي الله عنهما): هم قوم من أهل الكتاب ، وقال مجاهد : هم قبيلة نحو الشام بين اليهود والمجوس ، وقال الكلبي : هم قوم اليهود والنصارى يحلقون أوساط رؤوسهم ويجبون مذاكيرهم ، وقال قتادة : هم قوم يقرُّون بالله، ويقرؤن الزبور ، ويعبدون الملائكة ، ويصلون إلى الكعبة أخذوا من كل دينٍ شيئاً ، قال عبدالعزيز : انقرضوا ([6]) .

**راعنا** :أرعاه سمعه : أصغى إليه ([7]) ، وجاء في التفسير أن المسلمين كانوا يقولون :راعنا يارسول الله من المراعاة ، أي : أرعنا سمعك ، أي: فرِّغ سمعك لكل واحدٍ منا ،يقال : أرعى الله الشيء وأرعاه أي :أصغى إليه واستمعه ، وكانت هذه اللفظة سبّاً قبيحاً بلغة اليهود ، وقيل : كان معناها عندهم : اسمعْ لا سمعت ،

---

[1] – مختار الصحاح – الرازي – ص١٩٠ .

[2] – سورة البقرة – الآية : ٦٠ .

[3] – تفسير النهر الماد – الأندلسي – ص٨٣ .

[4] – المرجع السابق نفسه – ٢٣٣ .

[5] – المرجع السابق نفسه – ص١٦٥ .

[6] – تفسير البغوي المسمَّى معالم التنزيل– أبو محمد الحسين الفراء – ج١ – دار الكتب العلمية – بيروت – ص٤٦ .

[7] – مختارالصحاح – الرازي – ص١١٩ .

وقيل : هي من الرّعونة ، كانوا إذا أرادوا أن يحمقوا إنساناً قالوا : راعنا ، بمعنى : يا أحمق ، فلما سمع اليهود هذه اللفظة من المسلمين قالوا فيما بينهم : كنا نسُبُّ محمداً سراً فأعلنوا بها الآن ، فكانوا يأتونه ويقولون : راعنا يا محمد ويضحكون فيما بينهم ، فسمعها سعد بن معاذ (رضي الله عنه ) ففطن لها وكان يعرف لغتهم ، فقال لليهود : لئن سمعتها من أحدٍ منكم يقولها للرسول (صلى الله عليه وسلم ) لأضربنَّ عنقه ، فقالوا : أولستم تقولونها ؟ فأنزل الله تعالى : " ولا تقولوا راعنا " لكيلا يجد اليهود سبيلاً إلى شتم الرسول – صلى الله عليه وسلم – ) ([1]).

**الرفث** : (**ر ف ث** ) الرَّفَثُ الفُحْشُ من القول ([2])، الرفث كناية عن الجماع ؛ قال ابن عباس : إنَّ الله حييٌّ كريمٌ يكنِّي ، كلما ذكر في القرآن من المباشرة والملامسة والإفضاء والدخول والرفث ، فإنما عني به الجماع ([3]) ، والرفث هو الجماع ([4])، وجاء ذلك في قوله تعالى : " أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ"([5])

**ننشزها** : قرأ أهل الحجاز والبصرة ( ننشرها ) بالراء ، معناها : نحييها ، وإنشارها : إحياؤها ([6]) ، وردت كلمة ننشزها في قوله تعالى : " وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا"([7])

**الراسخون** : (ر س خ) رسخ الشيء ثبت ، وبابه خضع ، وكل ثابت راسخ ، ومنه الراسخون في العلم في قوله تعالى : " وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ "([8]).

---

[1] – تفسير البغوي – أبو محمد الحسين الفراء – ص٦٦ .

[2] – مختار الصحاح – الرازي – ص١١٩ .

[3] – تفسير البغوي – ص١١١.

[4] – تفسير ابن كثير – المجلد الأول – دار المؤيد للنشر والتوزيع – ٢٠٠٩م – ١٤٣٠هـ – ص١٩٥ .

[5] – سورة البقرة – الآية : ١٨٧ .

[6] – انظر تفسير البغوي (ص١٨٥ ) ، وابن كثير ص٢٧٦ .

[7] – سورة البقرة – الآية : ٢٥٩ .

[8] – سورة آل عمران – الآية : ٧ .

**القناطير** : (ق ط ر ) القنطار معيارٌ قيل : هو ألفٌ ومائتا أوقية ، وقيل : مائة وعشرون رطلاً ، وقيل : ملء مسك ثورٍ ذهباً ، وقيل : غير ذلك والله أعلم ، ومنه قولهم : قناطير مقنطرة ، كما في قوله تعالى : " زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ " (١).

**الأكمه** : (ك م ه) ، الأكمه الذي يُولَدُ أعمى ، وقد كَمِهَ من باب طَرِبَ (٢)، واختلفوا في الأكمه ، قال ابن عباس (رضي الله عنهما ) وقتادة –رحمه الله تعالى – : هو الذي ولد أعمى ، وقال الحسن والسدي : هو الأعمى ، وقال عكرمة : هو الأعمش ، وقال مجاهد : هو الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل (٣) ، وجاء ذلك في قوله تعالى : " وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ" (٤)

**ودَّتْ** : (ودد) : وَدِدْتُ لو تفعل كذا بالكسر وُدَّاً بالضمِّ والفتح وَوَدَاداً وودَادَةً بالفتح فيهما أي : تمَنَّيْتُ (٥) ، وردت في قوله تعالى : " وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ"(٦) قيل : نزلت في معاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر (رضي الله عنهم ) حين دعاهم اليهود إلى دينهم ، فنزلت الآية " وَدَّتْ طَائِفَةٌ " أي : تمنَّتْ جناعة من اهل الكتاب يعني اليهود .

---

١ – سورة آل عمران – الآية :١٤ .
٢ – مختار الصحاح – الرازي – ص٢٦٠ .
٣ – تفسير البغوي – ص٢٣٤ .
٤ – سورة آل عمران – الآية : ٤٩ .
٥ – مختار الصحاح – الرازي – ص٣١٧ .
٦ – سورة آل عمران – الآية : ٦٩ .

**خَلاقَ** : (خ ل ق) الخلاق : النصيب ، ومنه قوله تعالى : " لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ "([1]) ، وفي تفسير البغوي : لا خلاق لهم : لا نصيب لهم ([2]) .

**تلا – قرأ** : قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ ([3])،قال الكلبي عن معنى التلاوة فقال : يصفونه في كتبهم حق صفته لمن سألهم من الناس ، والهاء راجعة إلى محمد ، وقال الآخرون: هي عائدة إلى الكتاب ،واختلفوا في معناه ، فقال ابن مسعود – رضي الله عنه- يقرؤونه كما أنزل ولا يحرفونه ، ويحلون حلاله ويحرمون حرامه، وقال الحسن: يعملون بمحكمه ،ويؤمنون بمتشابهه ، ويكِلُونَ علم ما أشكل عليهم إلى عالمه ، وقال مجاهد يتبعونه حق اتباعه([4]) ، من معاني تلا : قرأ ، يقال: تلوتُ القرآن تلاوةً : قرأته .

إنّ بعض اللغويين لا يقصر التلاوة على قراءة القرآن بل تشمل التلاوة كل كلامٍ سواء كان قرآناً أو غيره، و" يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ " في الطبري جاء معناه : أن يحل حلاله ، ويحرم حرامه ، ويقرأه كما أنزله الله ([5]) .

قال صاحب اللسان : وعمّ به بعضهم كل كلامٍ وأنشد ثعلب :

واستمعوا قولاً به يكوى النّطف * يكاد من يتلى عليه يُجْتَأَفْ ([6])

ومن معاني تلا : اتبع ، فقوله تعالى : ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾([7]) ، قالوا : معناه يتبعونه حق اتباعه ويعملون به حق عمله ، ومن معاني تلا أيضاً : قصَّ كقوله

---

[1] – سورة آل عمران – الآية : ٧٧ .

[2] – تفسير البغوي – ص٢٤٨ .

[3] – البقرة ، الآية : ١٢١ .

[4] – مختصر تفسير البغوي – الحسين بن محمد – ص٤٨ .

[5] – المرجع السابق نفسه – ص٤٢ .

[6] – يجتأف : يفزع من شدة وقعه .

[7] – سورة البقرة – الآية : ١٢١ .

تعالى : ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ ([1]) ، قال عطاء : على ما تحدث به وتقُصّ .

**قرأ** : في اللغة: قرأ يقرأُ قَرْءاً وقراءةً وقرآناً فهو مقروء .

ومن معاني قرأ :جمع ، يقال : قرأ الشيء قرآناً بالضم :جمعه وضمَّهُ ، ومنه سمي القرآن ؛لأنه يجمع السور ويضمها ([2]) ، وفي القرآن قوله تعالى : " فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ " ([3])

وبالمقارنة بين هاتين المادتين (قرأ وتلا ) كما يقول عبد العال سالم : نجد أن المعنى الذي يتفقان فيه هو الجمع ، فالقارئ حينما يقرأ فإنما يقرأ كلاماً مجموعاً بعضه إلى بعض ، والتالي حينما يتلو فإنما يتلو كلاماً يتبع بعضه بعضاً ([4]).

**فجر وبجس** : فجر بمعنى : انْبجَسَ ، يقال : فجره ويفْجُره بالضمّ فجراً فانفجر أي بجسه فانبجس وفجّر شُدّد للكثرة ، وفجر الماء فانفجر أي : بَجَسَهُ فانْبَجَسَ وبابه نصر ([5]) ،

**بجس** : بجَسَ الماءَ فانبجَسَ أي : فجره فانفجر ([6])

بجس وفجر لم تردا في القرآن إلا مرةً واحدةً على وزن انفعل ، وذلك في قوله تعالى : ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾([7]) ، وبجس بمعنى :

---

[1] – سورة البقرة – الآية : ١٠٢ .

[2] – مختار الصحاح – الرازي –٢٣٨ .

[3] – سورة يونس – الآية :٩٤

[4] – الترادف في الحقل القرآني – عبدالعال سالم – ١٢٣ .

[5] – مختار الصحاح – الرازي– ٢٢٤ .

[6] المرجع السابق نفسه (ب ج س ) – ٢٦ .

[7] – سورة البقرة – الآية : ٦٠ .

فجر ، يبجُسُها ،يفجرها ، وتتبجَّس أي تتفجَّر ([1])، وقوله تعالى : ﴿ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ ([2]) ، بينما نجد أن الراغب الأصفهاني يفرق بينهما في المعنى فيقول : يقال : بَجَسَ الماء وانبجس : انفجر، لمن الانبجاس أكثر ما يقال فيما يخرج من شيءٍ ضيِّقٍ، والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيءٍ واسع ، ولذلك قال تعالى :﴿ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ ، وفي موضع آخر ،"فانفجرت" فاستعمل حيث ضاق المخرج اللفظتان ،يعني ففرّق بينهما في العموم والخصوص ، فكل انبجاسٍ انفجار من غير عكس ، وجاء في تفسير " فَانْبَجَسَتْ " الآية : وأوحينا إلى نبينا موسى حين أصاب قومه العطش ، وكانوا في الصحراء أن يضرب بعصاه الحجر ،فضربه فانفجرت مه اثنتا عشرة عيناً بعدد الأسباط والقبائل ([3]) .

والهروي يرى أنه لا فرق بين الكلمتين : قال : " يقال : انبجس وتبَجَّسَ ، وتفجَّرَ ، وتفتَّقَ بمعنى واحد "([4]) .

ويميل الألوسي إلى استعمالها بمعنى واحد حيث علق بعد عرض الرأيين بقوله: " والظاهر استعمالها بمعنى واحد ، وعلى فرض المغايرة لا تعارض لاختلاف الأحوال "([5]) .

**أتى وجاء :** يقول ابن فارس في الإتيان إنه : " يدل على مجيء الشيء وإصحابه وطاعته "([6]) ، ولم يذكر دلالة خاصة للفظ المجيء ([1]) ، وقد فسر ابن منظور

---

[1] – اللسان –(فجر) .

[2] – سورة الأعراف – الآية : ١٦٠ .

[3] – التفسير الواضح الميسر – الصابوني – ص ٤٠٧ .

[4] – الدر المصون ٤|٤٨٨.

[5] – تفسير الألوسي – ١|٢٧١ .

[6] – مقاييس اللغة – ابن فارس (أتى) – ١|٤٩ .

المجيء بالإتيان ، والإتيان بالمجيء ([2]) ، مما يدل على ترادفهما عنده ، أما الراغب الأصفهاني فيرى ان : " الإتيان مجيء بسهولة .. والإتيان يقال للمجيء بالذات وبالأمر وبالتدبير ، ويقال في الخير والشر، وفي الأعيان والأعراض " ([3]) ، ويرى ان المجيء كالإتيان لكن المجيء أعم ، والإتيان قد يقال باعتبار القصد ، وإن لم يكن منه الحصول ، والمجيء يقال اعتباراً بالحصول ، ويقال جاء في الأعيان والمعاني ،ولما يكون مجيئه بذاته وبأمره ، ولمن قصد مكاناً ، أو عملاً ، أو زماناً " ، وسبق لنا التحدث عن الفعلين جاء وأتى من حيث ترادفهما في بداية الفصل عن حقيقة الترادف من حيث الإثبات والإنكار .

أمثلة (جاء) من سورة البقرة قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾([4]) .

**آنس ، أبصر ، رأى ، نظر :**

**آنس :** يقول ابن فارس : " الهمزة والنون والسين أصل واحد ، وهو ظهور الشيء ، وكل شيء خالف طريقة التوحش " ([5]) ، ويرى الراغب في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا﴾ ([6])، أي : علمتم وتبينتم ، وأصل أنست : أبصرت ([7]) ، أنه بمعنى أبصرتم أنساً بهم ([8]).

---

[1] – المرجع السابق نفسه – ( جيأ ) – ١|٤٩٧ .

[2] – لسان العرب – ابن منظور – مادة (ج ي أ ) و ( أ ت ي ) .

[3] – المفردات : ( أتى ) .

[4] – سورة البقرة – الآية : ١٠١ .

[5] – مقاييس اللغة – ( أنس ) – ١| ١٤٥ .

[6] – سورة النساء – الآية : ٦ .

[7] – زاد المسير في علم التفسير – جمال الدين عبدالرحمن بن علي الجوزي – ج٢ – ط٤– ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م – ص ١٤ .

[8] – المفردات : (أنس ) .

واختلفت الآراء في قوله تعالى على لسان سيدنا موسى :﴿ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا﴾ ([1])إِنِّي آنَسْتُ: فإني أبصرتُ ([2])، ينقل بعضاً منها أبو حيان ، فيقول :" إني آنست أي احسست ، والنار على بعدٍ لا تحس إلا بالبصر، فلذلك فسره بعضهم برأيت ، والإيناس أعم من الرؤية ؛ لأنك تقول : آنستُ من فلانٍ خيراً ([3])، وورد معنى " إِنِّي آنَسْتُ: فإني أبصرت ناراً ([4]).

**أبصر** : يقول ابن فارس " الباء والصاد والراء أصلان : أحدهما العلم بالشيء ، وأصل ذلك كله وضوح الشيء ، ويقال بصرت بالشيء إذا صرت به بصيراً عالماً ، وأبصرته إذا رأيته " ([5]) .

ويورد المنجد رأيه حول (آنس وأبصر) من خلال ترادفهما أو اختلافهما من حيث أن في كل كلمة معنى ليس في الأخرى فيقول : " ويمكننا أن نوفق بين هذه الآراء إذا ذهبنا إلى أن الإبصار قوة في العين تنقل صورة الأشياء ، فيدركها العقل ، وتلك هي الرؤية ، ثم يحصل العلم بالمرئي ، فكأنها مراحل متتابعة ، والإبصار مرحلة من تلك المراحل ، ولعلنا نستهدي لهذا التوفيق بأضداد تلك المعاني ، فضد وضح الشيء غمض ، وضد أبصر عمي ، والعمى قد يكون بتعطل تلك القوة الباصرة ، والعين لا علة فيها ، وضد علم جهل ، فهذه معاني متلاحقة لا مترادفة حسب رأيه وتفسيره لهذه المعاني بـــأنها تبدأ بوضوح الشيء ، فإبصاره ، فإدراكه ، فالعلم به ، والله أعلم ([6]) .

---

[1] – سورة طه – الآية : ١٠.

[2] –التفسير الواضح الميسر – الصابوني – ص٧٦٣ .

[3] – الترادف في القرآن الكريم – المنجد – (١٨١) .

[4] التفسير الواضح الميسر – الصابوني – ص ٧٦٣ .

[5] – مقاييس اللغة – ( بصر ) – ١| ٢٥٣ .

[6] – الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق – المنجد – ١٨٢ .

رأى : يقول ابن فارس : " الراء والهمزة والياء أصل يدل على نظر وإبصار بعين أو بصيرة ، فالرأي ما يراه الإنسان في أمر، والرِّئي مارأت العين من حال حسنة " ([1]) ، وفي هذا الرأي الذي أوردناه لابن فارس أن أبصر ورأى مترادفان.

أما المنجد فيقول : ما هما بمترادفين حقيقة ، إن صح ما ذكرناه آنفاً من أنّ الإبصار قوة تجري وتنقل الصورة من العين إلى الدماغ ؛ لتحلل هناك في الدماغ وتدرك ، وإدراكها هو الرؤية ([2]) ، وقد وردت كلمة رأى في القرآن الكريم كثيراً من ذلك قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ ([3]) ، ومعنى (رأى) : أبصر كوكباً حين طلع ([4]) .

**نظر** : جاء في مختار الصحاح : النظر والنظرانُ بفتحتين تأمُّلُ الشيء بالعين ، وقد نظر إلى الشيء ([5]) ، وهذه المفردة وردت في قوله تعالى : " قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ " ([6])

رأي الدكتور محمد نورالدين المنجد حول : ( رأى ، وأبصر ، وآنس ) يقول :

" أنَّ الإيناس والإبصار والرؤية والنظر ألفاظ يظن فيها الترادف وما هي من الترادف في شيء ، فالإيناس عام يكون بالإبصار أو الإحساس ، ويقتصر على ما فيه الخير وراحة النفس ، أما الإبصار فقوة في العين تنقل صور الأشياء ليراها العقل ، وبذلك تكون الرؤية دالّة على الإدراك ، أما النظر فتقليب الحدقة في

---

[1] – مقاييس اللغة – (رأى ) – ٤٧٢/٢ .

[2] الترادف في القرآن الكريم – ١٨٢ .

[3] – الأنعام ٧٦ .والأنعام ٧٧و٧٨" فلما رأى القمر بازغاً ..." و " فلما رأى الشمس بازغةً ..."

[4] – مختصر تفسير الطبري – ص ٢٣٦ .

[5] – مختار الصحاح _(ن ظ ر ) – ٢٩٧ .

[6] – سورة الأنعام – الآية : ١٠٤ .

الأشياء طلباً لرؤيتها ، ونستطيع بعد هذا أن نرتب هذه الألفاظ على تتابعها ، فيكون النظر أولاً ، ثم الإبصار ،فالإدراك ، وقد يعقب ذلك إيناس أو إيحاش ([1]) .

**الرُّعب – الخوف :** (ر ع ب ) الرعب : الخوف ([2]) ، وعند البغوي في تفسير أيضاً تعني الخوف ([3]) ، وقد ثبت في الصحيحين عن جابر بن عبدالله أنَّ رسول الله صلى الله عليه قال : " أعطيت خمساً لم يعطهنَّ أحد من الأنبياء قبلي : نصرتُ بالرعب مسيرة شهر ، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ، وأحلت لي الغنائم ، واعطيت الشفاعة ، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة ، وبعثت إلى الناس عامةً "([4]) ، وفي الربع الأول من القرآن الكريم في قوله تعالى : " سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا " ([5]) ، ومنه قوله تعالى : " سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ" ([6]) ، ومن مرادفات الخوف كما أوردها الهمذاني : الرُّعب ، والفزع ، والزعر ، والخيفة ، والمخافة ، والرَّهبة ، والخشية ، والوجل ، والرَّوْع ، والمهابة ، والتوجُّسُ : أن يقع في قلب الإنسان خوف لصوتٍ أو حركةٍ يحس بها ، أو شيءٍ يراه فيضمر منه خوفاً ([7]).

**أرسل وبعث :** مادة أرسل استوعبت ثماني صفحات من المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وتعددت صيغ هذا الفعل : فمنها الماضي المسند إلى الضمائر : أرسلتُ – أرسلتَ – أرسلنا – الخ ، ومنها المضارع : يرسل – نرسل ، ومنها ،

---

[1] – الترادف في القرآن الكريم – المنجد – ١٨٣ .

[2] – مختار الصحاح – الرازي – ص١١٨ .

[3] – تفسير البغوي – ص٢٨٣ .

[4] – تفسير ابن كثير – ص٣٥٧.

[5] – سورة آل عمران – الآية : ١٥١.

[6] – سورة الأنفال – الآية : ١٢ .

[7] – الألفاظ الكتابية – عبدالرحمن بن عيسى الهمذاني – الدار العربية للكتاب – ١٩٨٠م – ص٧١.

الأمر ، أرْسِلْ – أرْسِلْنا ، ومنها المبني للمفعول : أُرْسِلُوا ([1])، أرسل بمعنى : وجّه ، والإرسال: التوجيه ، ويتعدى ب(إلى ) فيقال : أرسلت إليه، والاسم الرِّسالة ، والرَّسالة ، والرسول، والرسيل ، والأخيرة عن ثعلب ، وأنشد:

لقد كذب الواشون ما بُحتُ عندهم * بليْلى ولا أرسلتُهم برسيل ([2])

**قال الله تعالى :** ﴿ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴾([3]) ، **وقال أيضاً :** ﴿ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴾ ([4]) ، **وفي البقرة :**﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا ﴾([5]) ، **وفي النساء :**﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾([6])**وفي المائدة:**﴿ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا ﴾([7]) ، **وفي الأنعام :** " وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا "([8]) .

**بعث :** في اللسان : بعثه يبعثُهُ بعْثاً : أرسله وحده ، وبعث به أرسله مع غيره ، وابتعثه أيضاً ، أرسله فانبعث ([9]) ، وبعثه وابتعثه : أرسله فانْبعَثَ ، وبعثَهُ منْ منامِهِ أهَبَّهُ وأيْقَظهُ ([10]).

وبالمقارنة بين "بعث" و "أرسل " نجد أنَّ المادّتين تلتقيان في بعض المعاني، وتفترقان في بعض المعاني الأخرى ، وأنّ كل صيغة من هاتين الصيغتين لها

---

[1] – الترادف في الحقل القرآني – عبدالعال سالم – ١٠٥ .

[2] – من شواهد اللسان : "رسل" والشاهد نفسه رواه اللسان برواية "رسول "

لقد كذب الواشون ما بُحتُ عندهم بسرٍّ ولا أرسلتهم برسول

[3] – سورة الأعراف – الآية : ٦ .

[4] – سورة الأعراف – الآية : ٧٥ .

[5] – سورة البقرة : الآية : ١٥١ .

[6] – سورة النساء – الآية : ٦٤ .

[7] – سورة المائدة – الآية : ٧٠ .

[8] – سورة الأنعام – الآية : ٦ .

[9] – اللسان (رسل) .

[10] – مختار الصحاح – (ب ع ث ) – ٣٣ .

ظروفها الخاصّة ، ووصفها المميز في الاشتقاق ، فإذا جاز لنا أن نقول: بعثه فانبعث ومنه قوله تعالى : ﴿ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾([1]) فلا يجوز أن نقول : أرسله فانرسل([2]) .

**مادة :(بعث ) في الربع الأول من القرآن الكريم :**

قال تعالى : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ﴾ ([3]) ، وقال تعالى : ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾([4]) ، وقال أيضاً : ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ ([5]) ، وقوله تعالى : ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ ﴾([6]) ، فبعث الله غراباً : فأرسل الله غراباً يحفر بمنقاره ورجله الأرض ؛ ليُرِي القاتل كيف يستر جسد أخيه ، وذلك أنه رأى طيراً يقتل طيراً ، ثم يحفر خفرةً فيضعه فيها ، ففعل بأخيه مثل ذلك ([7]).

**تعضلوهنَّ** : (ع ض ل) ، عضل أيِّمَهُ منعها من التزويج من باب ضرب ونصر ([8]) ، وفي التفسير لا تعضلوهُنَّ : لا تمنعوهن من الأزواج ؛ ليَضْجَرْنَ فيفتدين ببعض مالهن ([9]) ، وهذا اللفظ جاء في قوله تعالى : " فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ "([10]) .

---

[1] – الشمس – الآية : ١٢ .
[2] – الترادف في الخقل القرآني – عبدالعال سالم – ١٠٧ .
[3] – سورة البقرة – الآية : ٢١٣ .
[4] –سورة البقرة – الآية : ٢٤٧ .
[5] – سورة آل عمران – الآية : ١٦٤ .
[6] – سورة المائدة – الاية :٣١ .
[7] – التفسير الواضح الميسر – الصابوني – ص ٢٥٦ .
[8] – مختار الصحاح – الرازي – ص٢٠١ .
[9] – تفسير البغوي – ص ٣٢٣ .
[10] – سورة البقرة – الآية : ٢٣٢ .

**أخدان** : (خ د ن ) الخِدْنُ والخدينُ الصديق ، ومنه قوله تعالى : " وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ " ([1]) ، أي :أحباب تزنون بهنَّ في السر ([2])، وقال ابن عباس : متخذات أخدان يعني : أخلاء ([3]) .

**نشوزهُنَّ** : (ن ش ز) نشزت المرأة استعصت على بعلها وابغضته وبابه دخل وجلس ، ونشز بعلها عليها ضربها وجفاها ([4])، ومنه قوله تعالى : " وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا " ([5]) ، ومنه قوله تعالى : " وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا " ([6])

**الشُّحُّ** : (ش ح ح ) الشُّحُّ البخل مع حرصٍ ([7]) ، والشح : أقبح البخل ([8])، ومنه قوله تعالى : " وأُحضرت الأنفس الشحَّ "([9])

**مذبذبين** : (ذب ب) والمُذَبْذَبُ المتردِّدُ بين أمرين ، ومذبذبين : مترددين متحيرين بين الكفر والإيمان ([10]) ، ومنه قوله تعالى : " مذبذبين بين ذلك لآ إلى هؤلاء ولآ إلى هؤلاء " ([11]).

**آثر وفضل :**

---

[1] – سورة النساء – الآية :٢٥ .
[2] – تفسير البغوي – ص٣٣٠ .
[3] – ابن كثير – ص٤١٤ .
[4] – مختار الصحاح – الرازي – ص٢٩٥ .
[5] – سورة النساء – الآية : ١٢٨ .
[6] – سورة النساء – الآية : ٣٤ .
[7] – مختار الصحاح – الرازي – ص ١٥٤ .
[8] – تفسير البغوي – ص٣٨٨ .
[9] – سورة النساء – الآية : ١٢٨ .
[10] – مختار الصحاح – الرازي – ص٣٩٣ .
[11] – سورة النساء – الآية : ١٤٣ .

**آثر** : يقال آثره عليه : فضّله وأثِرَ أن يفعل كذا أَثَراً ، وأثر وآثر ،كله فضَّل وقدَّم ، وآثرت فلاناً على نفسي من الإيثار .

وقال الحطيئة يمدح عمراً رضي الله عنه :

ما آثروك بها إِذْ قدَّموك لها * لكن لأنفسهم كانت بها الإثرُ (١)

**قال تعالى** : ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ (٢) ، وقال تعالى أيضاً :﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾(٣) ، وقوله سبحانه وتعالى :﴿فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾(٤)، أما كلمة آثر فلم ترد في الربع الأول ؛ وإنما وردت في سورة النازعات في قوله تعالى : " وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا "(٥) ، ويقول السمين الحلبي :"آثرك" أي تفضل عليك.

والإيثار :التفضل بجميع أنواع العطايا، يقال :آثره يؤثره إيثاراً وأصله من "الأثر" وهو تتبع الشيء،فكأنه يستقصي جميع أنواع المكارم (٦) ، وفي الحديث : "ستكون بعدي أثرة "(٧) أي يستأثر بعضكم على بعض ، ويقال : استأثر بكذا، أي اختص به، واستأثر الله بفلان : كناية عن اصطفائه ، قال الشاعر :

والله أسماك سُماً مباركاً * آثرك الله بها إيثاركا(٨)

---

١ – ديوان الحطيئة – ١٦٥ .
٢ – سورة النساء– الآية : ٣٢ .
٣ – سورة النساء – الآية :٣٤.
٤ – سورة النساء – الآية : ٩٥ .
٥ – سورة النازعات –الآية : ٣٨ .
٦ – الترادف في الحقل القرآني – عبدالعال سالم – ١١٦
٧ – فتح الباري – باب الفتن – ١٣| ٤٥ .
٨ – أوضح المسالك – ١ | ٢٥ .

**فَضَّلَ:** وردت (فضل) فعلاً ماضياً في عدة آيات، منها أنها وردت فعلاً مضارعاً مرتين فقط، وهما : ﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ ﴾(١) ، وقوله تعالى :﴿ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾(٢) ،ووردت اسماً في مواضع كثيرة منها قوله تعالى في الربع الأول من القرآن الكريم : ﴿ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾(٣) .

**جَعلَ وخَلَقَ** : من الآيات القرآنية التي جاءت فيها كلمتي (جعل وخلق ) في الربع الأول من القرآن الكريم منها قول الله تعالى :﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾(٤)، وقوله تعالى :﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾ (٥)،﴿فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾(٦) ، ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾(٧)،وقوله تعالى :﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾(٨) أي قولوا يا عبادي إذا أردتم حمدي والثناء علي : الحمد لله ، واشكروني على جميلي وإحساني إليكم، فأنا ربكم المستحق لجميع المحامد، الذي أبدع وأنشأ خلق السموات والأرض ، وخلق لكم الليل والنهار ، وهما آيتان من آيات الله الباهرة (٩)، والشاهد فيما سبق يتضح لنا من تفسير(وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ) أي خلق لكم الليل والنهار ، وجعل الظلمات والنور وفسِّرتْ كلمة(الجعل) بمعنى : الخلق (١٠)، والتي ذكرتها بعض أمثلة من الآيات التي وردت فيها كلمة (جعل ) في الربع الأول من القرآن الكريم.

---

١ – الرعد – الآية : ٤ .
٢ – سورة المؤمنون –الآية : ٢٤ .
٣ – سورة البقرة – الآية :٦٤ .
٤ – سورة البقرة – الآية :٢٢ .
٥ – سورة النساء – الآية : ٥ .
٦ – سورة النساء – الآية : ٩٠ .
٧ – سورة المائدة – الآية : ٩٧ .
٨ – سورة الأنعام – الآية : ١ .
٩ – التفسير الواضح الميسر – ص ٢٩٦ .
١٠ – مختصر تفسير البغوي – ص ٢٥٣ .

**خلق : قال تعالى :**﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾([1])، **وقوله تعالى أيضاً :**﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾([2])، **وقال عز من قائل :**﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾([3]) ،**وقوله تعالى أيضاً :** ﴿ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾([4]) ، **وقوله تعالى :** ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾([5]) .

# الفصـــل الـــرَّابع :

## المشتـــــرك اللّفـــظي

### المبحث الأول : حقيقة المشترك اللفظي .

---

[1] – سورة البقرة – الآية : ٢٩ .

[2] – سورة البقرة – الآية : ٢٢٨ .

[3] – سورة النساء – الآية : ١ .

[4] – سورة المائدة – الآية : ١٨ .

[5] – سورة الأنعام – الآية : ٧٣ .

**المبحث الثاني : موقف العلماء من المشترك .**

**المبحث الثالث : أقدم الكتب التي ألفت في المشترك .**

**المبحث الرابع : المشترك اللفظي في الربع الأول من القرآن الكريم .**

## الفصل الرابع

**المشتـــــــرك اللفظي :**

تعددت آراء العلماء وأقوالهم حول حقيقة المشترك اللفظي ،من ناحية اللغة والاصطلاح ، ويورد الباحث هذه الآراء في المبحث التالي :

**المبحث الأول : حقيقة المشترك : المشترك لغة واصطلاحاً:**

هو من (شرك ) الشِّرْكة والشَّرِكةُ سواء هي مخالطة الشريكين ، يقال : اشْتركنا بمعنى تشاركْنا ، وقد اشْتَرك الرجلان ، وتشاركا وشاركَ أحدهما الآخر ،

وطريقٌ مشتَرَكٌ : يستوي فيه الناس ، واسمٌ مشْتَرَكٌ تشتركُ فيه معانٍ كثيرةٌ كالعين ونحوها ؛ فإنه يجمع معاني كثيرةٌ ([1]).

وشرِكَهُ : شرِكاً وشرِكة ، وخفِّفَ فقيل : شِرْكاً وشِرْكةً ؛ واستعمال المخفَّف أكثر " وشرِكَهُ في الأمر : دخل معه فيه ، والمشتركُ في اللغة : الاسم الواحد لمعانٍ مختلفةٍ ([2]) .

وورد في المعجم الوسيط (شرك) شركت النَّعْلُ شركاً : انقطع شِراكُها ؛ و (شاركه) كان شريكه ، و (المشترك) : رجلٌ مشتركٌ : مهمومٌ يحدِّثُ نفسه ، ولفظ مُشْتركٌ : له أكثر من معنى ، ومالٌ أو أمرٌ مُشترَكٌ : لك ولغيرِكَ فيهِ حِصَّةٌ ([3]) ، والمشترك اللفظي علامة واضحة من علامات اللغة العربية ، وهو موجود فيها بكثرة ، وهو دلالة مميزة لهذه اللغة ، وفخر لها ؛ لأنه يساعد في تنميتها ونشرها في الآفاق وذلك بإثرائه لهذه اللغة الرصينة لغة القرآن الكريم ، ولقد حاول بعض العلماء نفيه ، و إبعاده عن اللغة ، وأغلب أئمة اللغة على إثباته ،حيث أثبت المحدثون أنه وارد في معظم اللغات الأخرى .

واللهجات العربية تأخذ بحظٍ وافرٍ بصفةٍ عامةٍ عن الأصل المشترك الذي تولدت عنه ، تعالج كل لهجة ما اكتسبت من مفردات بطريقتها الخاصة أو قد تأخذ لهجتان كلمة واحدة ، وتضفي كل منهما عليها دلالة خاصة وتكون هذه الدلالة عادة مرتبطة ارتباطاً ما بالمعنى الأصلي للكلمة ومثال ذلك : كلمة " وثب " بمعنى

---

[1] – لسان العرب – ابن منظور – (شرك) – ٧|٩٩ .

[2] – معجم متن اللغة – (شرك)– ٣|٣١٢ .

[3] – المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية – ٤٨٠.

" جلس " في اليمنية القديمة، وهي تناقض المعنى في الدلالة الشائعة ، بمعنى : " قفز " وبين الجلوس والقفز علامة تضاد ([1]) .

وبعد أن تحدثنا عن الترادف ، لا بد لنا من أن نتحدث عن المشترك اللفظي ونوضح حقيقته عند العلماء الأقدمين والمحدثين ، وفي البداية نورد بعض التعريفات للمشترك اللفظي بحسب ما أوردها بعض العلماء ، فقد ورد في المزهر للسيوطي أن المشترك : " حدَّه أهل الأصول بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة " ([2])

**المشترك عند القدماء :** ظهرت في اللغة العربية منذ أمدٍ بعيدٍ كتب تعالج قضية المشترك اللفظي وهو اللفظ الذي يحمل أكثر من معنى ، فمن العلماء من اتجه إلى دراسته في القرآن الكريم وأقدم المؤلفات في هذا الجانب منها :

كتاب الوجوه والنظائر (أو الأشباه والنظائر ) في القرآن الكريم لمقاتل بن سليمان البلخي المتوفى سنة ١٥٠هـ ، وقد حققه الدكتور عبد الله شحاتة ، وكتاب آخر ألف في المشترك هو الوجوه والنظائر في القرآن لهارون بن موسى الأزدي الأعور المتوفى سنة١٧٠هـ ، ومن ثم تتابعت المؤلفات في ذلك الموضوع ، فكتب فيه الحسين بن محمد الدامغاني في نفس الاسم (الوجوه والنظائر ) وقد حققه الأستاذ عبد العزيز سيد الأهل ونشره تحت اسم (إصلاح الوجوه والنظائر) وقد خصص السيوطي للمشترك قسماً كبيراً في كتابه (معترك الأقران في إعجاز القرآن ) وقد حققه الأستاذ علي محمد البجاوي في ثلاثة أجزاء ([3]) .

---

[1] – المشترك اللغوي – توفيق شاهين – (١٥-١٦) .

[2] – المزهر للسيوطي – ٣٦٩/١ .

[3] – علم الدلالة – أحمد مختار عمر – ١٤٨ .

وهناك كتاب آخر من الكتب النادرة التي وصلت إلينا عالج قضية المشترك اللفظي وهو كتاب المبرد(ت٢٨٥هـ) المسمى كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد .

أما النوع الثاني الذي توجه إلى دراسة المشترك اللفظي في الحديث الشريف فقد ذكره أحمد مختار عمر في كتابه علم الدلالة حيث قال : ( لم يصلنا منه سوى كتاب واحد هو كتاب الأجناس من كلام العرب وما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى لأبي عبيد القاسم بن سلام ([1]) .

وأما النوع الذي اتجه إلى دراسة المشترك اللفظي في اللغة العربية ككل ، فقد كان من رواده الأصمعي ، و اليزيدى ، وأبو العميثل ، وكراع النمل ، وكتاب أبي العميثل اسمه ( كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه ) .

ومن تعريفات المشترك يقول سيبويه في كتابه ( باب اللفظ والمعنى ) ومن كلامهم : " اتفاق اللفظين ، والمعنى مختلف ، نحو قولك : وجدْتُ عليه من الموجدة ، ووجدْتُ، إذا أردت وجدان الضالة ، وأشباه هذا كثير "([2]) ، وهذا من تأييد سيبويه وإثباته للمشترك اللفظي ، وهذا من خلال ذكر مثال لهذا المشترك وهو الفعل وجدتُ.

وعرفه الأنطاكي في كتابه " دراسات في فقه اللغة " :( إن الاشتراك هو أن تتعدد المعاني للفظ الواحد ، ويسمى اللفظ الذي تعددت معانيه بالمشترك )([3])

---

[1] – المرجع السابق نفسه (١٤٧–١٥١) .

[2] –الكتاب – سيبويه– ١|١٥ .

[3] – دراسات في فقه اللغة – الأنطاكي – ٣٠٧ .

وقال صبحي الصالح : " ولسنا نزعم أن العربية تنفرد بالمشترك اللفظي ، ففي سائر اللغات ألفاظ مشتركة يدور النقاش حولها بين أصحاب الاشتراك ومنكريه ، كما يدور مثله بين أصحاب الترادف ومنكريه ، وأثبت في نهاية حديثه إلى أن الاشتراك مندرجاً تحت اتساع العربية في التعبير على أنه خصيصة لا تنكر من خصائصها الذاتية "([1]) .

وهذا أيضاً تأييد من هذا الشيخ وذكر أنه خصيصة من خصائص اللغة العربية، وهو موجود في جميع اللغات ، فلا سبيل لإنكاره ونفيه ، ولا خلاف في أن الاشتراك هو أن يكون للكلمة الواحدة عدة معان تطلق على كل منها على طريق الحقيقة لا المجاز ، ولو كان منطق اللغة كمنطق العقل ، لوجب ألا يكون للفظ الواحد سوى معنى واحد ، وألا يكون للمعنى الواحد سوى لفظ واحد أيضا ، ولكن هي رحابة اللغة ، وسعة انتشارها ، واختلاط اللهجات بعضها ببعض ، كل هذا أدى إلى أن تجعل اللغة للفظ الواحد أكثر من معنى ، وللمعنى الواحد أكثر من لفظ .

وكَتَبَ توفيق شاهين كتاباً سماه ( المشترك اللغوي ) وقال فيه : " فإذا اشترك أكثر من معنى في لفظ واحد سمي ذلك اشتراكاً ، مثل كلمة "العين" للباصرة ، والجاسوس ، وعين الماء ، والذهب ، ... "([2]) .

فما ورد عن أئمة اللغة من تعريفات للمشترك تنبئ عن وجوده في العربية، وما ورد من استعمالات ألفاظ المشترك في الأساليب الفصيحة ، واختلافهم في تفسير بعض الألفاظ كل ذلك مرجعه ما ورد عن العرب الفصحاء ، وأخذ القبائل

---

[1] – دراسات في فقه اللغة – صبحي الصالح – ٣٠٢ .

[2] – المشترك اللغوي – توفيق شاهين – ٢٩ .

العربية عن بعضها ، وثبوت ظاهرة التضمين في اللغة العربية ، أو استعمال اللفظة في الحقيقة والمجاز في آنٍ واحدٍ ، يقوي وجود المشترك اللفظي في لغتنا العربية، وقد جوز العلماء ظاهرة التضمين فأولى أن نجيز ظاهرة المشترك ، يقول ابن جني : " اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر ، وكان أحدهما يتعدى بحرف والآخر بحرف ، فإن العرب قد تتوسع فتُوقِعَ أحد الحرفين موقع صاحبه ، إيذاناً بأن ذلك الفعل في معنى ذلك الآخر ، فلذلك جيئ بالحرف المعتاد على ما هو في معناه ، كقوله تعالى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾(١) ، وأنت لا تقول : رفَثْتُ إِلى المَرْأَةِ ؛ وإنما : بها أو معها ، لكن لما كان الرفث بمعنى الإفضاء ، وكنت تعدي : أفضيت بإلى كقولك : أَفْضَيْتَ إلى المرأة ، جئت بـــ (إلى ) مع الرفث إيذاناً وإشعاراً أنه بمعناه "(٢) .

واختلف البلاغيون والبيانيون في مسألة نحوية بيانية تتعلق باللغة العربية بوجه عام ، وبالبيان القرآني بوجه خاص ، والمسألة هي : هل الأفعال والحروف ينوب بعضها عن بعض؟ أو يتضمن بعضها بعضاً ؟ أو لا ينوب ولا يتضمن ، وإنما لكل فعل أو حرفٍ معنًى محدد؟ وانقسم البيانيون من النحويين والبلاغيين أمام هذه المسألة إلى ثلاثة مذاهب(٣) :

١-القول بنفي التناوب والتضمين في القرآن : وهؤلاء ذهبوا إلى أن كل حرف يؤدي معناه ، وكل فعل يؤدي معناه.

---

١ – سورة البقرة – الآية :(١٨٧) .

٢ – الخصائص – ابن جني – ٣٠٨|٢ .

٣ – إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني – صلاح عبدالفتاح الخالدي – ١٥٣ .

٢-القول بالتناوب بين حروف الجر : والذين قالوا بهذا القول هم الكوفيون ، ومن معهم مثل : عباس حسن في كتابه الجامع " النحو الوافي "([1]).

والتناوب هو أن يقع حرف جر موقع حرف جر آخر ، وينوب عنه ، و يؤدي معناه أداءً حقيقياً ؛ لأن لكل حرف من حروف الجر عند الكوفيين عدة معانٍ ، يدل كل معنى دلالةً أصليةً حقيقيةً لا مجازيةً ، وأورد الكوفيون أمثلةً عديدةً من آيات الله "ناب " فيها حرف جر عن حرف جرٍ آخر من ذلك : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾([2])، ناب فيها حرف الجر(الباء) عن حرف الجر(على) ، وناب حرف الجر (في) عن حرف الجر (إلى ) في مثل قوله تعالى : ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾([3]) ؛ لأن الرد يكون إلى الشيء وليس فيه ؛ بدليل قوله تعالى :﴿ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾([4])، وما ذكر سابقا هو جزء من بعض الأمثلة التي أجازها الكوفيون في مسألة التناوب بين حروف الجر .

٣- وهذا المذهب نفى أصحابه القول التناوب واستعاضوا عنه بالقول بالتضمين ، والذين قالوا بالتضمين في البيان القرآني هم " البصريون " ومن معهم من جمهور النحويين والبلاغيين، والتضمين قد يكون في الأفعال ، وقد يكون في الحروف بحيث يُضمَّنُ الفعل المذكور معنى الفعل المقدر ، ويدل على الفعلين معاً ، ويُضمَّنُ الحرف المذكور معنى الحرف المقدّر ، ويدل على الحرفين معاً ؛ وقد ساق الباحث في ما سبق بعض التعريفات للتضمين منها

---

[1] – النحو الوافي – عباس حسن – ٤٣١ .

[2] – سورة المطففين – الآية : ٣٠ .

[3] – سورة إبراهيم – الآية : ٩ .

[4] – سورة القصص – الآية : ٧ .

تعريف ابن جني ، أما التعريف الثاني للتضمين هو قول ابن هشام : " قد يُشْرِبُونَ لفظاً معنى لفظٍ ، فيعطونه حكمه ، ويسمى ذلك تضميناً ، وفائدته :أن تؤدي كلمة مؤدَّى كلمتين "([1]) .

وقد ذكر محمد المبارك في كتابه فقه اللغة وخصائص العربية أن معاني اللفظ ظاهرة لغوية توجد في جميع اللغات الشائعة لأن منشأها وسبب وجودها هو تسمية الأشياء ووضع الألفاظ وهو أمر عام في اللغات ، وقد سمى قدماؤنا هذه الظاهرة بالاشتراك وسموا اللفظ المتصف بهذه الصفة "المشترك "([2]) .

ويتضح من كلام الأستاذ محمد المبارك أن تسمية الأشياء ووضع الألفاظ عليها هو أمر عام في كل اللغات ، وهو أن تجد عدة معان، وهذه الأصول التي تشتق منها الألفاظ للدلالة على معان جديدة هي ذات معان عامة ،ولذلك يكون اشتراكها في تلك الصفة أو ذلك المعنى العام كما يقول الأستاذ محمد المبارك ،وساق أمثلة على ذلك فكلمة دليل يقصد بها من يدل على الطريق ، أو من يطوف مع السائحين في عصرنا ليدلهم على الأماكن الجديرة بالزيارة، ويراد بها الكتاب الذي تطبعه دوائر السياحة في كل بلد لدلالة الغريب على معالمه وآثاره ، ويقصد بها كذلك الحجة المنطقية والبرهان ؛ لأن جميع هذه المسميات ينطبق عليها كونها دالة لقاصدها و إن كانت هي في ذاتها مختلفة([3]) .

---

[1] – مغني اللبيب – ابن هشام الأنصاري – تحقيق: الفاخوري – ط٢– ١٩٩٧م – ٤٤٦/٢ .

[2] – فقه اللغة وخصائص العربية – محمدالمبارك – ١٩٩ .

[3] – فقه اللغة وخصائص العربية – محمدالمبارك – ص١٩٨ .

والذي سبق من معان مختلفة للفظة واحدة ، يدلنا على أن اللغة العربية لغة فريدة تمتاز بخصائص لا تشاركها فيها لغة أخرى ، ومن هذه الظواهر ظاهرة المشترك اللفظي .

وقد عرَّف سميح أبو مغلي الاشتراك اللفظي وقال : هو أن تشترك عدة معان في لفظةٍ واحدةٍ ، وضرب مثلاً لذلك حيث قال : فالعين مثلاً تدل على نبع الماء ، وعضو البصر في الإنسان والحيوان ، وعلى الجاسوس ، وعلى النفس أو الذات إذ نقول هو عينه أي نفسه ، وتدل كذلك على عضو مجلس الأعيان ، وفي نهاية حديثه عن الاشتراك قال : وهو موجود في معظم اللغات وكذلك الترادف، غير أنهما في العربية يكثران حتى ليعتبران من خصائص هذه اللغة ([1])، وأورد ابن جني في الخصائص باباً سماه ( باب في اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين في الحروف والحركات والسكون ، وغرضه من هذا الباب كما قال : ليس ما جاء به الناس في كتبهم ، نحو وجدت في الحزن، ووجدت الضالة ، ووجدت في الغضب ، ووجدت أي علمت ؛ كقولك : وجدت الله غالباً ... الخ ، وإنما كان غرضه ما وراءه من القول على هذا النحو في الحروف ، والحركات ، والسكون ، المصوغة في أنفس الكلم ([2]).

والمشترك اللفظي صورة بارزة من صور التطور اللغوي ، فإنه لا يعقل أن يكون لفظ واحد ، قد وضع لعدد من المعاني ابتداءً ، والواقع أنه نتيجة لعدة عوامل تسهم في وقوعه من ناحية نظرية ([3]) .

---

[1] – في فقه اللغة – سميح أبومغلي – ٢٢٧ .

[2] – الخصائص – ابن جني – ٩٣ .

[3] – التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن – عودة خليل أبوعودة – ٥٩ .

وجاء في كتاب الصاحبي في فقه اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس قوله في باب الأسماء كيف تقع على المسميات : " يسمى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين ، و ذلك أكثر الكلام ، كرجل وفرس ، وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد ،نحو"عين الماء ، وعين المال وعين السحاب . ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو السيف،المهند ، الحسام ([1]) .

ويقول حسن ظاظا : إنَّ المشترك قليل جداً في اللغة وإنما مصدر هذه الكثرة هو التوسع المجازى في المعنى وتتوسع المعاني انطلاقاً من دلالة واحدة : وقال الأصل في العين مثلا أنها تدل على عضو الإبصار الذي يرى به الإنسان والحيوان ؛ أما دلالتها على عين الماء ؛ فلأنَّ هذه تبدو للوارد عليها من أعالي الصحراء قطعة لامعة من الماء يحف بها النبات ، فتكون أشبه بالعين بأهدابها ، والعين بمعنى الدراهم والدنانير ، سميت كذلك من نقد هذه النقود ،وعدم جعلها ديناً أو مؤجلة ، أي أنها تبرز تحت عين الطرفين ، و لذلك يقولون أعطاه الثمن عيناً ((أي نقداً )) وأعطاه إياه نسيئة ((أي ديناً)) ... الخ ([2]) .

وقد تحدث إبراهيم أنيس في كتابه (في اللهجات العربية ) عن المشترك اللفظي ، وذكر فيه أن القدماء قد عرضوا في بحوثهم لهذه الكلمات التي تكون متحدة الصورة مختلفة المعني ، فأنكرها بعضهم وتأول ما ورد منها بأن جعل أحد المعنيين حقيقياً والآخر مجازياً ، وعلى رأس هذا الفريق ابن درستويه والذي سبق أن ذكرناه من العلماء الذين أنكروا الترادف ، ولكن الكثرة من علماء اللغة قد ذهبوا إلى ورود المشترك اللفظي وضربوا له أمثلة كثيرة

---

[1] – الصاحبي – ابن فارس – ٩٧ .

[2] – كلام العرب – حسن ظاظا – ٩٠ .

وعلى رأس هؤلاء الأصمعي و الخليل وسيبويه وأبو عبيدة وغيرهم ، بل لقد أفرد بعض هؤلاء مؤلفات خاصة سردوا فيها أمثلة المشترك اللفظي ([1]) .

ولحدوث الاشتراك أورد الدكتور حسن ظاظا عدة أسباب ومنها :

وجود كلمة في صيغة الجمع أشبهت أخرى في صيغة المفرد مثل "النوى" جمع نواة و " النوى " البعد ، وقال:إنه في الاشتراك الكاذب ولا يستعمل إلا عند التكلف من الذين يريدون التورية وما يشبهها في دقائق البديع ، وأورد أن من الاشتراك الكاذب تشابه اسم وفعل في النطق، مثل الفعل (هوى)أي سقط و (الهوى) الذي هو ميل النفس ، والحب ، ومنه أيضاً تشابه صيغ مختلفة الأصل و الاشتقاق والعموم ، ومثل له بقصيدة المعلم لبطرس كرامة (توفي سنة ١٩٥٦) التي تسمي القصيدة الخاليَّة (بتشديد الياء) ؛ لأن كل قوافيها كانت كلمة "خال" بمعني مختلف ومنها :

أمِنْ خدِّها الوَرْدي أفتنكِ الخالُ ... فسحَّ من الأجْفَانِ مدمـــعك الخالُ

وأوْمضَ برْقٌ من محيّا جمالِها ... لعيْنَيْكَ أم مِنْ ثَغْرِها أوْمضَ الخالُ

رعَى اللهُ ذيَّاك القَوامَ وإنْ يكُنْ ... تَلاعبَ في أَعْطافِهِ التِيهُ والخالُ

ولله هاتيكَ الجُفُونُ فإنَّها علي ... الفَتْكِ يَهْواها أخُو العِشْقِ والخالُ

فالخالُ الأوّل : هو الشّامة السّوداء علي الخدِّ ، والثاني السّحاب ، والثّالث البرق، وهما من الفعل خال بمعني ظهر ومثُلَ ، ومنه خيال الشخص

[1] – في اللهجات العربية – إبراهيم أنيس – ١٩٢ .

،من ذلك التخيل والخال الرابع هو الشموخ والتكبر ، و الخيلاء ، والخامس الخالي ،وهو ضد المشغول ([1]).

ومن الأسباب الرئيسة لوقوع المشترك في اللغة ، وجود كلمة هي هي من حيث اللفظ عند أكثر من قبيلة ،مع اختلاف المعني أو الاستعمال في كل من هذه القبائل،فإذا ما حدثت وحدة بينهما أكتسب اللفظ أكثر من معني من القبائل التي كانت تستعمله ([2]).

ويلخص سميح أبو مغلي أسباب نشأة المشترك اللفظي ويعزوها إلي الاستعمال المجازي أو اختلاف اللهجات، أو التعريب من لغات أخرى، أو التطور اللغوي ([3]).

وقال (سميح أبو مغلي )إنّ بعض كلمات المشترك تطورت عن المجاز ، و بعضها تطور عن التورية فمثلا كلمة "كافر" لم تطلق علي "الآكار " و "الليل " إلا من قبيل المجاز ، بسبب حمل هذه الألفاظ لمعني التغطية ، فالآكار يغطي البذور بالتراب ، والليل يغطي الأشياء بظلامه ، وقال إنهما من المجاز الذي أمسى لكثرة الاستعمال من الاشتراك اللفظي ، وقال :كما أن بعض الأمثلة تطورت عن التورية ومن أمثلة ذلك ، يروي عن الحجاج وأحد خصومه ، أن الحجاج قال له متوعداً :لأحملنَّكَ علي الأدْهم (يريد القَيْد ) فقال الرَّجُلُ : مثل الأمير يحمل علي الأدهم والأشهب (يريد الفرس ) فقال الحجاج : ويْلَكَ إنّه الحديد ، فرد الرجل : لأن يكون

---

[1] – كلام العرب – حسن ظاظا – ٩٠ .

[2] – المرجع السابق نفسه – ٩١ .

[3] – في فقه اللغة – سميح أبو مغلي – ١٧٨ .

حديداً خيرٌ من أن يكون بليداً([1])، والمجاز عده بعض العلماء الوضع الأخير في اللغة ، و لذا نجد مراعاة المناسبة فيه علي أضعف وجوهها ([2]).

وقد اختلف العلماء في الطرق التي جاء بها المشترك اللفظي :

بعض العلماء قال : إنه وجد في اللغة بسبب الوضع إما من واضعين أو من واضع واحد ؛ من واضعين بأن يضع أحدهما لفظاً لمعنى ، ثم يضعه الآخر لمعنى آخر ، ثم يشتهر ذلك اللفظ ما بين الطائفتين في إفادة المعنيين ،وبمرور الوقت يشيع الاستعمال عند الفريقين ، فيستعمل هذا ذاك والعكس ، حتى ينسى الواضع ، ويبقى الاستعمالان .

وإما من واضع واحد ؛ لغرض الإبهام على السامع ، حيث يكون التصريح سبباً لمضرة ، مثل " رجل يهديني الطريق " و" بنو ماء " كما في حديث أبي بكر – رضي الله عنه – ( في طريق الهجرة ) .

ويلخص علي عبد الواحد وافي في كتابه فقه اللغة عوامل نشأة المشترك اللفظي فيما يلي ([3]):

(١)الاستعمال المجازي : وضرب له مثلاً بكلم (العين )الذي يدل في الأصل علي عضو الإبصار في الإنسان والحيوان .

(٢) اللهجات : فبعض هذه المعاني المجازية التي رويت لنا في بعض الكلمات ، نشأت بالتأكيد في بيئات مختلفة ، غير أن اللغويين لم يوضحوا لنا ، إلا في

---

[1] – في فقه اللغة – سميح أبو مغلي – ١٧٩ .

[2] – المشترك اللغوي – توفيق شاهين – ٣٩ .

[3] – فقه اللغة – علي عبدالواحد وافي – (٣٢٦-٣٣٢) .

النادر ، بيئة هذا المعني أو ذاك ، و من البعيد جداً أن يظن المرء أن هذه المعاني الكثيرة لكلمة (العجوز) كانت تستخدم في العربية في بيئة واحدة .

(٣) اقتراض الألفاظ من اللغات المختلفة : فربما كانت اللفظة المقترضة تشبه في لفظها كلمة عربية ؛ لكنها ذات دلالة مختلفة ، كما لو تصورنا أن العربية ، استعارت من الألمانية ، كلمة (Kalb ) (كَلْب ) بمعْني (عجْل) فتصبح كلمة (كلب) في العربية من كلمات المشترك اللفظي ، تدل علي الكلب الذي تعرفه، وعلي العِجْل .

(٤) التطور اللغوي : فقد تكون هناك كلمتان ، كانتا في الأصل مختلفتي الصورة والمعني ، ثم حدث تطور في بعض أصوات إحداهما ،فاتفقت لذلك مع الأخرى في أصواتها، وهكذا أصبحت الصورة التي اتحدت أخيراً ، مختلفة المعني ،أي صارت لفظة واحدة ،مشتركة بين معنيين أو أكثر([1]) .

وكثرة المشترك اللفظي في اللغة العربية أدت إلي ذيوع ظاهرة (التورية ) فيها وهي عبارة عن استخدام الألفاظ المشتركة ، في معان غير متبادرة منها ، وكذلك استخدمه بعض الناس ، حيلة للخروج من اليمين المكره عليها ،ومثل لذلك بأن يقول إنسان : (والله ما سألت فلاناً حاجة قط ) ، فإنه يقصد في نفسه من لفظ (حاجة ) معني آخر غير الشائع لهذه اللفظة و (الحاجة) ضرب من الشجر له شوك ، وهذا هو المعني الغامض ، الذي يقصد إليه الحالف هنا ([2]) وقال أحمد مختار عمر أن أسباب المشترك اللفظي عند القدماء كثيرة منها :

١- الأسباب الداخلية .

---

[1] - المرجع السابق نفسه – (٣٢٦-٣٣٢) .

[2] فقه اللغة – علي عبدالواحد وافي – ٣٣٥ .

٢-الأسباب الخارجية ، وهي اختلاف البيئة .

والأسباب الداخلية عنده تنقسم إلي :

أ- تغيير في النطق . ب- تغيير في المعني ([1]).

وبعض العلماء يجعلون السبب في وجود المشترك في اللغة بالاستعارة والمجاز ؛ أي أن اللفظ الواحد لم يكن له إلا معنى واحد على سبيل الحقيقة ، ثم تضمن معاني أخرى على سبيل الاستعارة والمجاز ([2]).

ويقول صبحي الصالح : إنَّ طائفةً من العلماء القدامى لم تر في تلك الأمثلة والشواهد إلا مصادفات محضة تُنُوسِيَتْ فيها خطوات التطور المعنوي عن طريق المجاز والكناية ؛ ولو أمكن تتبع تلك الخطوات واحدة واحدة لوقعتا علي المعني الحقيقي للفظ ثم رأيناه أخذا في التطور ، يلبس كل يوم زيا جديدا ، ويعبر في كل بيئة تعبيراً معيناً ([3]) .

وهذا الرأي من العلماء القدامى يبين لنا أن المشترك اللفظي في بعض الأمثلة ، والشواهد أنه نتج عن طريق المصادفة ، التي تنوسيت فيها خطوات التطور المعنوي عن طريق المجاز والكناية ويثبت في نهاية الحديث أن هذا التطور جعل اللفظة الواحدة كل يوم يعبر عنها بمعني آخر وذلك حسب اختلاف البيئة.

ويعلق الدكتور صبحي الصالح على المعني الأصلي إذا تنوسي أو حفظ في بطون المعجمات قال : قد كان يلاحظ وحده حين أطلق لفظه للمرة الأولى ، ثم جاءت بعض المصادفات المحضة التي قد تظل مجهولة لدينا في بعض جوانبها

---

[1] - علم الدلالة - أحمد مختار عمر - (١٥٩- ١٦٠ ) .

[2] - المشترك اللغوي - توفيق شاهين - ٥٧ .

[3] - دراسات في فقه اللغة - صبحي الصالح - ٣٠٣ .

أحياناً كثيرة فغيرت معنى هذا اللفظ واستعملته في غير المراد الأصلي البدائي منه ، فوجوده بين الألفاظ المهجورة التي قد تستعمل ، أو حفظه في كتب اللغة بين الألفاظ المستعملة التي قد تهجر لا ينفي أن له في الأصل معنى خاصاً يدل عليه دون سواه ([1]).

ومن كلام ( الصالح ) يرى الباحث أنه أثبت أن للكلمة معنى واحداً ولا يكون لغيره من الألفاظ ، ومن كلام هؤلاء العلماء يرى الباحث كذلك أن المجاز كان له الدور الكبير في وجود المشترك ؛ ولكنه ينسى هذا المجاز ، ويصبح المعنى الجديد الذي دخل اللفظ عن طريق المجاز لا يقل عن المعنى الأول الذي كان لهذا اللفظ .

ويقول توفيق شاهين نقلاً ([2]) عن فندريس في كتابه اللغة : في التسليم بأن للكلمات معنى أساسياً (حقيقياً) ومعاني ثانوية (مجازية) صادرة عن الأول وهذه إشارة إلى وجهة النظر التاريخية للكلمة ، وقال : وجهة النظر التاريخية لا معنى لها هنا ، ويواصل حديثه بقوله : ربما رأى الشخص الذي يشمل اللغة بأسرها في تطورها واتساعها بنظرة واحدة : إن (الريشة) التي من حديد جاءت من (ريشة) الأوزة ، فهي عنده كلمة واحدة أخذت دلالتين مختلفتين على مر الزمن ، لذلك يجدر بقاموس يفخر بتتبعه لخط سير المعاني أن يضع تحت كلمة ريشة معنى الريشة التي من (حديد) بعد معنى ريشة (الأوزة)([3]) ، ويمضي فندريس في حديثه ليوضح الفكرة أكثر ، ولتبيين الفرق الفعلي في الاستعمال فيقول : " ولكن الفرنسي الذي يتكلم لغة اليوم ، لا يرى في هذين الاستعمالين في الواقع إلا كلمتين مختلفتين

---

[1] – المرجع السابق نفسه – ص ٣٠٣ .

[2] – المشترك اللغوي – توفيق شاهين – ٥٩ (منقول عن فندريس في كتابه "اللغة" ص٢٢٨ ) .

[3] – المرجع السابق نفسه – ص ٥٩ .

، ولا يوجد شخص واحد يحاول أن يشكو من الغموض عند سماعه جملتين من قبيل ( يعيش من كدِّ ريشته )، و (اجتثت له ريشة) ،وكل واحد يفهم دون تردد أن الكلام في الجملة الأولى عن أحد الكتاب ، وفي الجملة الثانية عن أحد الطيور ، وعن نسيان العقل للتطور المعنوي الذي حدث للكلمة من مجاز واستعارة "([1]) .

ويرى لروا (B Leroy) من هذه الألفاظ المشتركة في اللغة الفرنسية بوجه خاص ، واللغة الإنسانية بوجه عام ، فهو يرى : " أننا حينما نقول أن لإحدى الكلمات أكثر من معنى واحد في وقت واحد إنما نكون ضحايا الانخداع إلى حدٍ غير قليل ، إذلا يطفو في الشعور من المعاني التي تدل عليها إحدى الكلمات إلا المعنى الذي يعينه سياق النص " .

ومن خلال كلام – لروا – يفهم أننا لا نسلم بأن لإحدى الكلمات أكثر من معنى واحد في وقت واحد ؛ وإنما يكون هذا بعد إدخال الكلمة في سياق النص([2]).

**أثر المشترك اللفظي :** إن المشترك اللفظي لها آثار عظيمة ، فقد يسترك في ساعة الخطأ ، وقد يوقع صاحبه في المآزق ، وله بعض الآثار والأخطار، فهو يخلص من المآزق ، ويستر الزلات ، ويحفظ للأمة لغتها ويصونها عن الوقوع في بعض الأخطاء ، ومن ذلك : فقد حكوا أنّ غلاماً أعرابياً خطبت له جارية ، وجاءت أمها إلى أم الغلام لتنظر إليه ، فدخل الغلام وقال لأمه : أؤدُوِّي يا أمي ؟ ( أي يلعق ما علق على اللبن) فقالت : اللجام معلق بعمود البيت ، وأرادت بذلك كتمان زلة ابنها وسوء عادته ، وذلك أن الدواية : الجليدة التي تعلو اللبن والمرق ، وتغلظ إذا

---

[1] – دراسات في فقه اللغة – صبحي الصالح – ص٣٠٥ .

[2] – دراسات في فقه اللغة – صبحي الصالح – ص ٣٠٦ .

ضربتها الريح ، ولولا فطنة أمه واستخدامها للمشترك لفسخت الخطبة ، وباء ابنها بالعار .

وكما أنقذ المشترك للغلام الخطبة من الفسخ ؛ فإنه أودى بحياة أسير ، وذلك عندما جاء الصحابة بأسيرٍ يرعد من البرد ، فقال لهم النبي – صلى الله عليه وسلم – :" اذهبوا به فأَدْفوه " يريد الدفء من البرد ، فذهبوا به فقتلوه ، فوداه (أعطى أهله الدية ) النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحاح – قال ابن الأثير : أراد به(صلى الله عليه وسلم) : الإدفاء من الدفء ، فحسبوه الإدفاء بمعنى القتل في لغة اليمن ([1]).

وعدَّ العلماء أجناساً كثيرةً من ألوان البيان و البديع جاءت نتاجاً للمشترك اللفظي ،وأفسحت المجال للشعراء والأدباء مثل : التجنيس، والترصيع، والمغالطات المعنوية ، من ذلك ما جاء في قول المتنبي يصف فرساً وسناناً :

يغادر كل مُلْتفٍّ إليه * ولبّتُهُ لثعْلبِهِ وَجَارُ

فالثعلب حيوان معروف ، والوجار بيته ، والثعلب أيضاً طرف سنان الرمح ، فلما اتفق الاسمان حسن ذكر الوجار في طرف السنان ، وقال شاعر آخر :

وَخَلَطْتُمُ بعضَ القرآنِ بِبَعضِهِ فَجَعَلْتُمُ الشُّعَراءَ فِي الأَنْعَامِ

والشعراء سورة في القرآن ، وكذا الأنعام ، والشعراء جمع شاعر ، والأنعام من الإبل والبقر ، والمشترك اللفظي أنقذ حياة البشرية كلها ، ومثل ذلك عندما سار النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه يقصد بدراً فلقيه رجل من العرب ، فقال : ممن القوم ؟ فقال النبي (صلى الله عليه وسلم ) : من ماء ، أخذ العربيّ يفكر:

---

[1] – المشترك اللغوي – توفيق شاهين – ص(٣٢-٣٣) .

من ماء ؛ لينظر أيّ بطون العرب يقال لها: ماء ؟ فسار النبي (صلى الله عليه وسلم ) لوجهته ، وكان قصده أن يكتم أمره ، وهذا من المغالطة المثلية ؛ لأنه لا يجوز أن يكون من بطون العرب من يسمى ماء ، ويجوز أن خلقهم من ماء .

وقد أوقعت الغفلة عن المشترك رجلاً في شرِّ عمله وأطماعه ، ومنها : " إذ خطب رجل من النافلة (قبيلة) إلى حيٍّ من اليمن امرأة ، فسأل عن حالها ؟ فقيل له : إنّ لها بيتاً رتداً ، وكداً ، وحفصاً ، وملْكَداً ، فظنها أسماء عبيد لها وإماء ، فرغب في نكاحها ، ولما دخل بها عرف الخبر ، وأنَّ لها :جرة ، وحوالق ، وهاون من خشب " ([1])، وهكذا يوقع المشترك من جهل به في أمور غير مرغوبة لدى السامع ؛ لأنه يتوهم معنى فيجده معنى آخر غير المعنى الذي يريده .

**الآثار الإيجابية للمشترك اللفظي :**

من الممكن أن يصل الباحث إلى مجموعة من الآثار الإيجابية لهذه الظاهرة :

١-إن وجود كلمة مستقلة لكل شيء من الأشياء التي قد نتناولها بالحديث من شأنه أن يفرض حملاً ثقيلاً على الذاكرة الإنسانية ، وسوف يكون حالنا حينئذٍ أسوأ من حال الرجل البدائي التي قد توجد لديه كلمات خاصة للدلالة على المعاني الجزئية كغسل نفسه ، وغسل رأسه، وغسل شخص آخر، وغسل رأس شخص آخر ، وغسل وجهه ، وغسل وجه شخص آخر في حين أنه لا توجد لديه كلمة واحدة للدلالة على العملية العامة البسيطة وهي مجرد الغسل ، إن اللغة في استطاعتها أن تعبر عن الأفكار المتعددة بواسطة تلك الطريقة الحصيفة القادرة على تطويع الكلمات وتأهيلها للقيام بعدد من الوظائف المختلفة ، وبهذا

[1] – المشترك اللغوي – توفيق شاهين – ص ٣٣ .

الأسلوب تكتسب الكلمات نوعاً من المرونة والطواعية فتظل قابلة للاستعمالات الجديدة من غير أن تفقد معانيها القديمة ([1]).

٢-استغلال الغموض كخاصة من خواص الأسلوب يكاد يكون قديماً قدم الأدب نفسه ، ولقد كانت للإغريق نظرية دقيقة محكمة في هذه القضايا وأمثالها ، أما أكثر صور هذا الغموض سذاجة فهو التلاعب بالألفاظ ، ويستطيع من شاء أن يستغل كلاً من تعدد المعنى والمشترك اللفظي، أي باستطاعته أن يتلاعب بالمعاني المختلفة للكلمة الواحدة ، كما يتلاعب بالكلمات المختلفة المتحدة الصيغة ، بالإضافة إلى استغلاله الغموض الذي يلازم ترتيب الكلمات وطرائق نظمها النحوي ([2]) .

ويدخل تحت هذا الاستغلال صور من الفنون الأدبية و البلاغية مثل التلاعب بالألفاظ و الجناس ، والتورية ، وأسلوب الحكيم ، ومن أنواع الغموض الغموض الذي يقع في الشعر بسبب التصوير ، ووضع الكلمة في سياقات غير متوقعة فتثير انتباه السامع ، والتعبير عن معنيين لا يبدو اتصال بينهما في وقت واحد ، وإثارة نوع من التناقض في ذهن القارئ أو السامع مما يضطره إلى أن يوجد تفسيراً أو تحليلاً يرفع هذا التناقض ([3])، ويمكن التمثيل من اللغة العربية للاستغلال الأدبي لهذه الظاهرة من القرآن الكريم ،ومن روائع البيان العربي مثل :

١- قوله تعالى : " ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة "([1])

٢- قال أبو تمام :

---

[1] – علم الدلالة – أحمد مختار عمر – ص ١٨٠ .

[2] – دور الكلمة في اللغة – ستيفن أولمان – ترجمة : كمال بشر – ص١٢٥ .

[3] – علم الدلالة – أحمد مختار عمر – ص١٨٠ .

[1] – سورة الروم – الآية :٥٥.

ما مات من حدث الزمان فإنه يحيا لدى يحيى بن عبد الله ([1])

٣-وقال أبو العلاء المعري :

لم نلق غيرك إنساناً يلاذُ به فلا برحت لعين الدهر إنسانا

٤-وقال أبو نواس :

عباسُ عباسٌ إذا احتدم الوغى والفضلُ فضلٌ والربيعُ ربيعُ ([2])

فالكلمات الأولى في بيت أبي نواس أعلام ، والثانية أوصاف ، وهذه كلها أمثلة الجناس ، أما أمثلة التورية فمنها قول الشاعر سراج الدين الوراق :

أصون أديم وجهي عن أناس * لقاء الموت عندهم الأديب

وربُّ الشعر عندهم بغيض * ولو وافى به لهم حبيب ([3])

فالتورية في كلمة (حبيب) التي تعني المحبوب وهو المعنى القريب الذي يتبادر إلى الذهن ، كما تعني حبيب بن أوس ، وهو الشاعر (أبو تمام) ، وهذا المعنى بعيد ، وقد أراده الشاعر ، وقول الشاعر أبي الحسين الجزّار ([1]):

كيف لا أشكر الجزارة ما عشْـ ـــتُ حفاظاً وأهجر الآدابا

وبها صارت الكلاب ترجيـ ـني وبالشعر كنت أرجو الكلابا

---

[1] – شرح ديوان أبي تمام– الخطيب التبريزي – قدم له ووضع هوامشه وفهارسه – راجي الأسمر – ج٢ – دار الكتاب العربي – بيروت – ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م – ص ١٧٧ .

[2] – تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر – ابن أبي الأصبع المصري – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – ط١– (د.ت) – ١٠٩/١ .

[3] – البلاغة الواضحة – علي الجارم – مصطفى أمين – جمعه ورتبه وعلق عليه ونسقه : علي نايف الشحود – دار المعارف – تاريخ إضافته على الانترنت : ٢٠٠٨م – ٣١٢/١ .

[1] – خزانة الأدب وغاية الإرب– تقي الدين أبوبكر علي بن عبدالله الحموي – تحقيق : عصام شعيتو– دار ومكتبة الهلال – بيروت – ط١– ١٩٨٧م – ٥٧/٢ .

والتورية في كلمة (الكلاب ) الثانية التي أراد بها الشاعر : لئام الناس ، وقد جمع الشاعر إلى التورية الجناس التام بين كلمتي الكلاب في البيت الثاني .

٣-استخدام اللفظ في معنى مجازي يجعله أكثر أدبية ، وذلك بتأثيره في النفس، وخاصةً إذا كان مجازاً جديداً([1]) مثل :

- الْتهمَ أخي ثلاثة كتبٍ مساء أمس . - طار الفرس في الطريق .
- بكت الأخلاق موتَ فلانٍ . - ضحكتِ الأشجارُ .

٤- وقد يأتي تعدد المعنى أو نقله لسد فجوةٍ معجميةٍ ، ويرد هذا كثيراً في حياتنا اليومية وفي لغتنا العادية، من ذلك : استخدام أعضاء البدن في كل اللغات استخدامات مجازية مع الجمادات مثل : أنف الجبل – عنق الزجاجة – رجل الكرسي – عين الإبرة – حاجب الشمس – جفن السيف – صدر النهار – كبد السماء ([2]) .

وبعد أن تحدثنا عن الآثار الإيجابية للمشترك ، لا بد لنا أن نتطرق للآثار السلبية له ومنها :

**أولاً** – هجر أحد المعنيين وتركه بالكلية لتصادمه مع المعنى الآخر ، وكثيراً ما يهجر المعنى الأول ويبقى المعنى الثاني ، إذا ما حدث الاحتكاك .

**ثانياً** – بقاء اللفظين مع الاعتماد على السياق أو القرينة الخارجية لتحديد المعنى المراد ، وإنه نفوذ السياق الذي يجعلنا نعطي كلمة ما بضعة معانٍ

---

[1] – علم الدلالة – أحمد مختار عمر – ص ١٨٣ .

[2] – علم الدلالة – أحمد مختار عمر – ص ١٨٣ .

مختلفة دون خشية الخلط ، ونعتمد على السياق الذي يحدد المعنى المراد ويستبعد المعاني الأخرى من الذهن .

ومن أمثلة ذلك من اللغة العربية كلمة (عين) التي تستعمل حتى الآن في أكثر من معنى دون خوف الالتباس اعتماداً على دلالة السياق ، فقولنا : تفجّرتْ عين في الصحراء ، غير قولنا : دمعتْ عينُ فلانٍ .

**ثالثاً**– تغيير إحدى الكلمتين حتى تأخذ شكلاً خاصاً بها يميزها عن الكلمة الأخرى .

**رابعاً** – عدم استخدام بعض الكلمات التي ينبغي أن تنطق بإبدال صوتي معين ، وذلك لأنها لو استخدمت بعد إبدالها الصوتي لطابقت كلمة أخرى موجودة بالفعل في اللغة ، مما يؤدي إلى نشوء المشترك اللفظي .

**خامساً** – وقد ينتج عن صراع المعاني بين كلمات المشترك اللفظي تحديد استعمال الكلمات ، فتخصص كلمة منه بمجموعة أو مهنة أو دائرة معينة ، فكلمة "جذر" لها معنى واحد عند الفلاح أو عالم النبات ، ولها معنى ثانٍ عند اللغوي ، ومعنى ثالث عند عالم الرياضيات ، ولا تتصارع هذه الكلمات لتخصيص كل منها بمهنةٍ معينةٍ ([1]) .

[1] – علم الدلالة – أحمد مختار عمر – (١٨٣–١٨٨ ) .

**المبحث الثاني : موقف العلماء من المشترك :**

وللعلماء حول ظاهرة المشترك آراء ومواقف متنوعة ، وهنا نورد مواقفهم بالترتيب :

**المطلب الأول : موقف المثبتين للمشترك :**

من العلماء من أثبت المشترك وأقر بوجوده ، ومنهم من أثبته أنه من خصائص اللغة العربية ، و من الأسباب التي تساعد في نشرها ، فكما اختلف العلماء قديماً وحديثاً حول ظاهرة الترادف ، وانقسموا حيالها إلى مؤيدٍ ومنكرٍ ، ومنهم من اعتدل في رأيه ،كذلك الأمر في ظاهرة المشترك اللفظي ، والأكثرون من علماء اللغة قالوا : إنّ المشترك اللفظي واقعٌ في اللغة واعترف به ابن فارس ومثل له (بالعين ) و (مضى) كما ألف كتاباً في الرد على منكري الأضداد .

وأفرده بعضهم بتآليف مثل : الأصمعي ، والخليل ، وسيبويه ، وأبوعبيدة ، وغيرهم ([1])، وجوزوا أن يقع من واضعين بأن يضع أحدهما لفظاً لمعنى، ثم يضعه الآخر لمعنى آخر، ويشتهر ذلك اللفظ بين الطائفتين في إفادته المعنيين، وهذا على أن اللغات غير توقيفية ، وإما من واضع واحدٍ لغرض الإبهام على السامع حيث يكون التصريح سبباً للمفسدة ، كما روي عن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وقد سأله رجل عن النبي (صلى الله عليه وسلم ) وقت ذهابهما إلى الغار : من هذا ؟ قال : هذا رجلٌ يهديني السبيل([2])

والأكثرون أيضاً على انه واقع لنقل أهل اللغة ذلك في كثير من الألفاظ ، ومن الناس من أوجب وقوعه ، قال : لأنّ المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية ، فإذا وزِّع لزم الاشتراك ([3]).

وأكثر العلماء يقولون بأن المشترك أمر ممكن الوقوع شائعٌ ومشهور ولا معنى لإنكاره مع ما روي لنا من الأساليب الصحيحة من أمثلة كثيرة لا يتطرق إليها الشك كما يقول إبراهيم أنيس ، ويواصل حديثه بقوله : لا معنى للمغالاة في رواية أمثلة له مع مافي هذا من التعسف و التكلف ، ولكن كما اختلف العلماء القدماء في ورود الترادف اختلفوا أيضاً في ورود المشترك اللفظي ، فالذين تأولوا أمثلة المشترك اللفظي على أنها كلها من الحقيقة والمجاز ، قد نظروا إليها نظرة تاريخية ، وتتبعوها في عصورها المختلفة ؛ أما الآخرون فنظرتهم وصفية تزامنية إذ بحثوا في الكلمات ومعانيها في عصرٍ خاصّ ([4]).

---

[1] – المشترك اللغوي – توفيق شاهين – ١٠٤ .

[2] – المزهر – السيوطي – ٣٦٩/١ .

[3] – المزهر – السيوطي – ٣٦٩/١ .

[4] – في اللهجات العربية – إبراهيم أنيس – ١٩٣ .

وحديث إبراهيم أنيس لا يقف عند هذا الحد إذ قال : وقد جاءت شواهده (أي المشترك) كفلق الصبح ، وله من الأسباب ما يدعو لوجوده في اللغة ، من واضع أو أكثر، فالقبائل العربية هي صاحبة اللغة ، فالمشترك واقع ملموس وحقيقة لا خيال ، وكثير لا قليل إذا ما ذكرت المعاني العديدة للفظ الواحد ([1]).

يقول شيخ المفسرين الطبري وهو يعلق على (الحفدة) في قوله تعالى :﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾([2]) الحفدة: الخدم والأعوان ، وقيل : بنو المرأة من غير زوجها ، وقيل : الأصهار، وأصل الحفدة : مداركة الخطو والإسراع في المشي ، وإنما يفعل هذا الخدم ، ويقال في دعاء الوتر :(إليك نسعى ونحفد) ، أي نسرع .ويعلق الطبري بقوله : لم يدل الله بظاهر تنزيله ، ولا على لسان رسوله ، ولا بحجة قول، على أنه عني بذلك نوعاً من الحفدة دون نوع ، وهذا من فضل الله علينا ومن نعمه ، فالكل داخل ، إذ له وجه في الصحة ومخرج في التأويل ([3]) .

ويؤيد محمد علي الخولي في كتابه علم الدلالة المشترك اللفظي ويسميه غموض المعنى يقول : هو تعدد معاني الكلمة الواحدة أو الجملة الواحدة ، ولذلك في حالة غموض معنى الكلمة يدعوه البعض الاشتراك اللفظي ، كلا المصطلحين يدلان على الشيء نفسه ، ويقصد بالاشتراك اللفظي أن الكلمة الواحدة تنطق بالطريقة ذاتها مهما كان المعنى الذي تحمله ، أي أن الكلمة (س) تنطق بطريقة واحدة سواء أكانت تعني ص أم تعني (ع)([4]) ، ومثل لذلك بعدة أمثلة منها :

١–قَدَم : عضو في الجسم ، وحدة في الطول .

---

[1] – المشترك اللغوي – توفيق شاهين – ١٠٥ .

[2] – سورة النحل – الآية : ٧٢ .

[3] – تفسير الطبري – ١٤ | ٩٨ .

[4] – علم الدلالة – محمد علي الخولي – ١٤١ .

٢-قَرْن : مئة سنة ، قرن الحيوان .

٣-عين : عين الإبرة ، عين النظر ،عين الماء، الجاسوس ، وجيه من الأعيان ، نفس أو ذات ، النقود ، عين السماء .

٤-فصْل : من فصول السنة ، من فصول الكتاب ، صف في مدرسة ، إنهاء الخدمة ، من فصول المسرحية () .

**رأي علماء الأصول في المشترك :**

عني علماء أصول الفقه بكثير من مسائل الألفاظ ودلالاتها عناية كبيرة ، وبدأت جل كتبهم ببحث المبادئ اللغوية فبحثوا فيها العام والخاص ، والحقيقة والمجاز ، والمشترك والمترادف ، وغير ذلك من الأبحاث اللغوية .

وقد بحث الأصوليون في الدليل الشرعي من ناحيتين :

١-دلالة اللفظ على المعنى ، أي كيفية فهم المعنى الذي احتواه اللفظ ، وهو النطق واللسان العربي ، ومرده اللغة و اللغويون .

٢-دلالة المعنى الذي احتواه اللفظ على القاعدة الشرعية :

إنَّ اللفظ والمعنى إما أن يتحدا كلفظ (الله) وهوالمفرد ، أو يتكثرا وهي المتباينة، سواء تفاصلت معانيها كالسواد والبياض ، أو تواصلت مثل : السيف والصارم ، والناطق والفصيح ، أو يتكثر اللفظ ويتحد المعنى وهي المترادفة ، أو العكس ؛ فإن وضع للكل فهو المشترك ، وإلا فإن نقل لعلاقة واشتهر في الثاني سمي بالنسبة إلى الأول منقولاً عنه ، وإلى الثاني منقولاً إليه، وإلا فحقيقة ومجاز.

وقال العلماء بوقوع المشترك في اللغة كما سبق ذكره إنه ممكن الوقوع أي لا يمنع مانع عقلي من وقوعه في اللغة ، ويقولون أيضاً: إنه واقع فعلاً ؛ لوجوده في اللغة ؛ لنقل أهل اللغة ذلك في كثير من الألفاظ ، فقد نصوا أحياناً على أن هذا المعنى أصل الوضع ، وبعد ذلك نجد معنى آخر يجعله بعضهم أصلاً للوضع أحياناً ([1]) .

وأوجب بعض العلماء وقوع المشترك اللفظي ؛ لأنَّ المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية ([2])، وذهب بعضهم إلى أن الاشتراك أغلب وعلل لذلك بقوله : لأنَّ الحروف بأسرها مشتركة بشهادة النحاة ، والأفعال الماضية مشتركة بين الخبر والدعاء ، والمضارع كذلك ، وهو أيضاً مشترك بين الحال والاستقبال ، والأسماء كثيرٌ فيها الاشتراك ، فإذا ضممناها إلى قسمي الحروف والأفعال كان الاشتراك أغلب، ورُدَّ بأنَّ أغلب الألفاظ الأسماءُ ؛ والاشتراك فيها قليل بالاستقراء ؛ ولا خلاف على أن الاشتراك على خلاف الأصل([3]).

وذكر السيوطي لذلك عدة أمثلة من هذا النوع ومنها : العمّ :أخو الأب ، والعم :الجمع الكثير قال الراجز:

يا عامرُ بنُ مالكِ يا عمّا  أفنيت عمّا وجبرت عمّا

فالعم الأول أراد به ياعمَّاه ، والعم الثاني أراد به أفنيت قوماً وجبرت آخرين ، وفيها يقال مشى من المشي ، ومشى إذا كثرت ماشيته ، وكذا أمشى لغتان فصيحتان ، قال وفي التنزيل : ﴿ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ ﴾([4]) ، كأنه دعا لهم

---

[1] – المشترك اللغوي – توفيق شاهين – ص ٢٨ .

[2] – المشترك اللغوي – توفيق شاهين – ص٢٨ .

[3] – المزهر – السيوطي – المكتبة العصرية – بيروت – ٢٩٦ .

[4] – سورة ص – الآية : ٦

بالنَّماء ([1]). والأمثلة على ذلك كثيرة جداً أورد منها السيوطي أيضاً عن القالي في أماليه ، وابن خالويه في شرح الفصيح ، حيث قال الأخير : قال ابن دريد :حدثنا أبو حاتم عن الأصمعي عن يونس أن رجلاً قال لرؤبة : لم سمّك أبوك رؤبة ؟ فقال : والله ما أدري أبِرُوبَةَ الليل ، أم بِرُوبة الخمير ، أم بِرُوبة اللبن ، أم بروبة الفرس ، فروبة اللبن: رغوته ، وروبة الليل : معظمه ، وروبة الخمير :زبادته ، وروبة الفَرَس : قيل : طُرُقه في جِماعِهِ ،وقيل : عرقه ،وهذا كله غير مهموز ،فأما رؤبة بالهمز فقطعة من خشب يرْأَبُ بها القدح ،أي تصلحه بها ([2]).

ومن الألفاظ المشتركة في معانٍ كثيرة : لفظ العين ومن معانيها :النقد من الدراهم والدنانير ، والعين : مطر أيام لا يقلع ، والعين : عين البئر ، وهو مخرج مائها ، والعين: عين الإنسان التي ينظر بها ، والعين :الفوّارة التي تفور من غير عمل ، والعين : ما عنّ يمين القبلة ، والعين : عين الميزان وهو ألا يستوي ، والعين : عين الدابة والرجل وهو الرجل نفسه والدابة نفسها ، أو المتاع نفسه ، يقال لا أقبل منك إلا درهماً بعينه أي لا أقبل بدلاً ، وهو قول العرب : لا أتبع أثراً بعد عين والعين هنا : عين الجيش الذي ينظر لهم ، والعين : عين الركبة ؛ وهي النقرة التي عن يمين الرَّضْفة وشمالها ، وهي المشَّاشة التي على رأس الركبة ، والعين : عين النفس أن يعين الرجلُ الرجلَ ينظرُ إليه فيصيبه بعين ، والعين : السحابة التي تنشأ من القبلة قبلة أهل العراق ، والعين : عين اللصوص ([3])، وذكر السيوطي عدداً من معاني كلمة العين لعددٍ من العلماء في كتبهم نأتي إليها لاحقاً في الدروس التطبيقية .

---

[1] – المزهر – السيوطي – ٢٩٧ .

[2] المزهر – السيوطي – ٢٩٧ .

[3] – المرجع السابق نفسه – ٣٧٢– ٣٧٣ .

ومن العلماء من أقر حقيقة بوجود المشترك اللفظي بوصفه واقعاً لغوياً لا يمكن إنكاره ، وعلى هذا الرأي أغلب اللغويين العرب من أمثال الخليل (ت١٧٥هـ) ، وتلميذه سيبويه ، والأصمعي ، وابن سلام ، وإبراهيم بن محمد اليزيدي ، وابن السكيت ، والمبرد ، وابن فارس ، والجوهري ، وابن الجوزي ، وعشرات غيرهم ([1]).

ومن الثابت عند العلماء العرب القدامى أن اللفظ الذي يدل على معنى واحد في ذاته قد يحتمل أكثر من دلالة داخل التركيب اللغوي الذي يرد فيه ، وليس المقصود بالمشترك اللفظ الذي يدل على معنى واحد في ذاته فهذا قد يحتمل أكثر من معنى إذا وضع في تركيب معين ، ولهذا يقرر ابن فارس في معرض حديثه عن المشترك قوله : " معنى المشترك أن تكون اللفظة محتملة المعنيين أو أكثر كقوله جل ثناؤه :﴿ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ﴾([2]) ، فقوله " فليلقه " مشترك بين الخبر والأمر ، كأنه قال : فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ ، ومُحتمَلٌ أن يكون اليم (أمراً) بلقائه ([3]) .

وقد جاء في كتاب قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم للفقيه المفسر الحسين محمد الدامغاني معاني الكلمة الواحدة في القرآن الكريم فمثلاً: الأول : ورد معنى " الرجم " بمعنى القتل والشتم والرمي ، والظن ، واللعنة ، فورد الرجم بمعنى القتل في قوله تعالى : ﴿ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾([4]) يعني لنقتلنَّكمْ ، وقال تعالى في سورة الدخان : ﴿ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي

---

[1] – علم الدلالة التطبيقي – هادي نهر – ٤٢٢ .

[2] – سورة طه – الآية : ٣٩ .

[3] – علم الدلالة التطبيقي – هادي نهر – ٤٢٢ .

[4] – سورة يس – الآية : ١٨ .

وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ﴾[1] أي تقتلون ، وقال تعالى :﴿ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ﴾[2] أي لقتلناك ، و **الثاني** : الرجم بمعنى الشتم في قوله تعالى : ﴿ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾[3] ، أي لأشتمنك .

**الثالث** : الرجم بمعنى الرمي في قوله سبحانه وتعالى :﴿ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ﴾[4] يعني الكواكب رمياً للشياطين يرمون بها .

**الرابع** : الرجم شبه الظن كقوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾[5] يعني رمياً بالظن .

**الخامس** : الرجم تعني الملعون وذلك في قوله تعالى :﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾[6] يعني : الملعون .

**المطلب الثاني : موقف المنكرين للمشترك :**

وعلى رأس المنكرين للمشترك اللفظي ابن درستويه ، والذي أنكر الترادف كما ذكرنا في الفصل الثاني من هذا البحث ، وعلة إنكاره للمشترك هو إرجاع المعاني كلها لمعنى واحد ، ووضح مفهومه ونظرته هذه في كتابه تصحيح الصحيح وهو الذي يعرف بشرح الفصيح ، والفصيح هذا كتاب لثعلب ولا يزال كتاب ابن درستويه مخطوطاً حتى الآن [7] .

---

[1] – سورة الدخان – الآية : ٢٠ .
[2] – سورة هود – الآية : ٩١ .
[3] – سورة مريم – الآية : ٤٦ .
[4] – سورة الملك – الآية : ٥ .
[5] – سورة الكهف – الآية : ٢٢ .
[6] – سورة النحل – الآية : ٩٨ .
[7] – فصول في فقه العربية – رمضان عبدالتواب – ٣٠٩ .

وذكر السيوطي كلام ابن درستويه في شرح الفصيح ، وقد ذكر لفظة "وجد" واختلاف معانيها ، قال : هذه اللفظة من أقوى حجج من يزعم أن من كلام العرب ما يتفق لفظه ويختلف معناه ؛ لأن سيبويه ذكره في أول كتابه ، وجعله من الأصول المتقدمة ، فظن من لم يتأمل المعاني ، ولم يتحقق الحقائق أن هذا لفظ واحد قد جاء لمعانٍ مختلفة، وإنما هذه المعاني كلها شيء واحد ، وهو إصابة الشيء خيراً كان أو شراً، ولكن فرقوا بين المصادر ؛ لأن المفعولات كانت مختلفة، فجعل الفرق في المصادر بأنها أيضاً مفعولة ، والمصادر كثيرة التصاريف ، وأمثلتها كثيرة مختلفة ، وقياسها غامض ، وعللها خفية ، والمفتشون عنها قليلون ، والصبر عليها معدوم، فلذلك توهم أهل اللغة أنها تأتي على غير قياس ؛ لأنهم لم يضبطوا قياسها ولم يقفوا على غورها ([1]).

وممن أنكروا المشترك وقبله أنكر الترادف وعمل على تأويله ، هو أبو هلال العسكري حيث ألف كتاباً في هذا سماه (الفروق اللغوية) ، وحاول أن يفرِّقَ بين الألفاظ مثل كلمة قعد وجلس هل هما بمعنى واحدٍ أم بينهما اختلاف ، وقال : فكما لا يجوز أن يدل اللفظ الواحد على معنيين فكذلك لا يجوز أن يكون اللفظان يدلان على معنى واحد ؛ لأنّ في ذلك تكثيراً للّغة بما لا فائدة فيه ([2]).

**بعض آراء العلماء المنكرين للترادف :**

**أولاً : رأي ابن درستويه:**

يرى أنَّ : "اللغة موضوعة للإبانة عن المعاني ، فلو جاز وضع لفظٍ واحدٍ للدلالة على معنيين مختلفين ، أو أحدهما ضد الآخر لما كان ذلك إبانة بل تعمية

---

[1] – المزهر – السيوطي – ١| ٣٨٤ .

[2] – الفروق اللغوية – أبوهلال العسكري – ٢٧ .

وتغطية ، ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا لعللٍ ، كما يجيء فعَلَ وأفْعَل ، فيتوهَّم من لا يعرف العلل أنهما لمعنيين مختلفين ، وإن اتفق اللفظان والسماع في ذلك صحيح من العرب، فالتأويل عليهم خطأ ، وإنما يجيء ذلك في لغتين متباينتين ، أو لحذف واختصار وقع في الكلام ، حتى اشتبه اللفظان ، وخفي سبب ذلك على السامع ، وتأول فيه الخطأ "([1]) .

ومثَّل ابن درستويه في كلامه السابق بقوله : " أن الفعل الذي لا يتعدى فاعله إذا احتيج إلى تعديته لم تجز تعديته على لفظه الذي هو عليه حتى يغيّر إلى لفظٍ آخر ، بأن يزاد في أوله الهمزة ، أو يوصل به حرف جر بعد تمامه ؛ ليستدل السامع على اختلاف المعنيين ؛ إلا أنه ربما كثر استعمال بعض هذا الباب في كلام العرب ، حتى يحاولوا تخفيفه ، فيحذفوا حرف الجر منه ، فيعرف بطول العدة ، وكثرة الاستعمال ، وثبوت المفعول وإعرابه فيه خالياً عن الجار المحذوف، أو يشبه الفعل بفعلٍ آخر متعدٍّ على غير لفظه ، فيجري مجراه لاتفاقهما في المعنى كقولهم : حبسْتُ الدابّة ، وحبسْتُ مالاً على المساكين "([2]) .

وكذلك رأى ابن درستويه أنَّ المشترك اللفظي لا يقع في كلام العرب للأمور التالية ([3]):

١-ليس من الحكمة والصواب أن يقع المشترك اللفظي في كلام العرب؛ لأنه يلبس ، وواضع اللغة هو الله (عز وجل) حكيم عليم ، فقد وضع الله تعالى اللغة للإبانة عن المعاني .

---

[1] – المزهر – السيوطي – ١|٣٨٥ .

[2] – المرجع السابق نفسه – ١|٣٨٥ .

[3] – المشترك اللفظي في الحقل القرآني – عبد العال سالم – (١٢ ، ١٣) .

٢-لو جاز وضع لفظٍ واحدٍ للدلالة على المعنيين المختلفين لما كان ذلك إبانة ، بل تعميم وتغطية .

٣-الذين جوزوا وقوع المشترك اللفظي متوهمون مخطئون ، والمثل على ذلك مجيء فعل وأفعل لمعنيين مختلفين في نظر المجوزين ، فمن لا يعرف العلل ، ويتعمق في دراسة الكلمات يحكم هذا الحكم مع أنهما في الحقيقة لمعنى واحد ، وإذا وقع في كلام العرب أنهما لمعنيين مختلفين ؛ فإنما يرجع ذلك إلى لغتين متباينتين ، أو لحذفٍ واختصار وقع في الكلام .

٤-ويضرب مثلاً على توهم المجوزين بلزوم الفعل وتعديته ،وذلك أن الفعل لا يتعدى فاعله إذا احتيج إلى تعديته لم تجز تعديته على لفظه الذي هو عليه حتى يتغير إلى لفظٍ آخر بأن يزاد في أوله الهمزة، أو يوصل به حرف جر ؛ ليستدل السامع على اختلاف المعنيين ([1]).

٥-ويرى ابن درستويه أن بعض هذا الباب ، بما كثر استعماله في كلام العرب حتى يحاولوا تخفيفه ، فيحذفوا حرف الجر منه ، فيعرف بطول المادة ، وكثرة الاستعمال ، وثبوت النقول ، وإعرابه فيه خالياً عن الجار المحذوف .

وفي رأي ابن درستويه أن اللغة لا تعترف بهذه الظاهرة ، وأنه إذا وجد اختلاف في المعنى ؛ فإنما يرجع إلى تصاريف الكلمة ، فهي المفتاح الوحيد للتفرقة بين المعاني ، يقول : وأما قوله : أقسط الرجل : إذا عدل ، فهو مقسط ، وقَسَطَ : إذا جار فهو قاسط ، قال الله عز وجل : ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾([2])، فهو كما قال ، ولكن الأصل فيهما من القسط ، وهو العدل في الحكم ،

---

[1] - المزهر - السيوطي - ج١ - شركة أبناء شريف للطباعة والنشر - المكتبة العصرية - ط١- ١٤٢٥ه-٢٠٠٤م ص٣٠٨.

[2] - سورة الجن - الآية : ١٥ .

والتسوية بين الخصوم ، وفي الأنصباء ، ولذلك سمي المكيال : قِسْطاً ، والنصيبُ : قِسْطاً والميزان قسطاطاً .

ويواصل حديثه بقوله : وإذا استعمل ذلك في الظلم قيل : قسط بغير ألف ، وهو يقْسِطُ فهو قاسط على وزن : ظلم يَظْلِمُ فهو ظالم ، أي لم يوف بالمكيال والميزان أو في النصيب .

وإذا استعمل في باب التسوية والإنصاف قيل : أقسط بالألف ، فهو مُقْسِط على وزن أنصف فهو منصف ([1]).

**ثانياً: رأي أبي هلال العسكري :**

وتحدّث أبو هلال على (فعل وأفعل) فقال : لا يجوز أن يكون فعل وأفعل بمعنى واحد ، كما لا يكونان على بناءٍ واحدٍ إلا أن يجيء ذلك في لغتين ، فأمّا في لغةٍ واحدةٍ فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد، كما ظنَّ كثيرٌ من النحويين واللغويين؛ وإنما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها ، وما في نفوسها من معانيها المختلفة ، وعلى ما جرت به عاداتها وتعارفها ، ولم يعرف السامعون تلك العلل والفروق فظنوا ما ظنوه من ذلك و تأولوا على العرب ما لا يجوز في الحكم ([2]) .

**المطلب الثالث : موقف المعتدلين في رأيهم حول المشترك :**

بعد أن تحدثنا عن العلماء الذين أثبتوا المشترك وأيدوه سواءً أكانوا من القدامى أم من المحدثين ، وذكرنا آراؤهم حول هذه الظاهرة ، فمنهم من ألف فيها كتباً ،

---

[1] – المشترك اللفظي في الحقل القرآني – عبدالعال سالم – (١٣– ١٤) .

[2] – الفروق اللغوية – أبوهلال العسكري – ١٢ .

وأفرد لها حيزاً كبيراً من تآليفه ، وتصدى لكل من أنكرها ، وإثباتها له من خلال الأمثلة التي عرضنا لها في بداية حديثنا عن المشترك ، وكان إثباتهم عن طريق الأمثلة من القرآن الكريم والحديث الشريف وهما من تعتمد عليهما اللغة في الحجة ، وذكروا أيضاً أمثلة من روائع الأدب العربي ، أما من أنكر فحاول في دراسته أن يجد ما يقوي به حجته ويعضدها ، وهيهات له أن يجد ما يؤيد قوله ، لأن العلماء أثبتوا المشترك في القرآن الكريم ، وبين الفريقين السابقين من اعتدل في رأيه ؛ لأنه لم يؤيد هذه الظاهرة ، ولم ينكرها ، بل اتخذ لنفسه طريقاً وسطاً ، وفي هذا يقول الدكتور علي عبد الواحد وافي : أما المحدثون فقد حاول بعضهم الموازنة بين من أنكر المشترك ، ومن أقر به ، وعندهم : " أن كلاً من الفريقين قد تنكب جادة الحق فيما ذهب إليه ، فمن التعسف محاولة إنكار المشترك إنكاراً تاماً ، وتأويل جميع أمثلته تأويلاً يخرجها من هذا الباب ؛ ويعلل وافي على ذلك بقوله : أنه في بعض الأمثلة لا توجد بين المعاني التي يطلق عليها اللفظ الواحد أية رابطة واضحة تسوغ هذا التأويل ، غير أنه لم يكثر ورود المشترك في اللغة العربية على الصورة التي ذهب إليها الفريق الذي يؤيد ورود المشترك بكثرة في اللغة العربية ؛ وذلك أنّ كثيراً من الأمثلة التي ظنّ هذا الفريق أنها من قبيل المشترك اللفظي يمكن تأويلها على وجه آخر يخرجها من هذا الباب .

وجاء لها علي عبد الواحد بعدة أمثلة ، قال: فمن هذه الأمثلة ألفاظ نقلت عن معناها الأصلي إلى معانٍ مجازيةٍ أخرى لعلاقةٍ ما ، فاعتبرت لذلك من المشترك وهي ليست منه ، وضرب مثلاً لذلك بكلمة "الهلال" الذي يطلق على هلال السماء ، وهلال الصيد (وهو آلة تشبه الهلال يعرقل بها حمار الوحش)، وهلال النعل(

ذؤابته المشبهة للهلال) ، وهلال الاصبع المطيف بالظفر، والحية إذا سلخت، والجمل الهزيل من كثرة الضراب ، وباقي الماء في الحوض"([1]) .

وعلق (وافي) على ذلك بقوله : فمن الواضح أنه قد وضع في الأصل للدلالة على المعنى الأول ، وأن إطلاقه على ما عداه من المعاني السابق ذكرها من قبيل المجاز ؛ لوضوح علاقة المشابهة بينها وبين هلال السماء في صورته أو ضآلته ، وكل ما هنالك أنه قد كثر استخدامه في هذه المعاني ، فلم يلاحظ فيها وجه المجاز ، وأصبح إطلاقه عليها في قوة استخدام الشيء في حقيقته ([2]).

ومن المعتدلين في نظرتهم للمشترك اللفظي أبو علي الفارسي ؛ فكان لا يغالي في إنكار المشترك مغالاة ابن درستويه ، ولا يبالغ في جميع صوره مبالغة الفريق المؤيد للمشترك ، فهو يقول : " اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ينبغي ألا يكون قصداً في الوضع ولا أصلاً ؛ ولكنه من لغات تداخلت ، أو أن تكون لفظة تستعمل لمعنى ثم تستعار لشيءٍ فتكثر وتصير بمنزلة الأصل "([3]) .

فالذين أنكروا الترادف والذين أيدوه يظهر من كلامهم أن كلاً من الفريقين قد أسرف فيما ذهب إليه ، وبَعُدَ عن جادَّةِ الصواب في بحثه ، إذ لا معنى لإنكار المشترك اللفظي مع ما روي لنا في الأساليب العربية الصحيحة من أمثلة كثيرة لا يتطرق إليها الشك ، كذلك لا معنى للمغالاة في رواية أمثلة له مع ما في هذا من التعسف والتكلف ، ولكن كما اختلف القدماء في ورود الترادف اختلفوا أيضاً في ورود المشترك اللفظي ؛ وذلك لأن كل فريق قد إلى الكلمات ومعانيها من زاوية خاصة يقول إبراهيم أنيس : فالذين تأولوا أمثلة المشترك اللفظي على أنها كلها من

---

[1] – فقه اللغة – علي عبد الواحد وافي – ١٩٠ .

[2] – فقه اللغة – علي عبد الواحد وافي – ١٩٠ .

[3] – دراسات في فقه اللغة – صبحي الصالح – ٣٠٣ .

الحقيقة والمجاز ، قد نظروا إليها نظرة تاريخية ، وتتبعوها في عصورها المختلفة ، أما الآخرون فنظرتهم وصفية تزامنية ، إذ بحثوا في الكلمات ومعانيها في عصرٍ خاص ([1]).

ويقول هادي نهر : أنّ ما ذهب إليه بعض المحدثين من رأي توفيقيٍّ بين القائلين بوجود المشترك والمنكرون له ملحوظٌ فيما قرَّره من قبل ابن درستويه إذ أنَّ كلامه محمول على عدم إنكار المشترك إنكاراً مطلقاً، وإنما الإنكار فيه واقع على وجود ما يظنُّ أنّه من المشترك في لهجةٍ عربيّة واحدة، أو من واضعٍ واحدٍ ([2]) .

ويواصل هادي نهر حديثه على أن مسألة وجود المشترك من عدم وجوده ليست مرهونة بمساحة الألفاظ التي يتمثل بها عليه كما ذهب بعض المحدثين ، أو الوقوف موقف التوفيق بين الرأيين القديمين المتعارضين ؛ لأن الوقوف يبقي التعارض قائماً ([3]) .

---

[1] – في اللهجات العربية – إبراهيم أنيس – (١٩٢– ١٩٣ ) .

[2] – علم الدلالة التطبيقي – هادي نهر – ٤٢٥ .

[3] – المرجع السابق نفسه – ٤٢٥ .

**المبحث الثالث :**

**أقدم الكتب التي ألفت في المشترك اللفظي :**

إنَّ التأليف في المشترك اللفظي حاز مجالاً واسعاً من علوم العربية ، أما الكتب التي ألفت في المشترك اللفظي قديماً فكثيرة ؛ لكنها جاءت بمسمياتٍ عديدة ، وهنا سنأخذ أنموذجاً منها :

**أولاً : كتاب المُنَجَّد في اللغة :**

وهنا يعرض الباحث أنموذجاً من كتاب المنجد لكراع النمل ([1]) :

**العين :** مطرٌ يدوم خمسة أيام أو ستة لا يُقْلِعُ ، والعين أيضاً : طائرٌ أصفر البطن، أخضر الظهر ،ويقال : لقيته أول عين أي : أول شيء ، وعينُ كل شيء :خياره ، وعين القوم : ربيئتهم الناظر لهم ، وعين الرجل : شاهده ، وعين الشمس : شعاعها الذي لا تثبت عليه العين ، وعينُ التمرِ : موضع (بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة )([2]) .

**اللسان :** لسان القوم : المتكلم عنهم ، ولسان الميزان : عذبته ، ولسان النار : ما يتشكل منها على شكل اللسان ، فأما اللسان من الإنسان وغيره ،فيذكر ويُجمَع على ألسنة ، ويؤنَّث ويجمع على ألسُن ، فإذا أريد به الرسالة فإنه مؤنَّث لا غير ، قال الشاعر وهو أعشى باهلة :

إني أتتني لسانٌ لا أسرُّ بها  من علو لا كذبٌ فيها ولا سَخَرُ

---

[1] – أبو الحسن علي بن الحسن الهُنائي – المتوفي سنة ٣١٠هـ .

[2] – المنجد – كراع النمل – ص (٣٢،٣٣) .

وقال الشاعر المرقش ([1]):

أتتني لسان بني عامر  أحاديثها بعد قول نُكُرْ ([2])

**الحرُّ :** ضد العبد ، والحرُّ : الحية ، قال الطِّرمَّاح :

منطوٍ في مستوى دجيةٍ  كانطواء الحر بين السِّلامْ ([3]) .

والحرُّ : سواد في ظاهر أذني الفرس ، وحرُّ الدار : وسطها وخيرها ، وحر كل أرض : وسطها وخيرها ، وحر الفاكهة : خيرها ، وحر الوجه : الخدُّ وما حوله ، والحرُّ : الصَّقْرُ ، والحرَّة : خلاف الأمة ([4])

**السماء :** المطر ، قال النمر بن تولب العُكَليّ :

سلام الإلـــه وريحانه  رحمته وسمـــــاء در

غمام تدلى برزق العباد  فأحيا البلاد وطاب الشجر ([5])

قوله : وريحانه يعني : رزقه ، وسماء در : تدر بالمطر درة بعد درة ، والغمام : جمع غمامة ([6])

وسماوة البيت : رواقه وهو الشقة دون العليا ، قال طفيل الغنوي :

سماوته أسمال برد محبَّرٍ  وصهوته من أتحميٍّ معصَّب([7]) .

---

[1] – المرقش الأكبر كما في المفضليات (٢|٣٥) .

[2] – المنجد– ص (٣٦ ، ٣٧ ) .

[3] – السِّلام : الحجارة ، واحدتها : سَلِمَةٌ ) .

[4] – المنجَّد – ص(٦٠ ، ٦١ ) .

[5] – ديوان النمر بن تولب – جمع وتحقيق : محمد نبيل ظريف – ط١ – دار صادر – بيروت – ٢٠٠٠م – ( ٦٤ ) .

[6] – المرجع السابق نفسه – ص٦٤ .

[7] – البيت في الكامل للمبرد ١|١٣٠ .

وسماء البيت : أعلاه مشتق من السمو ، وهو العلو ([1]) .

**الكوكب** : معظم الماء ، وكوكب كل شيءٍ : معظمه ، وكوكب الكتيبة : معظمها .

**النجم** : اسم للثريا ، قال الأخطل :

بِضِيقةَ بيْنَ النَّجْمِ والدَّبَرانِ ([2]) ، والنجم : من نبات الأرض ما لم يكن على ساقٍ ، وفي القرآن : ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ ([3]) ، وجمع النجم : نجوم ، والنجوم مصدر ، يقال : نجمَ القرْنُ ينْجُمُ نجُوماً ، فهو ناجم : إذا طلع ([4]).

**العرش** : السرير ويكون للملك ، وعرشُ البيت : سقفه ، والعرش : اسم لمكة ، والعرش : البيت ، وجمعه : عُرُوش ، والعرش : ما يستظل به ، والعرش : الذي يكون على فم البئر ، يقوم عليه الساقي ، وعرش الرجل : قِوَام أمره ، فإذا زال ذلك عنه قيل : ثُلَّ عرشه أي : هدم ([5])، قال زهير([6] ):

تداركتما الأحلاف قد ثُلَّ عرشها  وذبيان إذ زلت بأقدامها النَّعْلُ

**الإثم** : الحرج ، ويقال للخمر – فيما زعم بعضهم – الإثم ، وينشد قول الشاعر :

شربْتُ الإثم حتى زال عقلي ، وكذاك الإثم تذهب بالعقول([7])

---

[1] – المنجد (١٠٢، ١٠٣ ) .

[2] – وهو عجز بيت صدره : فهلَّا زَجَرْتِ الطيرَ ليلةَ جئْتِهِ

[3] – سورة الرحمن : الآية : ٦ .

[4] – المنجَّد : ١٠٣ .

[5] – المنجد – كراع النمل – ١٠٥ .

[6] – ديوان زهير : ١٠٩ .

[7] – المنجد – ١١٤ .

**البعل** : بعل المرأة : زوجها ، والبعل من النخيل : ما يشرب بعروقه من الأرض من غير سقي ، والبعل : الذّكر من النخل ، ويسمى : الفُحَّال ، والبعل : صنم كان لقوم يونس عليه السلام ([1])، وفي القرآن:﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾([2]) .

**الجدُّ** : الجد : أب الأب ، والجدُّ : القطع ، والجدُّ : البخْتُ والحُظْوة .

والجدُّ : العظمة ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴾([3]) أي :عظمته ([4]).

**الحرج** : الإثم ، والحرجُ : مركبٌ للنساء وللرجال أيضاً ليس له رأس ، والحرج :الناقة الضامر ، والحرج : الضيِّق ، وفي القرآن : ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ ([5]) .

**الدِّينُ** : الإسلام ، والدين : الحساب ، والدين : العادة ، قال كثير :

وما سلوتي إلا اندمالٌ وما أرى  سنا البرق إلا عاود النفس دينها

والدينُ : الطاعة ، والدين : الجزاء ، وقال أحد الشعراء :

يا حار إنك ميتٌ ومحاسبٌ  فاعلم بأنَّ كما تدين تدان ([6])

والبيت السابق لخويلد بن نوفل الكلابي قاله في الحارث بن أبي شمر الغساني : إنه كان إذا أعجبته امرأة من بني قيس بعث إليها واغتصبها ، وفيه يقول ([1]):

---

[1] – كان هذا الصنم لقوم إلياس عليه السلام ؛بدليل الآيتين اللتين قبل هذه الآية :" وإن إلياس لمن المرسلين إذ قال لقومه ألا تتقون "

[2] – سورة الصافات : الآية: ١٢٥ .

[3] – سورة الجن – الآية :٣ .

[4] – المنجَّد : ١٦٣ .

[5] – الحج : ٧٨ .

[6] – البيت قائله : خويلد بن نوفل الكلابي ، قاله للحارث بن أبي شمر الغساني .

يا أيها الملك المخوف أما ترى  ليلا وصبحا كيف يختلفان ؟
هل تستطيع الشمس أن تأتي بها  ليلا وهل لك بالمليك يدان ؟
يا حار ، إنك ميت ومحاسب  واعلم بأن كما تدين تدان ([2])

**السنَّةُ** : واحدة السُّنَن ، والسُّنَّةُ : الوجه ، ويقال : صورة الوجه ، قال ذو الرُّمَّة :

تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ  مَلْساءُ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلا نَدبُ ([3])

**الشَّكُّ** : خلاف اليقين ، والشَّكُّ : من أدواء الإبل .

**الشِّمال** : هي اليسرى واليسار ،والشِّمال : كيسٌ يُجْعَلُ على ضرع الشاة ، وقد شَمَلْتُها أَشْمُلُها شمْلاً : شَدَدْتُهُ عليها .

---

[1] – لسان العرب – ابن منظور – ج٧ – دار صادر – بيروت – لبنان – ٢٠٠٣م – ص٢١٢ .
[2] – المرجع السابق نفسه – ص٢١٢ .
[3] – الديوان : ٤ ، والجمهرة : ١/٢٤٩ .

**ثانياً: كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه ([1]) :**

**وهنا بعض أمثلة من هذا الكتاب :**

الأمُّ : هي الوالدة المعروفة ، والأمُّ : هي أصل كل شيء ، ومكة : أمُّ القرى ، وأمُّ الرمح : لواؤه الذي يلفُ عليه ، وأمُّ الطريق : معظمه .

**الأجر:** الأُجْرةُ ، والأجْر : جبر العظم ، أُجِرتْ يده : أي جُبِرتْ .

**الإصر** : الثِّقَل في قوله تعالى : ﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾ ([2]) ، والإصْرُ : العهد في قوله تعالى : " وأخذتم على ذلكم إصري " ([3]) .

**البدر** : القمرُ عند تمامِهِ ، والبدر : الغلام الممتليء شباباً ، وبدْرٌ : الماء المعروف الذي كان عليه أوّل غزوات النبي (صلى الله عليه وسلم ) ، وذكره الله تعالى في قوله : " ولقد نصركم الله ببدرٍ " ([4]) .

**الثُّبَةُ** : الجماعة ، وفي التنزيل جاء في قوله تعالى : ﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ ﴾([5])، أي : جماعاتٍ ، والثُّبَة : وسط الحوض ، وسمِّي بذلك ؛لأنه يثُوبُ إليه الماء أي يرجع ، وفي قوله تعالى : " فانفروا ثباتٍ " ([6]) .

**الجُنُب** : الرَّجُلُ الغريب ، والجُنُب : الرجل المخالط للمرأة ، وقد استعمل للجماعة في قوله تعالى : " وإن كنتم جنباً فاطهروا " ([1]) .

---

[1] – ما اتفق لفظه واختلف معناه – أبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن علي الحسين – المعروف بابن شجري – حرره وحققه : أحمد حسن بسْج – دار الكتب العلمية – ط١ – ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م – بيرت – لبنان .

[2] – سورة الأعراف – الآية : ١٥٧ .

[3] – سورة آل عمران – الآية : ٨١ .

[4] – سورة آل عمران – الآية : ١٢٣ .

[5] – سورة النساء – الآية : ٧١ .

[6] – سورة النساء – الآية : ٧١ .

**الجَهْدُ** : المشقّة ، يقالُ : جهَدْتُ نفسي ، وقد قالوا : أجْهَدْتُها ، والجَهْدُ : الأكلُ الكثير ، وأما الجُهْدُ بالضم فالطاقة ، وفي التنزيل في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ﴾(٢) .

**الحُرُّ** : خلاف العبد ، فأما المُعْتق فهو محرر ، ومنه في التنزيل في قوله تعالى : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾ (٣) ، قيل : إنها أرادت أنه خادمٌ لك وهو حرٌّ ، والحرُّ من الطين الذي لا رمل فيه ، والحرُّ : ضرْبٌ من الحيَّات في قول ابن دريدٍ ، وقال ابن فارس : الحرُّ ولد الحية ، قال :

منطوٍ في جوْف ناموسه  كانطواء الحرِّ من السِّلامِ(٤)

**الحبل** : حبلُ العاتق ، والعاتقان ما بين المنكبين إلى أصل العنق ، والحبل : مستطيلٌ من الرمل ، والحبل : الرَّسَنُ ، والحبلُ : العهدُ ، وفي التنزيل : ﴿ إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ ﴾ (٥) ، والحبل : الأمان .

قال الأعشى :

فإذا تجوِّزها حبال قبيلةٍ  أخذتْ من الأخرى إليك حبالها

والحبْلُ : الوصال ، والحبل مثل الجوار ، وفي قوله تعالى : ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾(٦) .

---

١ – سورة المائدة – الآية : ٦ .

٢ – سورة التوبة – الآية : ٧٩ .

٣ – سورة آل عمران – الآية : ٣٥ .

٤ – البيت منسوب إلى الطِّرمَّاح بن حكيم بن الحكم ، من طيء وهو شاعرٌ إسلاميٌّ كان من الخوارج ، مات سنة ١٢٥هـ .

٥ – سورة آل عمران – الآية : ١١٢ .

٦ – سورة آل عمران – الآية : ١٠٣ .

**الخليل :** الصديق ، مأخوذ من الخُلَّة ، وهي المودة ، وفي التنزيل :" لا بَيْعٌ فِيهِ ولا خُلَّة " ([1]) ، والخليل : المحتاجُ ، مأخوذٌ من الخَلَّةِ ، وهي الحاجة .

قال الشاعر عمرو بن كميل :

رأى خَلَّتي مِنْ حيْثُ يَخْفَى مَكانُها فكانتْ قذى عينيه حتّى تَجلَّت ([2])

ومنه الخليل في قول زهير:

وإنْ أتاهُ خليلٌ يوْمَ مسغبةٍ يقول : لا غائبٌ مالي ولا حرِمُ ([3])

---

[1] – سورة البقرة – الآية : ٢٥٤ .

[2] – البيت في أمالي القالي – ٤٠/١ ، لبعض الأعراب .

[3] – البيت لزهير بن أبي سلمى – ذكر في كتاب : الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين – عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنصاري – أبو البركات كمال الدين الأنباري – المكتبة العصرية – ط١– ج٢– ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م – ص٥١٢.

**المبحث الرابع :**

**المشترك اللفظي في الربع الأول من القرآن الكريم :**

وهنا يذكر الباحث بعض الألفاظ التي يكون لفظها واحداً ومعانيها مختلفة، ولكي يُعيِّن الباحث كل الكلمات التي وردت في الربع الأول من القرآن الكريم وفيها مشترك لفظي ، لا يستطيع أن يجمعها في فصلٍ واحد أو جزءٍ من فصل ، ولهذا اختار الباحث أمثلة من هذه الأجزاء الأول من القرآن الكريم ؛ لتكون أنموذجاً للفظ الواحد المتعدد المعاني واختار الباحث منها الألفاظ الآتية:

- **إمام** : قال تعالى:﴿ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾([1]) بمعنى : القائد ([2])، وذكر أهل التفسير أن الإمام المتقدم في الخير المقتدى به ، ومن معاني الإمام : الكتاب في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ﴾([3]) وقيل : بإمامهم : بنبيهم .
- **أمة** : قال ابن قتيبة : أصل الأمة : الصنف من الناس والجماعة .

ويقال الأُمَّة ويُرادُ بها الحين ، ويقال الأمة ويُرادُ بها الإمام والرباني ، والأمَّة : الدين ([4])

قال النابغة :

حلفتُ فلم أتركْ لنفسكَ رِيبةً وهل يأثَمَنَّ ذُو أُمَّةٍ وهو طائِعُ ([5])

---

[1] – سورة البقرة – الآية : ١٢٤ .

[2] – الوجوه والنظائر – أبوهلال العسكري –٢٨ .

[3] – سورة الإسراء – الآية : ٧١ .

[4] – معجم مقاييس اللغة – أحمد بن فارس – ص٢٩ .

[5] – المرجع في أعلام الأدب العربي – النابغة – إيليا حاوي – دار الثقافة – بيروت – لبنان – ١٩٧٠ م – ص١٤٤.

وذو أمة : صاحب دين ([1])، والأُمَّة : القامة في قول الشاعر([2]) :

وإنَّ معاوية الأكرمين  حسان الوجوه طوال الأمم([3])

وللأمة معان ذكرها مفسرو القرآن الكريم ، ومن معانيها :

أحدها: الجماعة : كما قوله تعالى: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾([4]) ، وفي قوله تعالى أيضاً : ﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾([5]) ، وورد أيضاً في قوله تعالى :﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾([6])، وورد أيضاً في قوله تعالى:﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾([7]) .

الثاني : أن الأمّة : الملَّة ([8])، ومنه قوله تعالى : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾([9]).

الثالث : الصنف ، ومنه قوله تعالى :﴿وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ ﴾([10]) أي أصنافٌ ، فكل صنف من الطير والدواب مثل بني آدم في طلب الغذاء وتوقِّي المهالك ([11]).

---

[1] المرجع في أعلام الأدب العربي – النابغة – إيليا حاوي – دار الثقافة – بيروت – لبنان – ١٩٧٠ م – ص ٥٥ .

[2] – البيت من شعر الأعشى – أمالي القالي – ١|٢٤٧ .

[3] – معجم مقاييس اللغة – أبوالحسين أحمد بن فارس – دار الجيل– بيروت – ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م – ص٢٩.

[4] – سورة البقرة – الآية :١٣٤ .

[5] – سورة آل عمران – الآية : ١٠٤ .

[6] – سورة النساء – الآية : ٤١ .

[7] – سورة الأعراف– الآية :٣٨ .

[8] – الوجوه والنظائر – أبوهلال العسكري – ص٣٢ .

[9] – سورة البقرة – الآية : ٢١٣ .

[10] – سورة الأنعام – الآية :٣٨ .

[11] – نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر – ابن الجوزي – ٧٨ .

- **الإسلام** : أسلم : دخل في السَّلَمِ بفتحتين وهو الاستسلام ، وأسلم من الإسلام ([1]) ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾([2]) أي : انقاد لكم وتابعكم .

ولكلمة الإسلام عدة معانٍ وردت في القرآن الكريم :

**أحدها** : اسمٌ للدين([3]) الذي تدين به ([4]) ؛ ومنه قوله تعالى :﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾([5]) .

**الثاني:** التوحيد([6]):ومنه قوله تعالى:﴿ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا ﴾([7]).

**الثالث** : الإخلاص ([8]) : ومنه قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾([9]) ، ومنه أيضاً قوله تعالى في آل عمران :﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا ﴾([10]).

- **الأذى** : وللفظ الأذى معانٍ كثيرة ذكرها المفسرون منها ([11]):

**المنّ** ([1]):،ومنه قوله تعالى:﴿ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى ﴾([2])

.

---

[1] – مختار الصحاح – الرازي – (س ل م ) – ص١٤٦ .

[2] – سورة النساء – الآية :٩٤.

[3] – تفسير ابن كثير – دار المؤيد – ط١– ١٤٣٠ه – ٢٠٠٩م – ص٣٠٩–٣١٠ .

[4] – نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر – ابن الجوزي – ص٧٣ .

[5] – سورة آل عمران – الآية :١٩ .

[6] – نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر – ابن الجوزي – ص٧٣ .

[7] – سورة المائدة – الآية : ٤٤ .

[8] – تفسير ابن كثير –ص١٦٦ .

[9] – سورة البقرة – الآية : ١٣١ .

[10] – سورة آل عمران – الآية :٢٠ .

[11] – نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر – ابن الجوزي – ص٨٩ .

[1] – تفسير ابن كثير – م١ – ص٢٧٨ .

**القمَّل** ([2]):، ومنه قوله تعالى :﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ ﴾([3]).

**الشِّدَّة** : ؛ ومنه قوله تعالى : ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ ﴾ ([4]).

**السَّبُّ** ([5])، ومنه قوله تعالى : ﴿ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى ﴾([6]) .

- **والأذى**([7]): ما يؤذي الإنسان ([8])؛ ومنه قوله تعالى : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى ﴾([9]) أي :يؤذي المجامع بنتن ريحه ونجاسته ([10]).
- **شطر** : ( ش ط ر ) شطر الشيء : نصفه وجمعه : أشْطُر ، وشاطره ماله إذا ناصفه ، وقصد شطره ، أي : نحوه ، ومنه قوله تعالى :" فولوا وجوهكم شطره "([11]) أي : نحوه وتلقاءه ([12]) .
- **البعل:** يقال ويراد به : الزوّج والصّاحب والربّ .

**والبعل في القرآن على وجهين ([13]):**

أحدهما : الزوج ([1])، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ ([2]) ، وأيضاً قوله تعالى : " وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا"([3]) .

---

[1] – سورة البقرة– الآية : ٢٦٣ .

[2] – صفوة التفاسير – محمد علي الصابوني – دار الفكر للطباعة والنشر – ص١٢٩ .

[3] – سورة البقرة – الآية : ١٩٦ .

[4] – سورة النساء – الآية : ١٠٢ .

[5] – صفوة التفاسير – الصابوني – ٢٢٢.

[6] – سورة آل عمران – الآية :١١١ .

[7] – صفوة التفاسير – الصابوني – ص١٤١.

[8] – نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر – ابن الجوزي – ص٩٠ .

[9] – سورة البقرة – الآية : ٢٢٢ .

[10] – نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر – ابن الجوزي – ٩٠ .

[11] – سورة البقرة – الآية:١٤٤.

[12] – معاني القرآن – لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء – تحقيق : أحمد يوسف نجاتي – محمد علي النجار – ج١ – ط٢ – ص٨٤ .

[13] – نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر – ابن الجوزي – ص١٠٤ .

[1] – صفوة التفاسير – الصابوني – ص١٤٥ .

**الثاني: اسم للصنم،** ومنه قوله تعالى:﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴾(٣).

- **البرُّ** : اسم لما يحصل به للمبرور النفع ، يقال : برَّه يبرِّه برّاً .

**والبِرُّ** : ضد العقوق ، وكذا المبرَّة تقول : برِرْتُ والدي (بالكسر) أَبَرُّهُ بَرٌّ بِهِ وبارٌّ ، وجمع البَرّ أبرار ، وقال ابن الأعرابي : الهِرُّ دعاء الغنم ، والبِرُّ سوقها (٤).

ومن معاني البر في القرآن الكريم : **أحدهما** : الصِّلَةُ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ﴾(٥) ، وأراد أن تصلوا القرابة (٦).

**والثاني** :فعل الخيرات وترك المنكرات (٧)(٨)، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى ﴾ (٩).

**الثالث** : الخير(١٠) (١١)، ومنه قوه تعالى : ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ﴾(١)، وفيها أيضاً : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ (٢)، وفي آل عمران : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾(٣) .

---

١ – سورة البقرة – الآية : ٢٢٨ .
٢ – سورة هود – الآية : ٧٢ .
٣ – سورة الصافات – الآية : ١٢٥ .
٤ – المصباح المنير – الرازي – ٢٩ .
٥ – البقرة – ٢٢٤ .
٦ – نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر – ابن الجوزي – ١٠٥ .
٧ – صفوة التفاسير – الصابوني – ص٣٢٦.
٨ – الوجوه والنظائر – العسكري – ص١٣٢ .
٩ – سورة المائدة – الآية : ٢ .
١٠ – صفوة التفاسير – الصابوني – ص٥٥ .
١١ – الوجوه والنظائر – العسكري – ص١٣٢ .
١ – سورة البقرة – الآية : ٤٤ .

- **البلد** : صدر القرى ، والبلدة :الصدر ، وتبلّد الرجلُ : وضع يده على صدره متحيِّراً ، والبلدة : نجم ، والبلد : الأثر ([3]) ،وذكر أهل التفسير أن البلد في القرآن على عدة أوجه :

**أحدها** : مكة ([4])، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا ﴾([5]).

**الثاني:** البقعة النامية ([6])، ومنه قوله تعالى :﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ﴾([7]).

**الثالث** : المكان الذي لا نبت فيه ([8])؛ ومنه قوله تعالى:﴿سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ ﴾([9]).

- **الحرث** : الحرث كسب المال ، وجمعه أحراث ، ويقال : احرث القرآن أي : ادرسه وبابه نصر ، قلت : قال الأزهري : والحرث تفتيش الكتاب وتدبُّرُهُ ، ومنه قول عبدالله رضي الله عنه : احرثوا هذا القرآن أي : فتشوه ([10]) ، وفي القرآن ورد معنى الحرث على عدة أوجه ([11]):

---

[1] – سورة البقرة – الآية : ١٧٧ .

[2] – سورة آل عمران – الآية : ٩٢ .

[3] –نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر – ابن الجوزي – ١١٣ .

[4] – صفوة التفاسير – الصابوني – ص٩٤.

[5] – سورة البقرة – الآية : ١٢٦ .

[6] – صفوة التفاسير – الصابوني – ص٤٥١ .

[7] – سورة الأعراف – الآية : ٥٨ .

[8] – تفسير ابن كثير – م١ – ص ٧١١ .

[9] – سورة الأعراف – الآية : ٥٧ .

[10] – المصباح المنير – محمد أبوبكر الرازي – ٦٦ .

[11] – نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر – ابن الجوزي – ص١٣٦ .

**أحدها:** الأرض المحروثة ([1])؛ ومنه قوله تعالى:﴿تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ﴾([2]) .

**الثاني** : موضع الولد ([3]) ؛ ومنه قوله جل جلاله : ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ ([4]) .

- **الحرج** : أصل الحرج : الضيقُ ، والحرجة : الشجر الملتف .

ومن معاني الحرج في القرآن الكريم ما يأتي ([5]):

**أحدها** : التضييق ([6]) ؛ ومنه قوله تعالى : ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ﴾([7]).

**الثاني** : الشَّك ([8])؛ ومنه قوله تعالى :﴿ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾([9]) ،ومنه قوله تعالى أيضاً :﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ ﴾([10]).

**الثالث** : الإثم ([11])، ومنه قوله تعالى :" لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ"([1]) .

---

[1] – تفسير ابن كثير – م١ – ص١٠٣ .
[2] – سورة البقرة – الآية : ٧١ .
[3] – تفسير ابن كثير – م١ – ص٢٢٩ .
[4] – سورة البقرة – الآية : ٢٢٣ .
[5] – نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر – ابن الجوزي –ص١٣٨ .
[6] – صفوة التفاسير – الصابوني – ص٣٢٩ .
[7] – سورة المائدة – الآية : ٦ .
[8] – نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر – ابن الجوزي– ص ١٣٨ .
[9] – سورة النساء – الآية : ٦٥ .
[10] – سورة الأعراف – الآية : ٢ .
[11] – صفوة التفاسير – الصابوني – ص٥٥٥ .
[1] – سورة التوبة – الآية :٩١ .

- **الحق** : الحق : ضده الباطل ،والحقُّ أيضاً واحد الحقوق ([1])، وذكر أهل التفسير معان متعددة لكلمة الحق الواردة في الآيات القرآنية ، ونورد ما جاء فيها من معنى في الربع الأول من القرآن الكريم وهي :

**أحدها:**القرآن ([2])، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾([3]) .

**الثاني** : العدل ، ومنه قوله تعالى :" رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ" ([4]).

**الثالث** : الصدق ([5])، ومنه قوله تعالى : ﴿ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ ﴾([6]).

**الرابع** : المال ([7])، ومنه قوله تعالى :" وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ"([8]).

**الخامس** : البيان ، ومنه قوله تعالى :" قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ " ([9]) .

السادس : الجرم ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ ([10]) ، ومنه أيضاً قوله تعالى :﴿ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ ([11]) .

- **الدعاء** : هو طلب الأدنى تحصيل الشيء ، ويقال منه : دعوت ، أدعو ، دعاءً ([1]) ، ومن قول المفسرين في كلمة الدعاء :

---

[1] – المصباح المنير – الرازي – ٧٤ .
[2] – صفوة التفاسير – الصابوني – ص٣٧٩ .
[3] – سورة الأنعام – الآية : ٥ .
[4] – سورة الأعراف – الآية : ٨٩ .
[5] – صفوة التفاسير – الصابوني – ص٣٩٩ .
[6] – سورة الأنعام – الآية : ٧٣ .
[7] – تفسير ابن كثير – م١ – ص٢٩٣ .
[8] – سورة البقرة – الآية : ٢٨٢ .
[9] – سورة البقرة – الآية : ٧١ .
[10] – سورة البقرة – الآية : ٦١ .
[11] – سورة آل عمران – الآية : ١١٢ .

١-الدعاء ([٢]) : ومنه قوله تعالى :﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا﴾ ([٣]) .

٢-العبادة([٤]) : وجاء المعنى في قوله تعالى : ﴿ قُلْ أَنَدْعُواْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا ﴾([٥]).

٣-الاستعانة ([٦]):وردت في قوله تعالى : ﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾([٧]).

٤-السؤال : ورد المعنى في قوله تعالى : ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ ([٨]).

- **الدِّينُ** : ما التزمه الإنسان ؛ يقال : دان الرجل لله عز وجل ؛ أي : التزمَ ما يجب لله عز وجل عليه ، وقال غير هذا : الدِّين قولٌ إلهيٌّ رادعٌ للنفس يقوِّمها ويمنعها من الاسترسال فيما طبعت عليه .

والدين يقالُ ويرادُ به : الملكة والسلطان .

يقال : دِنْتُ القوم أدينُهُم ؛ أي: قهرتُهُم وأذْلَلْتُهُم فدانوا ؛ أي: ذلُّوا وخَضعوا .

ويورد ابن الجوزي قول ابن قتيبة : والدينُ للهِ إنما هو من هذا .

قال القطامي :

كَانَتْ نَوارُ تَدِينُكَ الأدْيانا

أي: تَذِلُّكَ .

وأنشدوا من ذلك أيضاً :

---

[١] – المصباح المنير – الرازي – ١٧٦ .

[٢] – صفوة التفاسير – الصابوني – ص٤٣٦ .

[٣] – سورة الأعراف – الآية : ٥ .

[٤] – التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم – وهبة الزحيلي – دار الفكر – دمشق – سورية – ط٣- ١٤٢٥هـ- ١٣٧ .

[٥] – سورة الأنعام – الآية : ٧١ .

[٦] – صفوة التفاسير – الصابوني – ٤٢ .

[٧] – سورة البقرة – الآية : ٢٣ .

[٨] – سورة البقرة – الآية : ١٨٦ .

لئِنْ حَلَلْتَ بِجوٍّ في بني أَسَدٍ  في دينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنا فدكُ

والدينُ يقالُ ويرادُ به : الجزاء ، يقال : دِنْتُهُ بما صنع ؛ أي : جازيْتُهُ ، وكما تدين تدان ، وأنشدوا من ذلك :

هُوَ دانَ الرَّبابَ إذْ كَرِهُوا الـــ  دِّين دِراكاً بغَزْوةٍ وَصِيالِ

ومنه أيضاً :

يا حار إنك ميتٌ ومحاسبٌ  فاعْلَمْ بَأنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ([1])

ويواصل ابن الجوزي حديثه عن الدين فيقول : يقال ويراد به العبادة ، وأنشدوا من ذلك قول المثقب العبدي :

تَقُولُ وَقَدْ دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي  أَهَذا دِينُهُ أَبَداً وَدِينِي

وذكر المفسرون عدة معان لكلمة الدين في القرآن الكريم وهي كالتالي :

أحدها :الجزاء ([2])، ومنه قوله تعالى : ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ([3]) .

الثاني:الإسلام ([4]): ومنه قوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ﴾([1]).

الثالث : الحساب : ومنه قوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ ﴾([2]) .

الرابع : الحكم : ومنه قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ ([3]).

---

[1] – البيت في المنجَّد لكراع النمل – قاله خويلد بن نوفل للحارث بن أبي شمر الغساني – ص١٠٣ .

[2] – انظر : التفسير الوجيز ص٢ ، وصفوة التفاسير ج١– ص٢٥ .

[3] – سورة الفاتحة – الآية : ٤ .

[4] – التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم – وهبة الزحيلي – دار الفكر – دمشق – سورية – ط٣– ١٤٢٥هـ – ص١٩٣ .

[1] – سورة التوبة – الآية : ٣٣ .

[2] – سورة النور – الآية : ٢٥ .

- **الرَّوْحُ:** الرَّاحة وطيب النسيم ،وفي القرآن قد تكون الرَّوْح بمعنى الرحمة.

قال ابن فارس : الرَّوْح : نسيم الريح ، والرَّواح من زوال الشمس إلى الليل ، وأرحْنا إبِلَنَا رددْناها في ذلك الوقت ، والمراح : حيث تأوي الماشية إليه بالليل .

وقَصْعةٌ روْحاء : قريبة القعر ، وهو يراح بالمعروف : إذا أخذته أريحيّةٌ .

والْمَرْوَحَةُ : الموْضع الذي تخْتَرقُ فيه الريح ،ونُقِلَ عن عمرَ – رضي الله عنه – أنه ركب ناقةً فمشت به مشْياً جيداً فقال:

كأن راكبها غصنٌ بمروحةٍ  إذا تدلَّتْ به أو شاربٌ ثمِلُ([2])

وذكر أهل التفسير أنَّ الرَّوْح في القرآن على وجهين :

أحدهما : الرَّحْمَةُ ([3])، ومنه قوله تعالى في سورة يوسف (آية ٨٧) : ﴿ وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴾ .

الثاني : الرَّاحة ([4]): ومنه قوله تعالى: في الواقعة:﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ ﴾([5]).

- **الرَّيب:** الشك ، وريب الدهر : صروفه ، وأراب فلان صار ذا ريْبةٍ ([1]) .

والريب في القرآن على وجهين :

---

[1] – سورة يوسف – الآية : ٧٦ .

[2] – البيت في اللسان ٢٨٢/٣ ، وقال ابن بريّ : البيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقيل إنه تمثل به وهو لغيره .

[3] – تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – عبدالرحمن بن ناصر السعدي – حققه وضبطه ونسقه وصححه محمد زهري النجار – ج٢ – عالم الكتب – بيروت – لبنان – ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م –

[4] – التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم – وهبة الزحيلي – ص ٥٣٨ .

[5] – سورة الواقعة – الآية :٨٩ .

[1] – نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر – ابن الجوزي – ١٨٩ .

أحدهما : الشَّك ([1])؛ ومنه قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾([2]) ، ولا ريب فيه : لا شكَّ فيه .

والثاني :حوادث الدَّهرِ؛ ومنه قوله تعالى :﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ﴾ ([3]) .

- **الرَّحمة:** الخير والنعمة ([4])، وقال ابن فارس : يقال : رَحِمَ يَرْحَمُ إذا رقَّ ، والرَّحْمُ والرَّحْمةُ والمَرْحَمةُ بمعنى واحد .

أما أهل التفسير فقد ذكروا أن للرحمة عدة معان وقد أوصلها بعضهم إلى ستة عشر وجهاً ؛ لكننا نقتصر على الآيات التي وردت فيها كلمة الرحمة في الربع الأول من القرآن الكريم :

١-الجنَّة ([5])في قوله تعالى : ﴿ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ﴾ ([6])، وفي قوله تعالى أيضاً :﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ ([7])،وفي النساء : ﴿ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ ﴾ ([8]) .

٢-الإسلام : ومنه قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾([9])

٣-النعمة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ ﴾ ([1]).

٤-المغفرة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ ([2]) .

---

[1] – تيسير الكريم الرحمن – عبدالرحمن السعدي – ص٣٠ .

[2] – سورة البقرة – الآية : (١-٢ ) .

[3] – سورة الطور – الآية : ٣٠ .

[4] – المعجم الوجيز – مجمع اللغة العربية –١٤٠٠هـ– ١٩٨٠م– ص٢٥٩ .

[5] – صفوة التفاسير – الصابوني – ٢٢١ .

[6] – سورة البقرة – الآية : ٢١٨ .

[7] – سورة آل عمران – الآية : ١٠٧ .

[8] – سورة النساء – الآية : ١٧٥ .

[9] – سورة البقرة – الآية : ١٠٥ .

[1] – سورة النساء– الآية : ١١٣ .

٥-السعة ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ (٢) .

- **الزوج** : خلاف الفرد، وكل شيئين اقترن أحدهما بالآخر، فهما زوجان(٣).

قال ابن فارس والزوج من النبات اللَّوْن ؛ ومنه قوله تعالى : ﴿ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ (٤) ، أي : من كل صنفٍ حسنٍ من النبات (٥)، وذكر أهل التفسير أن الزوج في القرآن على ثلاثة أوجهٍ :

أحدها : القرين ، ومنه قوله تعالى:﴿ احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾(٦) أراد قرناءهم من الشياطين .

وفي سورة التكوير (٧) قال تعالى : ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ قال أبو العالية وعكرمة وسعيد بن جبير والشعبي والحسن البصري "زوِّجت " أي : زوجت بالأبدان ، وقيل : زوج المؤمنون بالحور العين ، وزوج الكافرون بالشياطين (٧) .

الثاني : الصِّنْفُ (٨)، ومنه قوله تعالى : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ (٩) .

الثالث : الزَّوْجات : ومنه قوله تعالى : ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾(١) ، وفي النساء : " ولكم نصف ما ترك أزواجكم " (٢) .

---

١ – سورة الأنعام – الآية : ٥٤ .
٢ – سورة البقرة – الآية : ١٧٨ .
٣ – المعجم الوجيز – مجمع اللغة العربية – ص٢٩٥ .
٤ – سورة ق – الآية ٧ .
٥ – التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم – وهبة الزحيلي – ص٥١٩ .
٦ – سورة الصافات – الآية : ٢٢ .
٧ – تفسير ابن كثير – ج٢– ص١٩٦٦ .
٨ – التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم – وهبة الزحيلي – ١٤٨ .
٩ – سورة الأنعام – الآية : ١٤٣ .
١ – سورة البقرة – الآية : ٢٥ .
٢ – سورة النساء – الآية : ١٢ .

- **الزينة** : ما يزين به ([1]) .

وذكر المفسرون أنَّ الزينة في القرآن الكريم على عدة أوجه :

**أحدها** : الحسن ([2])؛ ومنه قوله تعالى : ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ ([3]) ، وفي آل عمران : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ﴾([4]) .

**الثاني** : اللباس النظيف ([5]) ؛ ومنه قوله تعالى : ﴿ يَا بَنِي آَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ﴾([6]) ، وذلك أن أهل الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة ، فقيل خذوا ملابسكم عند كل صلاة .

- **الصوم** :

والصوم لغةً : الإمساك عن أي فعلٍ ، وشرعاً: إمساكٌ عن المفطرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع النية ([7])، وأنشدوا في ذلك قول النابغة :

خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ  تحت العجاجِ وأخرى تعْلُكُ اللُّجُما ([1])

والشاهد في كلمة صيام ، حيث يقال صامت الخيل : إذا أمسكت عن السير ، وصامت الريح : إذا أمسكت عن الهبوب .

---

[1] – المعجم الوجيز – مجمع اللغة العربية – ٢٩٨ .

[2] – التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم – وهبة الزحيلي – ٣٤ .

[3] – سورة البقرة – الآية : ٢١٢ .

[4] – سورة آل عمران – الآية : ١٤ .

[5] – تيسير الكريم الرحمن – عبدالرحمن السعدي – ج٢– ١١٠ .

[6] – سورة الأعراف – الآية : ٣١ .

[7] – المعجم الوجيز – مجمع اللغة العربية – ٣٧٤ .

[1] – البيت للنابغة الذبياني في كتاب إغاثة الطالبين على حل ألفاظ المعين – أبوبكر عثمان بن محمد الدمياطي – دار الفكر للطباعة والنشر – ط١– ١٤١٨هـ–١٩٩٧م – ٢٤٢/٢ .

وذكر بعض المفسرين أن الصوم في القرآن على وجهين :

**أحدهما** : الصوم الشرعي المعروف ؛ ومنه قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ "([1]) ، وفيها : " فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ"([2])

**الثاني** : الصمت([3])، ومنه قوله تعالى :﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ﴾([4])؛ أي:صياماً .

- **الظلم** : التصرُّفُ فيما لا يَمْلِكُ المتصرفُ التصرفَ فيهِ .

وقيل : هو وضْعُ الشيء في غير موضعه يقال: من أشبهَ أباهُ فما ظلم ، أي: ما وقع الشيء في غير موضعه ، والأرض المظلومة : التي لم تحفر قط ثم حُفِرَتْ ، وذلك التراب ظليمٌ ، وظَلَّمْتَ فلاناً : نسبتُهُ إلى الظلم ، والظُّلامةُ: ما تطلبُهُ من مظلمتك عند الظالم ، ورجلٌ ظليمٌ : شديد الظلم ، والظَّلْمُ : ماء الأسنان ، وقيل : هو بريقها وصفاؤها .

وذكر أهل التفسير أنَّ الظُّلْمَ في القرآن الكريم على عدة معانٍ وهي :

**أحدها** : الظلم بعينه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾([1]) ، وفي آل عمران : ﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾([2]) ، وفي النساء :﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾([3]) .

**الثاني** : الشرك ([4])، ومنه قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾ ([5]) .

---

[1] – سورة البقرة – الآية : ١٨٣ .
[2] – سورة البقرة – الآية : ١٨٥ .
[3] – تفسير ابن كثير – م٢– ١١٣٢ .
[4] – سورة مريم – الآية : ٢٦ .
[1] – سورة البقرة – الآية : ٣٥ .
[2] – سورة آل عمران – الآية : ٥٧ .
[3] – سورة النساء – الآية : ١٠ .

**الثالث** : النقص ([3])، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾([4]) .

**الرابع** : الإضرار بالنفس ، ومنه قوله تعالى : ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾([5]).

**الخامس** : السرقة ([6])، ومنه قوله تعالى في سورة المائدة : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٣٨) فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ، فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ ، **أي : بعد سرقته** ([7]).

**العدل** : الإنصاف والحقُّ ، وضده : الجَوْر .

ويقال للمرضى من الناس : عدْلٌ ، فيقال : رجلٌ عَدْلٌ ، ورجلان عَدْلٌ ، ورجالٌ عَدْلٌ ، لا يثنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يؤنَّثُ ؛ لأنه مصدر .

وذكر بعض المفسرين أن العدل في القرآن جاء على عدة أوجه ([8]):

أحدها : الفداء ([1])، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ ([2])، ومنه أيضاً في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا ﴾([3]).

---

[1] – صفوة التفاسير – الصابوني – ٤٠٣ .
[2] – سورة الأنعام – الآية : ٨٢ .
[3] – التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم – وهبة الزحيلي – ٨٧ .
[4] – سورة النساء – الآية : ٤٩ .
[5] – سورة الأعراف – الآية : ١٦٠ .
[6] – التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم – وهبة الزحيلي – ١١٥ .
[7] – نزهة الأعين النواظر –ابن الجوزي – ص ٢٦٥ .
[8] – المرجع السابق نفسه – ص٢٧٢ – ٢٧٣ .
[1] – تيسير الكريم الرحمن – السعدي – ج١ – ٦٦ .
[2] – سورة البقرة – الآية : ٤٨ .
[3] – سورة الأنعام – الآية : ٧٠ .

والثاني : الإنصاف ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً ﴾ ([1]) ، وفيها : ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ﴾([2]).

الثالث : القِيمَةُ ، ومنه قوله تعالى :﴿ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا ﴾ ([3]).

الرابع : الشِّرْكُ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ ([4]) .

الخامس : التوحيد ، ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ ([5]) .

- **العزَّة** : ذكر أبو سليمان الدمشقي أن أصل العزة : الشِّدَّة ؛ ومنه قولهم : عزَّ عليَّ ؛ إنما هو اشتدَّ عليَّ هذا الأمر ، وذكر بعض المفسرين أن العزة في القرآن على ثلاثة أوجه ، وما يهمنا هنا ما جاء في الربع الأول .

الأول : المنعة : ومنه قوله تعالى في سورة النساء : ﴿ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾([6]) .

الثاني : الحميَّة ؛ ومنه قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ﴾ ([7]).

- **العفو** : يقال ويراد به الصّفْحُ ؛ ومنه عفو الله تعالى عن عبده .

ويقال ويراد به : زوالُ الأثرِ ؛ يقالُ : عفتِ الديارُ ؛ إذا غطَّى الترابُ أثرها فَخَفِيَتْ ، وقال ابن فارس : والعفو عفو الله – جل ثناؤه – عن خلقه ، وكل من استحق عقوبة فتركت : فقد عفي عنه ، والعفو : حلال المال وطيبه ، والعُفاةُ :

---

[1] – سورة النساء – الآية ٣ .
[2] – سورة النساء – الآية : ١٢٩ .
[3] – سورة المائدة – الآية : ٩٥ .
[4] – سورة الأنعام – الآية : ١ .
[5] – سورة النحل – الآية : ٩٠ .
[6] – سورة النساء – الآية : ١٣٩ .
[7] – سورة البقرة – الآية :٢٠٦ .

طلابُ المعروف ، وأعطيتُهُ عفواً من غير مسألةٍ ، وعفاه واعْتَفَاهُ ؛ إذا طلب ما عنده ([1]) .

وذكر أهلُ التفسيرِ أنَّ العفوَ في القرآن على أربعة أوجهٍ :

**أحدها** : الصفح والمغفرة ([2])، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ ([3]).

**والثاني** : التنازل ([4]) ، ومنه قوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾([5]) ، أراد : تركُ المهر ،وهذا قريب من معنى الأول .

**الثالث** : الفاضل من المال، ومنه قوله تعالى :﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾([6]) .

**الرابع** : الكثرة ([7])، ومنه قوله تعالى : " ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا "([8]) ، أي : كَثَرُوا ، قاله : أبو عبيدة .

- **الكتاب** : اسمٌ لكلامٍ مجموع في صكّ ، ومنه سميت الكتيبة لاجتماعها ، قال ابن قتيبة :ويقال لفعل الكاتب : كتابٌ .

وذكر أهل التفسير لكلمة الكتاب عدة وجوه :

أحدها : اللوح المحفوظ ([1])، ومنه قوله تعالى :﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ ([2]).

---

[1] – مجمل اللغة – أبو الحسين أحمد بن فارس – ج٣ – حققه : هادي حسن حمودي – منشورات معهد المخطوطات العربية – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – ط١– الكويت – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م

[2] – صفوة التفاسير – الصابوني – ٢٣٨ .

[3] – سورة آل عمران – الآية : ١٥٥ .

[4] – التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم – وهبة الزحيلي – ٣٩ .

[5] – سورة البقرة – الآية : ٢٣٧ .

[6] – سورة البقرة – الآية : ٢١٩.

[7] – صفوة التفاسير – الصابوني – ٤٦٠ .

[8] – سورة الأعراف – الآية : ٩٥ .

[1] – صفوة التفاسير – الصابوني – ٣٨٩ .

**الثاني:** الكتابة ([2])،ومنه قوله تعالى:﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ﴾ ([3]).

**الثالث** : العِدَّة ([4])، ومنه قوله تعالى :﴿ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ ([5]) .

**الرابع** : الوقت ([6])، ومنه قوله تعالى :﴿ كِتَابًا مُؤَجَّلًا ﴾ ([7]).

**الخامس** : القرآن ، ومنه قوله تعالى : ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ ﴾([8]) .

**السادس** : اليهود والنصارى ([9])،ومنه قوله تعالى :﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ ﴾([10])، ومنه قوله تعالى:﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾([11]).

- **اللِّباسُ :** اسمٌ لما يحصل به الاستتار من ثوب أو غيره ومما يكون على بَدَنِ الإنسان ، وذكر المفسرون عدة معانٍ لكلمة اللباس في القرآن الكريم ، وهنا نورد ما جاء فيها من معانٍ حسب ما ورد في الربع الأول من القرآن الكريم :

١-اللِّباسُ المعروفُ ([1])، ومنه قوله تعالى : ﴿ يَا بَنِي آَدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآَتِكُمْ وَرِيشًا ﴾([2]).

---

[1] – سورة الأنعام – الآية :٣٨ .
[2] – صفوة التفاسير – الصابوني– ٢٠٢ .
[3] – سورة آل عمران – الآية : ٤٨ .
[4] – صفوة التفاسير – الصابوني – ١٥١ .
[5] – سورة البقرة – الآية : ٢٣٥ .
[6] – صفوة التفاسير – الصابوني – ٢٣٢ .
[7] – سورة آل عمران – الآية : ١٤٥ .
[8] – سورة ص – الآية: ٢٩ .
[9] – صفوة التفاسير – الصابوني – ٢٠٨ .
[10] – سوة آل عمران – الآية : ٦٥ .
[11] – سورة آل عمران – الآية : ٦٤ .
[1] – صفوة التفاسير – الصابوني – ٤٤٠ .
[2] – سورة الأعراف – الآية : ٢٦ .

٢-السكن ([1]): ومنه قول الله عز وجلّ : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾([2]) .

٣-العمل الصالح : ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ ([3]).

- **المرأة** : اسمٌ للأنثى البالغة من أولاد آدم ، والرجلُ : المرءُ .

وذكر المفسرون أن المرأة في القرآن على ثمانية أوجه :

**أحدها** : آسِيةُ ([4])؛ ومنه قوله تعالى في التحريم : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ﴾([5]) .

**الثاني** : زليخا ([6]): ومنه قوله تعالى : ﴿ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾([7]) .

**الثالث** : بلقيس ([1]): ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ﴾ ([2]) .

**الرابع** : سارة ([3])، ومنه قوله تعالى في هود : ﴿ وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾([4]) .

**الخامس** : حَنَّة ([5])، ومنه قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ ﴾ ([6]) .

---

[1] – صفوة التفاسير – الصابوني – ١٢٢ .
[2] – سورة البقرة – الآية : ١٨٧ .
[3] – سورة الأعراف – الآية : ٢٦ .
[4] – تفسير ابن كثير – دار المؤيد – ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م – م٢ – ١٨٨٦ .
[5] – سورة التحريم – الآية : ١١ .
[6] – تفسير ابن كثير – م١ – ٩٢٣ .
[7] – سورة يوسف –الآية : ٣٠ .
[1] – تفسير ابن كثير – م٢ – ١٣٤٨ .
[2] – سورة النمل – الآية : ٢٣ .
[3] – تفسير ابن كثير – م١ – ٩٠٤ .
[4] – سورة هود – الآية : ٧١ .
[5] – تفسير ابن كثير – م١ – ٣١٣ .
[6] – سورة آل عمران – الآية : ٣٥ .

**السادس** : سودة ([1])، ومنه قوله تعالى :﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾([2]).

**السابع** : خولة بنت حكيم ([3])، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾([4]).

**الثامن** : ابنتا شعيب ([5])، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾ ([6]).

وألحق بعضهم ثلاثة أوجهٍ :

فقال : والمرأة تذكر ، والمراد بها : والِهة ، ووالِعَة ؛ ومنه قوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ﴾ ([7]) ، حيث أورد ابن الجوزي اسم زوجة نوح واسمها : والِهة ، واسم زوجة لوط وهي : والِعة ([1]).

والثاني : أُمُّ جميل أُخْتُ أبي سفيان بن حرب ([2])؛ ومنه قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ ([3]) .

والثالث : امرأةٌ مجهولةٌ ([4])؛ ومنه قوله تعالى : ﴿ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ ﴾ ([5]) .

---

[1] – تفسير ابن كثير – م١ – ٤٨٩ .
[2] – سورة النساء – الآية : ١٢٨ .
[3] – تفسير ابن كثير – م٢– ١٤٦٩ .
[4] – سورة الأحزاب – الآية : ٥٠ .
[5] – تفسير ابن كثير – م٢ – ١٣٦٧ .
[6] – سورة القصص – الآية : ٢٣ .
[7] – سورة التحريم – الآية : ١٠ .
[1] – نزهة الأعين النواظر – ابن الجوزي – ٣٦٢ .
[2] – تفسير ابن كثير – م٢ – ٢٠٦٤ .
[3] – سورة المسد – الآية : ٤ .
[4] – تفسير ابن كثير – م١ – ٢٩٣ .
[5] – سورة البقرة – الآية : ٢٨٢ .

- **النكاح** : أصل النكاح : الجماع ، ثم كثُرَ ذلك حتى قيل للعقد : النكاح .

وذكر المفسرون أن النكاح في القرآن على خمسة أوجه :

١-الزواج ([1]): ومنه قوله تعالى:﴿ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ ﴾([2])، وفي سورة النساء : " فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ"([3]) .

٢-الوطء ([4])، ومنه قوله تعالى : ﴿ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ ﴾ ([5]) .

٣-العَقْدُ والوطء ([6])، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ ([7]).

٤-الحُلُم ([8])، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ﴾ ([9]) .

٥-المهر ([1]): ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ([2]) ، وقد ألحق بعضهم وجهاً سادساً فقال : والنكاح : القبول ؛ ومنه قوله جل جلاله : ﴿ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾ ([3]) .

**المشترك اللفظي في مجال الأفعال :**

- **نأى :**

---

[1] – تفسير ابن كثير – م١ – ٢٢٧ .
[2] – سورة البقرة – الاية : ٢٢١ .
[3] – سورة النساء – الآية : ٣ .
[4] – تفسير ابن كثير – م١ – ٢٤٤ .
[5] – سورة البقرة – الاية : ٢٣٠ .
[6] – تفسير ابن كثير – م١ – ٤٠٧ .
[7] – سورة النساء – الآية : ٢٢ .
[8] – صفوة التفاسير – الصابوني – ج١ – ٢٥٩ .
[9] – سورة النساء – الآية : ٦ .
[1] – التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم – وهبة الزحيلي – ٣٥٥ .
[2] – سورة النور – الآية : ٣٣ .
[3] – سورة الأحزاب – الآية : ٥٠ .

تفسير نأى على وجهين : فوجهٌ منها : نأى نأياً :بَعُدَ عنه ([1])، ومنه قوله تعالى في الأنعام :﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾([2]) أي : يبتعدون هم بأنفسهم عنه([3]).

والوجه الثاني : لا تنيا، لا تضعفا ، فذلك في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾([4]) ،يقول :لا تضعفا ([5]) .

- **هلك :**

تفسير هلك على عدة أوجه في الربع الأول من القرآن الكريم :

أحدها : هلك يعني مات ([6])، فذلك قوله في النساء : " إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ"([7]) .

الثاني : الهلاك يعني : العذاب ، ومنه قوله تعالى في الأنعام : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ﴾ ([1]) يعني كم عذبنا قبل كفار مكة .

الثالث : الهلاك يعني : الفساد ([2])، ومنه قوله تعالى في البقرة : ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ﴾([3]) يقول([4]) : يفسد .

---

[1] – المعجم الوجيز – مجمع اللغة العربية – ٥٩٨ .
[2] – سورة الأنعام – الآية : ٢٦ .
[3] – التفسير الوجيز – وهبة الزحيلي – ١٣١ .
[4] – سورة طه – الآية : ٤٢ .
[5] – تفسير ابن كثير – م٢ – ١١٦٥ .
[6] – تفسير ابن كثير – م١ – ٥١٦ .
[7] – سورة النساء – الآية : ١٧٦ .
[1] – سورة الأنعام – الاية : ٦ .
[2] – تفسير ابن كثير – م١ – ٢١٨ .
[3] – سورة البقرة – الآية :٢٠٥ .
[4] – المقصود بالقول : مقاتل بن سليمان .

# الفصل الخامس

## الاختبارات والتَّدريبات اللُّغوية

### المبحث الأوَّل : علاقة اختبارات اللغة بتعلّم اللُّغَة

## المبحث الثَّاني : التدريبات اللغوية .

## المبحث الثَّالث : تطبيقات لغويَّة في الترادف والمشترك اللفظي .

**الفصل الخامس :**

**الاختبارات والتدريبات اللغوية :**

إن للاختبارات اللغوية أهمية في تعليم اللغة ، والدرس اللغوي لا يخلو منها ، وفي هذا نلقي الضوء على علاقتها بتعلم اللغة .

**المبحث الأول : علاقة اختبارات اللغة بتعلم اللغة :**

إنَّ بعض المعلمين وطلاب العلم يخلطون بين التدريب والاختبار، ولا يستطيعون أن يفرقوا بينهما ؛ لتشابه إجراءات كل منهما ، والعلماء يوضحون أن

بينهما فروقاً ، وقبل أن نشرع في اختبارات اللغة لابد أن نفرق بين الاختبار والتدريب ([1]):

١- تهدف التدريبات إلى تثبيت ما اكتسبه الطالب من مهارات ، بينما تهدف الاختبارات وأساليب التقويم إلى تقدير مستوى ما تعلمه الطالب منها بعد أن تدرب عليه .

٢- التدريب عملية تعليمية ، بينما نجد أن الاختبار عملية حكمية .

٣- يقتصر الأمر في التدريب على الممارسة الجيدة التي أدى بها الطالب المهارة اللغوية ، بينما يمتد الاختبار إلى إعطاء درجة معينة .

٤- يقدم المعلم أثناء التدريب النوذج الذي يحتذى ، في الوقت الذي لا يعتبر النموذج فيه شرطاً في الاختبار .

٥- يعقب التدريب عادة ما قدم من محتوى لغوي في الحصة ، بينما يغطي الاختبار عادة ما تم تقديمه في حصص سابقة ([1]).

إن عمليتي الاختبار وتعلم اللغة ، هما عمليتان مترابطتان كل الارتباط بحيث يصعب فصل إحداهما عن الأخرى ، ويجب الأخذ بعين الاعتبار الحصيلة النهائية لكليهما ، فالاختبارات قد تصمم أساساً ؛ لتكون أداة لتعزيز عملية التعلم ، ولدفع الدارس إلى الأمام ، أو وسيلة لتقويم الأداء اللغوي للدارس .

ففي الحالة الأولى نجد أن الاختبار موجه نحو ما درس فعلاً ، وفي الحالة الثانية فإن التعليم موجّه نحو الاختبار "([2]) .

---

[1] - التدريبات اللغوية – عمر الصديق عبدالله – منشورات جامعة السودان المفتوحة – ط١- ٢٠٠٨م – ص٥ .

[1] - التدريبات اللغوية – عمر الصديق عبدالله – منشورات جامعة السودان المفتوحة – ط١- ٢٠٠٨م – ص٥ .

ويواصل محمد عبدالخالق حديثه عن اختبارات اللغة ، وهنا يدلف إلى الاختلافات التي تميز الاختبارات عن تعلم اللغة بقوله : " فمن المعلوم أن المواقف التي تغطيها اللغة في عملية الاتصال لا نهاية لها ، ولا أحد – مهما بلغت درجة إلمامه بلغته – يمكنه أن يستوعب أو يتحدث أو يفهم كل ما يقال بلغته في كل المواقف "([2]) .وكثيراً ما ندرك في بعض المواقف ما يعنيه المتحدث دون أن نفهم لغته ، وذلك بمساعدة الإشارات وما إلى ذلك من الأشياء الخارجة عن اللغة .

وهناك فرق جوهري آخر ، وهو أننا لا نستطيع أن نختبر كل ما يكتب أو يقال أو يسمع في اللغة الأجنبية .

ومن الاختلافات أيضاً أن موقف الدارس أثناء درس اللغة يختلف عنه في الاختبار ، لا سيما إذا كان الاختبار اختباراً على مستوى ترفيع الدارس إلى فصل أعلى ،أو اختباراً قومياً لا اختبار الصف المعتاد .

وعلى الرغم من الارتباط القوي بين تعلم اللغة واختبار اللغة ؛ إلا أنه أحياناً تُفقد هذه العلاقة لسبب أو لآخر ، وبالتالي تكون نتائج الاختبار بعيدة كل البعد عن المحتوى الذي درِّس ، فمن المفترض أن يقيس الاختبار ما درسه وما يعرفه الدارس حقيقة ، وليس ما لم يدرسه ، أو ما لم يتناوله المنهج ، أو قد يكون ثقله في المنهج أقل من أن يختبر ، وذلك يبدو جلياً إذا ما كان التركيز في الاختبار على مهارتي القراءة والكتابة في حين أن قدراً كبيراً من أعمال الصف كان يركز على مهارتي الاستماع والكلام ([1]).

---

[1] – اختبارات اللغة – محمد عبدالخالق محمد – عمادة شؤون المكتبات – جامعة الملك سعود – الرياض – ط١– (١٤١٠ه – ١٩٨٩م ) – ص٣١ .

[2] – المرجع السابق نفسه – ص٣١ .

[1] – اختبارات اللغة – محمد عبدالخالق – ٣٢ .

وقد تُفْقَدُ العلاقة أيضاً ؛ لأنَّ تقويم النتائج قد لا يعبر أحياناً عن الصدق المنشود ، وبذا يحجب الرؤية عن المعلم الذي يريد أن يفيد من نتائجه في تقويم برامجه أو طرقه، فقد لا يكون التمييز بين الدارسين واضحاً بحيث لا يفرق بوضوح بين أولئك الذين درسوا كمية معقولة من المنهج ، وأولئك الذين لم يستطيعوا الوصول إلى الكم أو القدر المطلوب .

**المطلب الأول : أنواع الاختبارات اللغوية ([1]):**

ذكر العلماء أنّ لاختبارات اللغة عدة أنواع منها :

**١| اختبارات الاستعداد اللغوي :**

هو عبارة عن مقياس يفترض فيه أنه يتنبأ ويفرق بين أولئك الدارسين الذين ليس لديهم الاستعداد لتعلم اللغة الأجنبية ، وأولئك الذين يقل أو ينعدم لديهم هذا الاستعداد، وهذا النوع من الاختبارات يعطي نتائج حاسمة، فالدارس إما(راسب)، أو ( ناجح ) ، أما الدرجة التي تحصل عليها فتنتهي فائدتها عند هذا الحد .

**٢| اختبارات التصنيف ([1]):**

إنَّ الاختبار التصنيفي يصمم بهدف توزيع الدارسين الجدد كلٌّ حسب مستواه في مجموعة من المجموعات التي تناسبه حتى يتسنى له البدء في دورة اللغة وحتى لا يجلس مع مجموعة أعلى من مستواه فيفقد الدافعية والحماس ، وهذا الاختبار لا يعالج نقاطاً تعليمية معينة ؛ ولكنه اختبار عام يختبر ما عند الدارس ،

---

[1] – المرجع السابق نفسه – ٣٣ .

[1] – اختبارات اللغة – محمد عبدالخالق – ص٣٥ .

وما حصله قبل أن يجلس للاختبار ، ويجب أن يصمم الاختبار التصنيفي بطريقةٍ تجعله يعطي أفضل النتائج في أقصر وقتٍ .

**٣| اختبارات التحصيل ([1]):**

الاختبار التحصيلي يصمم لقياس ما يكون قد درسه الدارس خلال فترةٍ قد تطول أو تقصر ، فقد تكون عاماً أو أقل ، أو لقياس ما درسه في دورة دراسيةٍ بأكملها ، وهذا الاختبار يغطي قدراً كبيراً من المقرر الدراسي أكثر مما يغطيه الاختبار التشخيصي ، وله علاقة بالأهداف البعيدة لا بالأهداف الحالية كما هو الحال مع الاختبار التشخيصي .

**٤| اختبارات التشخيص :**

إن الاختبار التشخيصي يصمم بهدف مساعدة كل من المدرس والدارس على معرفة نقاط الضعف والقوة لدى الدارس ومدى تقدمه في تعلم عناصر بعينها في دورة اللغة ، ويعقد مثل هذا الاختبار في العادة بعد نهاية كل وحدة في الكتاب المقرر ، أو حتى بعد كل درسٍ في الوحدة ([1]).

**٥| اختبارات الكفاية اللغوية :**

تصمم اختبارات الكفاية ، أو كما تسمى أحياناً اختبارات قياس المقدرة اللغوية؛ لمعرفة مدى استطاعة الفرد في ضوء خبراته المتراكمة السابقة القيام بأعمال يطلب منه أداؤها ، وهي في ذلك عكس الاختبارات التحصيلية ، إذ أنها تنظر للأمام ، أي إلى كفاية الدارس في القيام بأعمال تطلب منه مستقبلاً ، في

---

[1] – المرجع السابق نفسه – ٣٥ .

[1] – اختبارات اللغة – محمد عبدالخالق – ص٣٧ .

حين نجد أنَّ الاختبارات التحصيلية تنظر إلى الخلف ؛ أي إلى ما يكون قد درس فعلاً في برنامج اللغة ، وهذا النوع من الاختبارات لا يعتمد محتواه على أي مقرر أو برنامجٍ دراسيٍّ معين لتعليم اللغة؛ لأنه يعنى أولاً بقياس ما عند الدارس حالياً بالنظر إلى ما يطلب منه مستقبلاً ، وعدم اعتماد اختبار الكفاية على مقررٍ دراسيٍّ معين ينْبُعُ من أنه يعقد لدارسين من مدارس ومعاهد مختلفة كثيرة ، ومن أقطار مختلفة ، وخلفيات لغوية متباينة ، فقد يعقد الاختبار لأصحاب كل هذه الخلفيات المتباينة لغرض معرفة ما إذا كان الدارس يعرف قدراً من اللغة العربية يؤهله للانخراط في جامعة ، أو كلية من الكليات التي تكون فيها اللغة العربية هي لغة الدراسة ، أو أنه يحذق اللغة العربية بالقدر الذي يجعله مؤهلاً لشغل الوظيفة التي تقدم إليها ، وبهذا يكون اختبار الكفاية مقياساً ليس فقط للتحصيل العام ، ولكن لمهاراتٍ محددة في ضوء متطلباتٍ لغويةٍ يحتاج إليها مستقبلاً .

**المطلب الثاني : مواصفات الاختبار الجيد ([1]):**

لكي يوصف الاختبار بأنه اختبار جيد وخالٍ من الثغرات اللغوية والفنية يجب أن يتميز بعدة صفات ، ومن أهم هذه الصفات :

١- **الثبات:** يقصد بالثبات عدم التذبذب في الاختبار إذا ما قصد به أن يكون بمثابة المقياس ، وإن ثبات الاختبار يرتبط إلى حدٍ كبيرٍ بثبات التقدير العام ، أو حتى الدرجات التي يحرزها الدارس نفسه ، فإذا ما تذبذبت درجاته فإن هذا يعني أنَّ المقياس أو الاختبار لا يتصف بالثبات .

[1] – اختبارات اللغة – محمد عبدالخالق – ٣٨ .

ويواصل محمد عبدالخالق حديثه بقوله : وإذا كان الاختبار صادقاً ويقيس حقاً ما صمم من أجله فسوف تتميز نتائجه بالثبات ، ولكن لا يمكن الجزم بأن يكون العكس هو الصحيح ؛ إذ ليس كل اختبارٍ ثابتٍ صادقاً ، لذا فمن الأفضل دائماً أن ننظر في أمر صدق الاختبار قبل أن نشرع في الحصول على ثباته حتى لا تضيع المجهودات سدًى ([1]).

٢-**الصدق** : إن صدق الاختبار يعني إلى أي مدى يقيس الاختبار الشيء الذي وضع من أجله ، فإذا كان قد وضع لقياس حصيلة الدارس في المفردات فهل يقوم بقياس هذا العنصر حقاً أم أنه يقيس عنصراً آخر كالتراكيب أو الأصوات ؟ والصدق عبارة عن علاقة بين الاختبار بوصفه مقياساً ،والعنصر أو المهارة المراد قياسها ، وصدق الاختبار ككل يقوم على صدق كل بند فيه ، لذا فمن الضروري أن يبدأ الصدق من المكونات الصغرى للاختبار بدءًا بالخيارات والمشتتات فالبنود مروراً بالأجزاء فالاختبار بصورة عامة .

والبنود التي درجة الصدق فيها عالية هي ([1]):

١- أن يكون المحتوى ذا علاقةٍ بالشيء الذي يراد قياسه .

٢- استبعاد أية مشكلات ثانوية لا علاقة لها به ، والتي قد تكون أكثر صعوبة من الصعوبات ذات الصلة بالاختبار .

٣- أن يقوم الاختبار على تحليل دقيق للعناصر التي نحن بصدد اختبارها.

أنواع الصدق : من الأشياء المهمة لمدرس اللغة والذي يضع اختباراته بنفسه .

---

[1] - المرجع السابق نفسه – ص٣٩ .

[1] - اختبارات اللغة – محمد عبدالخالق – ص٤٨ .

**أ| الصدق الظاهري ([1]):**

الصدق الظاهري من الطرق الشائعة لمعرفة مدى مناسبة وصلة الاختبار بالهدف الذي يريده واضع الاختبار ، والتوصل إلى الصدق الظاهري يكون عن طريق الآراء والانطباعات والملاحظات ، وهذا ما يضعف من شأنه ، وخاصة لأن الانطباعات والآراء لا تقيس الصدق القياس العلمي الدقيق .

**ب| صدق المحتوى :**

صدق المحتوى يُعْنَى أولاً بما يجب أن يتضمنه الاختبار ، وما يتضمنه الاختبار يعتمد على تحليلٍ جيد للغة المراد اختبارها ، وعلى تحليل أدق للمهارة قيد الاختبار ، لذا يجب أن تغطي بنود الاختبار بالتقريب كل الجوانب الرئيسة في المقرر المدروس .

ج| **الصدق التجريبي :**

ويسمى أحياناً الصدق الاحصائي ، ونحصل على هذا النوع من الصدق عن طريق مقارنة نتائج الاختبار بنتائج معيارية أخرى يعتقد أنها صادقة ، مثل اختبار آخر ثبت أنه صادق أو في ضوء تقديرات مدرس الصف التي تعطى في نهاية المقرر الدراسي ، فإذا دلت التجربة أنه يوجد ارتباط عالٍ بين علامات الاختبار ، وأي معيارٍ من المعايير المذكورة سلفاً نكون قد حصلنا على ما يسمى بالصدق التجريبي .

٣- **التمييز** ([1]): يشترط في الاختبار الجيد أن يميز بين مستويات الطلاب المختلفة ، فمثلاً إذا تراوحت درجات الطلاب بين ٩٠ – ١٠٠ من مئة فهذا اختبار

[1] – المرجع السابق نفسه – ص٤٩ .

ضعيف التمييز ؛ لأنه يعد سهلاً جداً ، وإذا تراوحت درجات الطلاب بين ٢٠ – ٣٠ فهذا أيضاً ضعيف التمييز إذ لابد أنه اختبار صعب جداً .

الاختبار الجيد تكون درجاته منتشرة على مدى واسع كأن تتراوح بين ٤٠– ٩٥ من مئة ، وهذا يعني أن الطلاب الممتازين عادةً أخذوا درجات فوق ٩٠، وبعضهم أخذ بين ٨٠ – ٨٩، وبعضهم بين ٧٠ – ٧٩، وبعضهم بين ٦٠ – ٦٩ ، وبعضهم بين ٥٠ – ٥٩، وبعضهم دون ٥٠ ، مثل هذا الاختبار جيد التمييز، ولكي يكون الاختبار مميزاً لابد أن تتفاوت الأسئلة في مستوى الصعوبة والدقة ([٢]).

٤– **التمثيل** : الاختبار الجيد يمثل المادة الدراسية موضع الاختبار تمثيلاً متوازناً ، يغطي النقاط الأساسية فيها ، ويكون عيِّنةً جيدة التمثيل للمادة ، بحيث تكون أسئلة الاختبار موزعة على جميع جوانب المادة ، ولتحقيق التمثيل هناك عدة طرق :

**الطريقة الأولى** : طريقة المستجدات ، وهذه الطريقة تتطلب حصر الجوانب الجديدة في المادة ، وتركيز الاختبار على هذه الجوانب .

**الطريقة الثانية** : الطريقة النسبية ، وهذه الطريقة تعتمد على أنه إذا أردنا أن نضع اختباراً من بحث مثلاً يتكون من مئتي صفحةٍ على سبيل المثال ، هنا نضع بنداً واحداً من كل ثلاث صفحات ، وبذلك تتحقق درجة عالية من شمولية الاختبار للبحث .

**الطريقة الثالثة** : هذه الطريقة تجمع بين الطريقتين الأوليين ، وتركز على المستجدات في المادة مع توزيع هذه المستجدات بالطريقة النسبية .

---

[١] – اختبارات اللغة – محمد عبدالخالق – ص٥٤ .

[٢] – الاختبارات اللغوية – محمد علي الخولي – دار الفلاح للنشر والتوزيع – ط١ – ٢٠٠١م – ص١٩ .

٥- **الوقت :** إن الاختبار الجيد يراعي عامل الوقت ، ويجب أن يكون الوقت المحدد للاختبار كافياً للطالب المتوسط كي يجيب عن أسئلة الاختبار بكيفية مريحة ، وباستطاعة المعلم أو الفاحص أن يقرر الوقت الكافي للاختبار عن طريق تقدير الوقت الكافي للإجابة عن كل سؤال أو بندٍ على حدةٍ مع مراعاة احتساب الوقت بالنسبة للطالب المتوسط وليس بالنسبة للطالب المتفوق ([1]).

٦- **التعليمات :** يجب أن تكون تعليمات الاختبار واضحة محددة مكتوبة في ورقة الاختبار ذاتها .

والتعليمات نوعان : تعليمات عامة تخص الاختبار كله بوجه عام ، وتعليمات خاصة بكل سؤال على حدة .

٧- **التدريج :** الاختبار الجيد سهل التدريج ،بعيد عن التعقيد ، وهذا يستدعي عدة أمور منها :

أ- أن يصمم المعلم مفتاحاً للإجابات عند بناء الاختبار ذاته يلتزم به عند التدريج ، وهذا يجعل التدريج سهلاً موضوعياً ([1]).

ب- أن يحدد المعلم عند بناء الاختبار درجة كل سؤال ودرجة كل بند فيه ، أي الدرجة النسبية مقارنة بالأسئلة الأخرى في الاختبار ذاته .

ج- أن تتساوى أوزان الأسئلة من حيث درجاتها إذا تساوت في وقت الإجابة ، وهذا التساوي يحقق سهولة التدريج وعدالة التوزيع معاً .

٨- **الشكل :** الاختبار الجيد ذو شكل منسق تراعى فيه الامور التالية :

---

[1] - - الاختبارات اللغوية – محمد علي الخولي – ص١٩-٢٠ .

[1] - الاختبارات اللغوية – محمد علي الخولي – ص ٢١- ٢٢ .

١. يبدأ بمعلومات المقدمة التي تبين اسم المادة الدراسية، واسم القسم، ومدة الاختبار، واسم أستاذ المادة، واسم الجامعة أو المدرس والكلية، وتصنيف الاختبار ( شهري – فصلي – نهائي – سنوي – الخ ) .
٢. ينقسم الاختبار إلى أجزاء وأسئلة وبنود واضحة التقسيم يتسلسل ترقيمها على نحو جيد .
٣. تظهر على ورقة الإجابة الفراغات المحددة للإجابة .
٤. يدقق الاختبار طباعياً تدقيقاً وافياً حتى يخلو من الأخطاء الطباعية ، أو سواها كيلا مشكلات في أثناء إجراء الاختبار .
٥. يفضل أن يكون الاختبار مطبوعاً على أن يكون مكتوباً بخط اليد ؛ لتحقيق قدر أوفر من الوضوح الترتيب ([1]).

**المبحث الثاني : التدريبات اللغوية :**

يمكن أن تقسم التدريبات الآلية بصورة عامة إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي ([1]):

أ- التدريبات الآلية (النمطية ) .

ب- تدريبات المعنى .

ج- التدريبات الاتصالية .

ويقوم هذا التقسيم في نظر د.مختار الطاهر حسين على المعايير التالية :

أ- السلوك النهائي المتوقع من الدارس .

---

[1] - – المرجع السابق نفسه – ص٢٤ .

[1] – التدريبات اللغوية – عمر الصديق عبدالله – ص٦ .

ب- درجة التحكم في الاستجابة .

ت- الأسلوب التعليمي المستخدم في التدريب .

ث- معيار اختيار الاستجابة ([1]).

١| **التدريبات الآلية :** يطلق عليها أحياناً : تدريبات الأنماط البنيوية ، أو تدريبات القوالب ، أوتدرريبات الممارسة النمطية .

وهي التدريبات التي يتم فيها التحكم التام في استجابة الدارس بحيث تكون هناك استجابة واحدة وهي الاستجابة الصحيحة التي يجب على الدارس أن يأتي بها ، ولا تتطلب التدريبات الآلية من الدارس فهماً للمعنى .

والهدف من التدريبات الآلية هو مساعدة الدارس على السيطرة الآلية على المهارات اللغوية ، وهي تشيع في برامج تعليم اللغة الثانية خاصة في مجال التراكيب النحوية .

**الخطوات التي تسلكها تدريبات الأنماط البنيوية :**

١- تقديم الأنماط البنيوية من خلال جمل أساسية وينبغي أن تكون مطابقة للكلام الحقيقي .

٢- قياس الدارسين باستظهار الجمل الأساسية ، والتي تكون غالباً في شكل حوار

٣- تدريب الدارسين على إنتاج الجمل الأساسية .

٤- استخدام أساليب متنوعة من التدريبات مثل : الإعادة والترديد ، والتحويل والتبديل ، والتصريف والنسخ .

---

[1] -المرجع السابق نفسه – ص٦ .

٥- استخدام مجموعة من الوسائل السمعية والبصرية ، مثل : الصور والجداول ، والشرائط ، والأفلام الثابتة والمتحركة .

٦- تقديم الملاحظات النحوية الضرورية التي تساعد الدارس على الوصول إلى التعميمات التي تحكم النمط ([1]).

**ب- تدريبات المعنى :** يقصد بتدريبات المعنى ذلك النوع من التدريبات الذي يهدف إلى تقديم المساعدة اللازمة لربط الكثير من الجزئيات والتفاصيل المتعلقة بتعلم الأصوات أو الكتابة أو القواعد ، وتثبيتها في ذاكرة الطالب .

وفي هذا يقارن مختار الطاهر بين تدريبات المعنى وتدريبات الأنماط على النحو التالي :

أ- في تدريبات المعنى لا يزال هناك نوع من التحكم في استجابة الدارس إلا أنَّ الدارس في هذه التدريبات يستطيع التعبير عن المعنى بأكثر من طريقة .

ب- تختلف تدريبات المعنى عن التدريبات النمطية ، في أن الأولى تؤدى فردياً فقط ، أما الثانية فيمكن أداؤها فردياً وجماعياً ، وفي مجموعاتٍ صغيرةٍ .

ج- وهنا يوضح مختار الطاهر أنه من الفروق المهمة بين تدريبات المعنى أن الدارس لا يستطيع أداءها بشكلٍ صحيحٍ ما يكن على معرفةٍ كاملةٍ بطبيعة البنية

---

[1] - التدريبات اللغوية النحوية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى - رسالة ماجستير - معهد الخرطوم الدولي - إعداد: عفاف جمعة علي بشير - إشراف : د.بابكر البدوي دشين - ٢٠٠٦م- ص(١٠-١٢) .

النحوية ، وبالمعنى المعجمي الذي تحتوي عليه ، أما بالنسبة للتدريبات الآلية فيستطيع الدارس أداءها بشكلٍ جيدٍ وإن جهل المعنى ([1]).

**٣| التدريبات الاتصالية ([2]):**

تهدف التدريبات الاتصالية إلى تمكين الدارس من التحدث باللغة الأجنبية بشكل عادي ، وأن تجعله قادراً على فهم ما يسمع دون خطأ ، وبهذا يتحقق الاتصال بينه وبين أهل اللغة ، ولا تخضع استجابة الدارس في التدريبات الاتصالية لأي نوع من أنواع التحكيم ، إذ أنَّ الدارس حرّ في أن يقول ما يشاء ، وكيفما يشاء .

ويستند هذا النوع من التدريبات إلى فكرة العالم النفسي جلفورد في نظرية Structure of intellect Model التي يؤكد فيها على ضرورة الربط والتمييز بين التدريب الذي يتطلب إجابة مقيد والتدريب المتشعب الحر الذي يؤدي إلى عملية الإبداع والابتكار والوصول إلى حلول علمية ([1]).

---

[1] – التدريبات اللغوية – عمر الصديق عبدالله – ص(١٢-١٣) ، أيضاً : التدريبات اللغوية المستخدمة في سلسلة جامعة إفريقيا العالمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها – الكتاب الأول نموذجاً – معهد الخرطوم الدولي – رسالة مقدمة للماجستير – إعداد : وداد حسين علي عمر الفاروق – إشراف : أ.د.عمر الصديق عبد الله – ١٤٣٣هـ_ ٢٠١٢م – ص٤٤ .

[2] – المرجع السابق نفسه – ص١٥ .

[1] – المرجع السابق نفسه – ص١٥ .

**المبحث الثالث :**

**تطبيقات لغوية على الترادف والمشترك اللفظي :**

**المطلب الأول : اختبار في الترادف والمشترك اللفظي :**

بسم الله الرحمن الرحيم

**جامعة الدول العربية – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**

**معهد الخرطوم الدولي للغة العربية**

**اختبار في الترادف والمشترك اللفظي للمستويين:(الثاني والثالث)**

**الإعداد اللغوي – (٢٠١٦ – ٢٠١٧ م )**

| | |
|---|---|
| **الاسم : .....** | **الدولة :.....** |
| **المستوى :.....** | **الزمن : ساعتان** |

**أجب عن جميع الأسئلة :**

**السؤال الأول : اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه :**(٢٠ درجة)

**إنَّ اللهَ سبحانَهُ وتَعالَى رَحِيمٌ بعبادِهِ ، أرسلَ لنا رَسُولاً هو الرحمة المهداه ، والسراجُ المستقيمُ ، ومن رحمتهِ أَنْزَلَ عليْهِ القرآنَ الكريمَ ، وتكفَّلَ بحِفْظِهِ بِقَوْلِهِ : " إنا نَحْنُ نَزَّلْنا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون "، ووعد من قرأَ كتاب اللهِ وتدبَّرَهُ الأجْرَ العظيم ، وأرسل الرسل كلّاً بلسان قومه ؛ ليبين لهم ، ومن حظِّ هذه الأمة أن جعل فيهم خاتم الأنبياء والمرسلين ، فكان نِعْمَ الإمامُ ، ولا شكَّ في ذلك فقد كان بدراً في أيامٍ شديدةِ الظلام ، فهَدَى الأنامَ ، وبفضلهِ اسْتَقامَ من تاهتْ بهِ الأيامُ .**

**ومن رحمتهِ جلَّ جَلالُهُ أنَّهُ خَلَقنا في أحسنِ صُورَةٍ ، وجَعَلَ بيننا التناسل؛ حفاظاً على الجنسِ البشريِّ ، وبهِ الزَّوْجُ يَكُونُ ربَّ الأُسْرةِ وحاميها وسيدها ، والزَّوَاجُ سُنَّةُ الأَنْبياءِ والمُرْسَلِينَ ، وفِيهِ إِكْمالُ نِصْفِ الدِّينِ ، فَقَدْ جاءَ في بَعْضِ أحاديثِ النبيِّ – صلى اللهُ عليهِ وَسَلَّمَ – أَنَّهُ مَنْ تَزَوَّجَ فقد أكمل شَطْرَ دينهِ فعليه بالشطْرِ الثَّاني ، ومن رَحْمتِهِ بَثَّ فينا الأَمْنَ وعَدمَ الخَوْفِ ، وكذلك من رَحْمَتِهِ أَنَّهُ يُجِيبُ دُعاءَ مَنْ دَعَاهُ .**

**أ| أجب عن الأسئلة الآتية :**

**١ – لِمَاذَا يُرْسِلُ اللهُ الرُّسُلَ بِلسَانِ قَوْمِهِم ؟**

**.....**

**٢ – مَا وَعْدُ اللهِ لِمَنْ قَرَأَ كِتَابَهُ ؟**

**.....**

٣- اذْكُرْ ثَلاثاً مِنْ رَحماتِ اللهِ ؟ .....

.....

٤- مَن رَبُّ الأُسْرَةِ ؟ .....

٥- ماذا تعني عبارة : لاشكَّ فِيهِ ؟ .....

٦- لِمَاذَا جَعَلَ اللهُ التَّنَاسُلَ ؟ .....

٧- ما معنى الرَّحْمَة ؟ .....

٨- مَا ضِدُّ كَلِمَةِ الأَمْنِ ؟ .....

ب| صِلْ بَيْنَ كُلِّ كَلِمَتَيْنِ مُتَرادِفَتَيْنِ فِي الْمَعْنَى لِمَا يَأْتِي : (٣٠ درجةً)

| الكلمة | المرادف |
|---|---|
| ١- أَرْسَلَ | جَعَلَ |
| ٢- آنَسَ | بَعُدَ |
| ٣- خلق | بعث |
| ٤- نأى | الإسلام |
| ٥- الدِّينُ | أَبْصَرَ |
| ٦-الإمام | القمر |
| ٧- البدر | القائد |
| ٨- الدعاء | الشك |
| ٩- الكِتَابُ | العقد |
| ١٠- الرَّيْبُ | العِبَادَةُ |
| ١١- النِّكاحُ | القُرْآنُ |
| ١٢- أتى | الثَّوابُ |

| | |
|---|---|
| ١٣- آثر | الزَّوْج |
| ١٤- الأجر | جاء |
| ١٥- البَعْلُ | فَضَّلَ |

**السؤال الثاني : أ| أدخل هذه الكلمات في جملٍ مفيدةٍ تامةٍ :** (١٠درجات)

**١- فَجَّرَ : .....**

**٢- الشِّرْك : .....**

**٣- الإمام : .....**

**٤- السُّنة : .....**

**٥- نَقَصَ : .....**

**ب| ما معنى الكلمات والتعبيرات التي تحتها خط في الجمل الآتية :**

**١. أَرْسَلَ اللهُ الرُّسُلَ : .....**

**٢. أَقْسمَ فُلانٌ باللهِ العظِيمِ : .....**

**٣. الرَّجُلُ أَبْصَرَ ناساً : .....**

**٤. بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ : .....**

**٥. لا تجعلوا من دون أنداداً : .....**

**السؤال الثالث : (٢٠درجةً)**

**أ| اخْتَرِ الكَلِمَةَ المُنَاسِبةَ وَضَعْها في مَكَانِها مِنَ الْجُمَلِ الآتِيةِ :**

| |
|---|
| **الدِّين – بُثَّ – الظُّلم – الدُّعاء – تلا – السَّلْوى – رِجْزاً – النِّسْل – إِثْماً –** |

| النِّكاح – خَلاقَ |
|---|

١. المسلمونَ يَحْرِصُونَ عَلَى ..... ؛ لأنَّهُ هو العبادة .

٢. مَنْ سرَقَ فَقدِ ارْتَكَبَ ..... عظيماً .

٣. ..... مُحَمَّدٌ آياتٌ من الذِّكْرِ الحكيمِ .

٤. دعا الإسلامُ لِلْمُحَافَظَةِ عَلى ..... .

٥. ..... الخَبَرُ .

٦. ..... من الأشياء التي أُنْزِلتْ على بني إِسْرائِيل .

٧. أَنْزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ ..... من السماء على من العصاة .

٨. ..... هو التَّصَرُّفُ في مِلْكِ الغَيْرِ .

٩. الزَّواجُ الشرعيُّ الذي فيه شَهْوَةٌ هو .....

١٠. إِنَّ ..... عندَ اللهِ الإسْلامُ .

السؤال الرابع : (٢٠ درجةً)

أ| ضَعْ خَطّاً تَحْتَ الكَلِمَةِ الغَرِيبَةِ في كُلِّ مَجْمُوعَةٍ :

| |
|---|
| ١. الرَّيْب – الشك – الرحمة . |
| ٢. الدَّهْر – النِّكَاح – الوَطْءُ . |
| ٣. الأَجْر – الخَلْق – الثَّواب – الجزاء |
| ٤. خَسِرَ – نَقَصَ – هَضَمَ – قَرَأَ |
| ٥. أرسل – أقسم – بعث . |
| ٦. كتب – تلا – قرأ . |
| ٧. العبادة – الدُّعَاء – السُّؤال – الرَّاحة |
| ٨. رَغَداً – ضيقاً – وَاسِعاً . |

**ب| هات معنى كل كلمة من الكلمات الآتية :**

**١) ظَهَرَ البَدْرُ في السَّماءِ .....**

**٢) انْتَصرَ المُسْلِمُونَ في غَزْوةِ بَدْرٍ .....**

**٣) المَرْأةُ تَحْتَرِمُ بَعْلَهَا .....**

**٤) بَعْضُ المُشْرِكِينَ عَبَدُوا البَعْلَ .....**

مع أمنياتي لكم بالتوفيق

**أ.عبدالقادر عبدالله محمد علي**

**المطلب الثاني : تحليل وتفسير نتائج الاختبار : السؤال الاول (أ) :**

| | رقم السؤال | الخطأ% | الصواب% |
|---|---|---|---|
| | ١- لِمَاذَا يُرْسِلُ اللهُ الرُّسُلَ بِلِسَانِ قَوْمِهِم ؟ | 36 | 64 |
| | ٢- مَا وَعْدُ اللهِ لِمَنْ قَرَأَ كِتَابَهُ ؟ | 16 | 84 |
| | ٣- اذْكُرْ ثَلاثاً مِنْ رَحماتِ اللهِ ؟ | 16 | 84 |
| | ٤- مَا رَبُّ الأُسْرَةِ ؟ | 38 | 62 |
| | ٥- ماذا تعني عبارة : لاشكَّ فِيهِ ؟ | 74 | 26 |
| | 6- لِمَاذَا جَعَلَ اللهُ التَّنَاسُلَ ؟ | 40 | 60 |
| | 7 -ما معنى الرَّحْمَة ؟ | 44 | 56 |
| | 8- مَا ضِدُّ كَلِمَةِ الأَمْنِ ؟ | 36 | 64 |

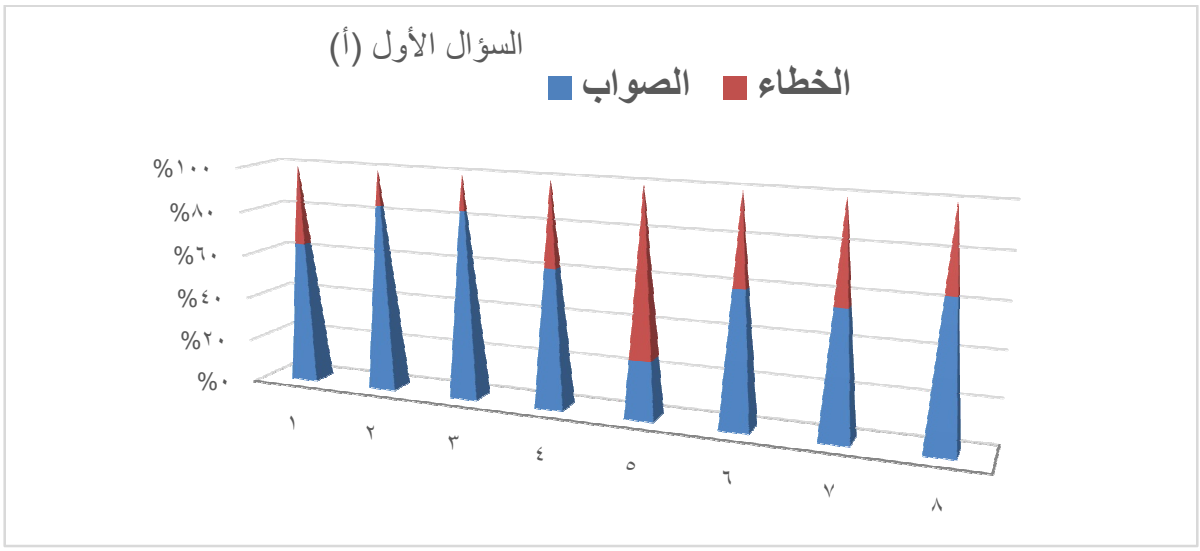

**من خلال الجدول السابق يتضح أن نسبة الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة بلغت ٦٤% ، بينما الذين أاخطأؤا فيها بلغت ٣٦% ، وهذا يؤكد فهم الطلاب للسؤال ، أما السؤال الثاني فمن خلال إجابات الطلاب يتضح لنا أن الذين أجابوا عنه إجابة صحيحة بلغت نسبتهم ٨٤% وهذا مما يؤكد فهمهم للإجابة عن السؤال ، أما السؤال الثالث فبلغت نسبة الطلاب الذين كانت إجاباتهم صحيحة ٨٤% أيضاً وهذا يدل على استيعابهم للنص وفهمهم للإجابة ، أما السؤال الرابع فكانت نسبة إجابات الطلاب الصحيحة ٦٢% ، بينما نسبة الذين أخطأؤا في الإجابة عنه ٣٨% ؛ لأنهم لم يتمكنوا من معرفة المرادف لعبارة ( رب الأسرة ) من النص الذي أمامهم ، أما السؤال الخامس فكانت نسبة الذين أخطأؤا في الإجابة ٧٤% ويعزى هذا إلى فهم المرادف لكلمة ( شك ) ، بينما كانت نسبة الذين أجابوا إجابةً صحيحة ٢٦% ، أما السؤال السادس فكانت نسبة الذين أجابوا عنه إجابةً صحيحة ٦٠% ، ونسبة المخطئين ٤٠% ، وهذا يدل على أنهم لم يقرأوا النص قراءةً جيدةً ؛لأنَّ الإجابة لا تحتاج للإتيان بالمرادف لكلمة التناسل ، أما السؤال السابع فهو يحتاج لمعرفة المرادف لكلمة الرحمة ، إما من النص ، وإما من خلال معرفة الطالب بالترادف ، وقد بلغت نسبة الذين أجابوا عنها إجابةً صحيحةً ٥٦% ؛ أما نسبة الذين أخطأؤا فكانت ٤٤% ، أما السؤال الثامن فيحتاج لمعرفة الطالب بمعنى كلمة ( الأمن ) ، ثم بعد ذلك معرفة الضد لتلك الكلمة ، وقد بلغت نسبة الذين أجابوا إجابةً صحيحةً ٦٤% ، بينما بلغت نسبة الذين أخطأؤا ٣٦% .**

**السؤال الأول (ب) : ضع القائمة (أ) مع ما يناسبها من القائمة (ب) :**

| رقم السؤال | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|
| ١ – أَرْسَلَ | 26 | 74 |
| ٢ – آنَسَ | 60 | 40 |
| ٣ – خلق | 38 | 62 |
| ٤ – نأى | 40 | 60 |
| ٥ – الدِّينُ | 38 | 62 |
| ٦ –الإمام | 36 | 64 |
| ٧ – البدر | 38 | 62 |
| ٨ – الدعاء | 36 | 64 |
| ٩ – الكِتَابُ | 42 | 58 |
| ١٠ – الرَّيْبُ | 42 | 58 |
| ١١ – النِّكاحُ | 36 | 64 |
| ١٢ – أتى | 40 | 60 |
| ١٣ – آثر | 52 | 48 |
| ١٤ – الأجر | 38 | 62 |
| ١٥ – البَعْلُ | 50 | 50 |

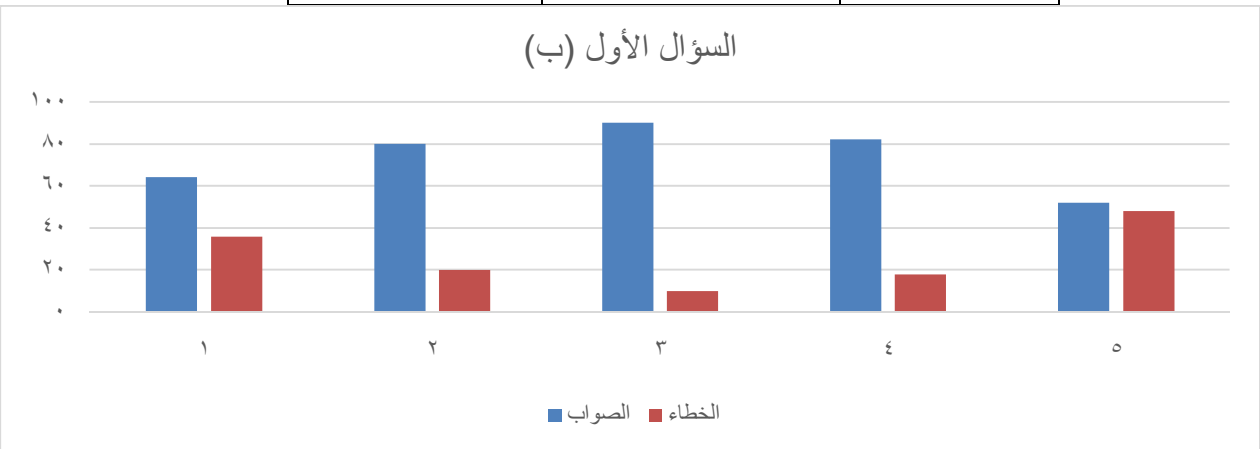

إنَّ إجابات الطلاب عن هذا السؤال والمزاوجة بين الكلمة والتي ترادفها في المعنى ، وجاءت الإجابات على النحو الآتي : كلمة ( أرسل ) ومرادفها (بعث ) ، كان نسبة الطلاب الذين أجابوا إجابةً صحيحة ٧٤% وهذا يدل على أن أغلبية الطلاب يعرفون أنَّ معنى كلمة أرسل : بعث ، بينما كانت نسبة الإجابات الخاطئة ٢٦% ، أما إجابات الطلاب للمرادف لكلمة آنس : أبصر ، وتفاوتت إجابات الطلاب بين الصحة والخطأ ، فكانت نسبة الذين أجابوا إجابة صحيحة ٤٠% ، بينما كانت نسبة الذين أجابوا إجابة خطأ ٦٠% ، وهذا يدل على معرفتهم للمرادف لكلمة آنس ، ولم يعرفوا أنها بمعنى أبصر كما ورد في معاجم اللغة ، وفي بعض تفاسير القرآن العظيم ، أما السؤال الثالث فهو المرادف لكلمة خلق وهو : جعل ، وهذا في آيةٍ قرآنيةٍ في سورة الأنعام ، وتراوحت إجابات الطلاب بين ٦٢% نسبة الإجابات الصحيحة ، و٣٨% نسبة الإجابات الخاطئة ، أما السؤال الرابع فمطلوب المزاوجة بين نأى وبعد ، وهذا جاء أيضاً في آيات قرآنيةٍ عديدة ، وورد كذلك في شعر العرب كما في البيت الذي فيه : ( وهندٌ أتى من دونها النأيُ والبُعْدُ ) ، وفي السؤال تراوحت نسبة إجابات الطلاب بين ٦٠% للإجابات الصحيحة ، و٤٠% للذين أخطأوا في إجاباتهم ، وهذا يدل على أن أكثر الطلاب يستطيعون فهم المعنى لكلمة : (نأى) بمعنى : بَعُدَ ، وهنا يرى الباحث أن الترادف مهم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، ويكون له دور إذا أدحلت اللفظة في سياق الكلام ، مع أنَّ بعض الكلمات يفهم معناها مباشرة من غير إدخالها في جملة مفيدة ، أما السؤال الخامس فهو المرادف لكلمة الدِّين من خلال القائمة ، وكانت نسب الإجابات ٦٢% للإجابات الصحيحة ، وهذا يدل على فهم الطلاب للمرادف ، أما إجابات الطلاب الخاطئة فكانت نسبتها ٣٨% ، وهذا يعزى إلى عدم التركيز في الإجابة ، أو عدم المعرفة بكتاب الله – عز وجل – ،

لأنَّ هذا المعنى أخذ من الآية القرآنية في سورة آل عمران : " إنَّ الدين عند الله الإسلام " ، أما السؤال السادس فهو مطلوب من الطالب أن يصل بخطٍّ بين الإمام والقائد ، وهنا نجد أنَّ إجابات الطلاب كانت نسبها بين ٦٤% للطلاب الذين أجابوا إجابةً صحيحةً ، وهذا يدل على فهمهم لمعنى كلمة الإمام داخل القائمة ، أما المخطئون في الإجابة فكانت نسبتهم ٣٦% ، وهذا يعزى إلى عدم إلمام الطالب بالمعنى المراد ، اما السؤال السابع فكانت نسبة الصواب ٦٢% ، بينما نسبة الخطأ بلغت ٣٨% ؛ لأن بعضاً من الطلاب لم يعرفوا أن البدر بمعنى القمر ، وهذا ما أدى إلى نسبة هذا الخطأ ، أما السؤال الثامن فالمطلوب مرادف كلمة الدعاء وهو العبادة ، وهنا كانت نسبة الإجابات الصحيحة أعلى من سابقتها وهي ٦٤% ، بينما نسبة الإجابات الخاطئة كانت ٣٦% ، وهذا يعزى إلى فهم بعض الطلاب لحديث النبي – صلى الله عليه وسلم – : ( الدعاء هو العبادة ) ، والبعض الآخر لم يدرك ذلك ، أما إجابات السؤال التاسع فتراوحت بين ٥٨% للإجابات الصحيحة ، و٤٢% للإجابات الخاطئة وهنا كانت نسبة الخطأ عالية ؛ لأنَّ الكلمة مرادفها من خلال السؤال هو كلمة العقد ؛ بينما تحمل هذه الكلمة اشتراك في اللفظ ؛ حيث فهم بعض الطلاب هي بمعنى الكتاب الذي يجمع مجموعة من المعلومات ، ويتم استعماله في الفصل ، أو في قاعة الدرس ، والبعض الآخر فهم منها أنها تحمل معنى العقد فهؤلاء كانت إجاباتهم صحيحة ؛ لأنَّ العقد كتاب بين شريكين ، أما السؤال العاشر فأشبهت نسب الخطأ والصواب فيه نسب السؤال العاشر ؛ لأنهم لم يعرفوا معنى الريب أنه بمعنى الشك ، وهذا ورد في الآية الثانية من سورة البقرة في قوله تعالى : " ذلك الكتاب لا ريب فيه هدًى للمتقين " ، وجاء معنى الكلمة في معاجم اللغة ، وفي كتب التفسير أنه بمعنى الشك ، وجاء أيضاً في شعر العرب أنه بمعنى الشك ، أما السؤال الذي

**يليه وهو النكاح فكانت نسبة الذين أخطأوا في الإجابة ٣٦ % ، بينما نسبة الذين أصابوا ٦٤ % ، وهذا يدل على أنَّ بعض الطلاب عرف مرادف النكاح وهو الوطء ، أما الذين لم يعرفوا المرادف فأجابوا عن كلمة النكاح بأنَّ معناها العقد ، وهذا ما يدخل في باب الاشتراك اللفظي لكلمة العقد ، أما السؤال الثاني عشر فكانت نسبة الخطأ ٤٠% ، بينما نسبة الصواب ٦٠% ، وهذا يعزى للاستعجال في الإجابة ؛ لأنهم يعرفوا معنى (جاء) : (أتى) ، فكانت نسبة الخطأ فيه أكبر من نسبة الصواب ، حيث بلغت ٥٢% ، بينما نسبة الصواب كانت ٤٨% ، بعكس الإجابات السابقة في هذا السؤال كانت نسبة الصواب فيها أعلى من نسبة الخطأ ، وهذا يدل على عدم فهم الطلاب لكلمة آثر ، أما السؤال الرابع عشر فكانت نسبة الصواب أعلى من الخطأ ، حيث بلغت نسبة الطلاب الذين أجابوا 'إجابةً صحيحة ٦٢% ، بينما الذين لم يجيبوا إجابةً صحيحة بلغت نسبتهم ٣٨% ؛ لأنهم لم يعرفوا معنى الأجر أنه بمعنى الثواب ، أما السؤال الأخير في هذه القائمة فهو ما مرادف البعل ، وفي هذا السؤال تساوت نسبة الخطأ مع نسبة الصواب .**

**السؤال الثاني (أ) :**

| رقم السؤال | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|
| 1- **فَجَّرَ** | 36 | 64 |
| 2 -**الشِّرْك** | 20 | 80 |
| 3 -**الإمام** | 10 | 90 |
| 4 -**السُّنة** | 18 | 82 |
| 5 -**نَقَصَ** | 48 | 52 |

**رسم توضيحي يوضح نتائج السؤال الثاني (أ):**

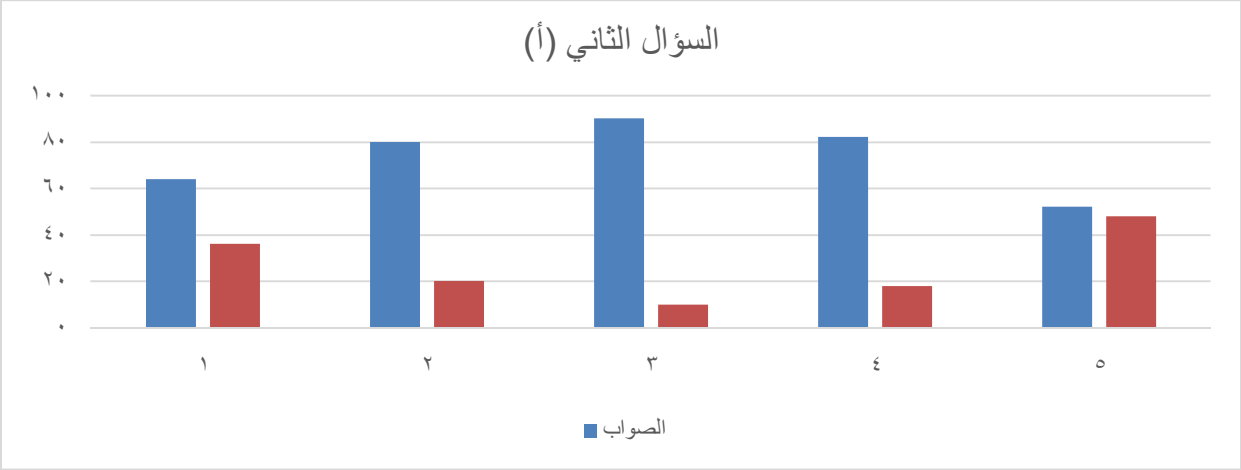


من خلال الجدول السابق يتضح لنا الآتي ، فالسؤال الأول ارتفعت فيه نسب الصواب عن نسب الخطأ ، حيث بلغت نسبة الصواب ٦٤% ، بينما كانت نسبة الخطأ ٣٦% ، وهذا يدل على أن الطلاب استطاعو أن يدخلوا الكلمة في جملة مفيدة ، أما السؤال الثاني فكانت نسبة الصواب عالية بلغت ٨٠% ، وهذا يدل على فهم الطلاب لمعنى الكلمة ، واستطاعوا أن يدخلوها في جملة مفيدة تحمل معنى ، أما السؤال الثالث فهو إدخال كلمة الإمام في جملة مفيدة فقد بلغت نسبة الصواب فيه ٩٠% ، وهذا يدل على فهم مجموعة كبيرة جداً من الطلاب الناطقين بغير العربية من فهم المعنى الصحيح لكلمة الإمام ، أما الذين لم يستطيعوا فهم معنى كلمة الإمام ، ولم يدخلوها في جمل ، أو أدخلوها في جملة وكانت خاطئة ، فقد بلغت نسبة خطئهم ١٠% ، ومن ثَمَّ إدخالها في جملة مفيدة ، أما السؤال الرابع فبلغت نسبة الصواب فيه ٨٢% ، بينما بلغت نسبة الخطأ فيه ١٨% ، وهذا يدل على تمكن نسبة عالية من الطلاب من فهم المعنى الصحيح لكلمة السُّنَّة ، أما السؤال الأخير فلم تصل نسبة الصواب فيه مثلما وصلت في الأسئلة السابقة ؛ وذلك يعزى لعد فهم الطلاب لمعنى كلمة نقص ، وهذا ما جعل بعضهم لم يستطع إدخالها في جملة ، وقد بلغت نسبة الصواب ٥٢% ، بينما بلغت نسبة الخطأ ٤٨ .

**السؤال الثاني (ب):**

| رقم السؤال | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|
| 1-**أَرْسَلَ اللهُ الرُّسُلَ** | 34 | 66 |
| 2-**أَقْسمَ فُلانٌ باللهِ العظِيمِ** | 84 | 16 |
| 3-**الرَّجُلُ أَبْصَرَ ناساً** | 42 | 58 |
| 4-**بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ** | 82 | 18 |
| 5-**لا تجعلوا من دون أنداداً** | 78 | 22 |

**رسم توضيحي يوضح نتائج السؤال الثاني (ب) :**

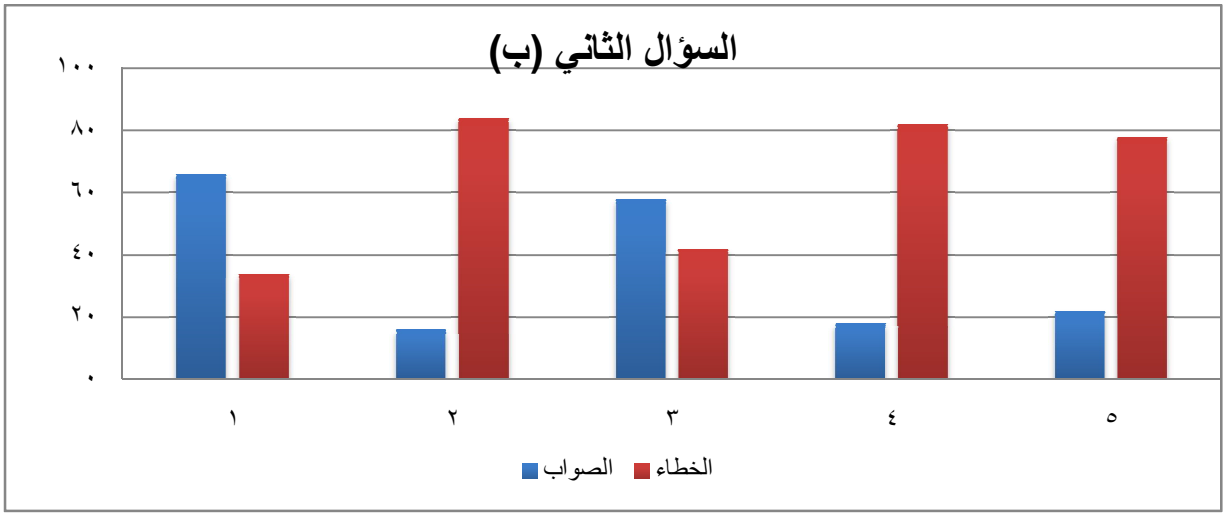


من خلال الجدول السابق يتضح لنا الآتي : أنَّ فهم الطلاب للكلمة التي تحتها خط ، وذلك من خلال السياق الذي وردت فيه ، أنَّ كلمة أرسل في جملة : أرسل الله الرسل ، معناه بعث ، وقد جاءت إجابات الطلاب مختلفة ومتنوعة ، فكانت نسبة الإجابات الصحيحة أعلى من نسبة الإجابات الخاطئة ، حيث بلغت ٦٦% ، بينما بلغت نسبة الذين أجابوا إجابةً خاطئة ٣٤% ، أما كلمة ( أقسم ) في سياق جملة : أقسم فلانٌ بالله العظيم ، فقد كانت نسبة الإجابات الخاطئة أعلى من

نسبة الإجابات الصحيحة ، حيث بلغت نسبة الخطأ ٨٤% ، بينما بلغت نسبة الإجابات الصحيحة ١٦% ، وهذا يرجع إلى عدم فهم الطلاب لكلمة أقسم من خلال السياق الذي وردت فيه ، وبعضهم فهم معناها ( قسَّمَ) ، حيث كتب المعنى : جزء .

أما كلمة ( أبصر ) فمعناها في سياق الجملة التي وردت فيها وهي : الرجل أبصر ناساً ، فكانت نسبة الصواب أعلى من نسبة الخطأ ، وهذا يدل على فهم بعض الطلاب لمعنى أبصر ، أما السؤال الرابعه فجاءت فيه كلمة (برأ ) في جملة : برأَ اللهُ الخلقَ ، فكانت نسبة الخطأ أعلى من نسبة الصواب ، حيث بلغت نسبة الخطأ ٨٢% ، بينما كانت نسبة الصواب ضعيفة وهي ١٨% ، وهذا يعزى إلى عدم فهم الطلاب لكلمة برأ ، فيمكن أن تكون جديدةً عليهم ،

أما السؤال الأخير ففيه كلمة ( أنداداً ) في جملة : لا تجعلوا من دون الله أنداداً ، أيضاً كانت نسبة الخطأ فيها أعلى من نسبة الصواب ، حيث بلغت ٧٨% ، بينما كانت نسبة الصواب ٢٢% ، وهذا يعوى إلى عدم إلمامهم بالمعنى الصحيح لها .

**السؤال الثالث :**

| رقم السؤال | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|
| 1- **الدِّين** | 52 | 48 |
| 2- **بُثَّ** | 62 | 38 |
| 3- **الظُّلم** | 54 | 46 |
| ٤- **الدُّعاء** | 70 | 30 |
| 5- **تلا** | 56 | 44 |
| 6-**السلوى** | 54 | 46 |
| 7- **رجزاً** | 66 | 34 |

| | | |
|---|---|---|
| 8- **النِّسْل** | 78 | 22 |
| 9- **إِثْماً** | 54 | 46 |
| 10- **النِّكاح** | 38 | 62 |

**رسم توضيحي يوضح نتائج السؤال الثالث :**

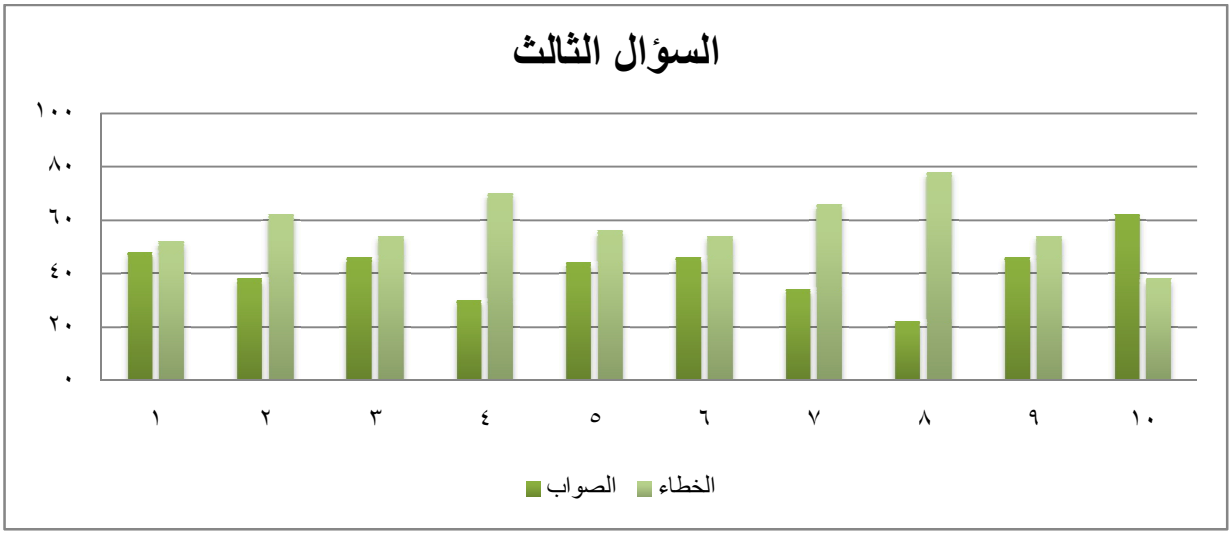


من خلال الجدول السابق يتضح لنا الآتي أن نسبة الخطأ كانت أعلى من نسبة الصواب نسبة لعدم فهم الطلاب لمعنى الكلمات ، فقد بلغت نسبة الخطأ في السؤال الأول ٥٢% ، بينما بلغت نسبة الصواب ٤٨% ، وهذا يعزى لعدم معرفة المرادف لكلمة الدين ، وقد جاءت في سياق الجملة الآتي : إنّ **الدينَ** عند الله الإسلام ، أما السؤال الثاني فقد كانت نسبة الخطأ فيه ٦٢% ، بينما نسبة الصواب ٣٨% ، وهذا يعزى لعدم معرفة المرادف أيضاً لكلمة : بُثَّ الخبرُ ، بمعنى انتشر ، أما السؤال الثالث فهو المرادف لكلمة الظلم ، وقد كانت نسبة الخطأ فيه ٥٤% ، بينما نسبة الصواب ٤٦% ، أما السؤال الرابع ففيه كلمة الدعاء ، وقد بلغت نسبة الخطأ فيه ٧٠% وهي نسبة عالية وهذا يدل على أن الطلاب لم يفهموا معنى

الكلمة ؛ لكي يدخلوها في جملة ، وإما استعجالهم في الإجابة ، أما السؤال الذي جاء بعده ، فهو متضمنٌ لمعنى كلمة: **تلا** محمد آيات من الذكر الحكيم ، فأدخلوا في مكان تلا كلمة لم تعط المعنى الصحيح ، وقد بلغت نسبة الخطأ فيه ٥٦% ، بينما كانت نسبة الصواب ٤٤% ، أما السؤال السادس فقد جاءت فيه كلمة السلوى ، وهذا لم يجب عليه إلا من كانت له معرفة بالقرآن الكريم ، وهي في سياق الآية التي في البقرة الآية (٥٧) في قوله تعالى : " وأنزلنا عليكم المن والسلوى " ، وقد جاءت نسبة الخطأ ٥٤% ، بينما كانت نسبة الصواب ٤٦% ، أما السؤال التالي له فهو كلمة ( رجزاً ) ، وقد جاءت في سياق الجملة : أنزل الله عزوجل **رجزاً** من السماء على العصاة ، وقد كانت نسبة الخطأ ٦٦% ، أما نسبة الصواب فكانت ٣٤% ، وهذا يؤكد أنَّ أغلبية الطلاب لم يعرفوا معنى كلمة رجزاً ، أما الكلمة التي بعدها هي كلمة ( النسل ) ، وقد جاءت في سياق الجملة الآتية : دعا الإسلام للمحافظة على **النسل** ، وقد جاءت نسبة الخطأ فيه أعلى من نسبة الصواب ، حيث بلغت ٧٨% ، وهذا واضح أن الطلاب لم يعرفوا معنى النسل ، بينما كانت نسبة الصواب ٢٢% ، أما السؤال التاسع فهو كلمة ( إثماً ) ، وقد جاءت في جملة : مَنْ سَرَقَ فقد ارتكب **إثماً** عظيماً ، وقد جاءتْ نسبة الخطأ ٥٤% ، أما نسبة الصواب فقد بلغت ٤٦% ، وهذا يدل على أنَّ الطلاب لم يعرفوا معنى كلمة إثماً لذلك جاءت إجاباتهم ضعيفة ، أما السؤال الأخير فقد جاءت فيه كلمة النكاح في جملة : الزواجُ الشرعيُّ الذي فيهِ شَهْوةٌ هو : **النِّكاحُ** ، وهذا السؤال الأول الذي كانت نسبة إجابات الصواب أعلى من إجابات الخطأ ، فقد بلغت نسبة الصواب فيه ٦٢% ، بينما كانت نسبة الخطأ ٣٨% ، وهذا يدل على أن الطلاب اكثرهم فهم معنى النكاح ، بينما الآخرون لم يفهموا معناها .

**السؤال الرابع (أ) :**

| السؤال | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|
| 1-الرَّيْب – الشك – الرحمة | 32 | 68 |
| 2- الدَّهْر – النِّكَاح – الوَطْءُ | 62 | 38 |
| ٣- الأَجْر – الخَلْق – الثَّواب – الجزاء | 42 | 58 |
| 4- خَسِرَ – نَقَصَ – هَضَمَ – قَرَأَ | 30 | 70 |
| 5- أرسل – أقسم – بعث | 22 | 78 |
| 6- كتب – تلا – قرأ | 44 | 56 |
| ٧- العبادة – الدُّعَاء – السُّؤال – الرَّاحة | 72 | 28 |
| 8- رَغَداً – ضيقاً – وَاسِعاً | 54 | 46 |

**رسم توضيحي يوضح نتائج السؤال الرابع (أ) :**

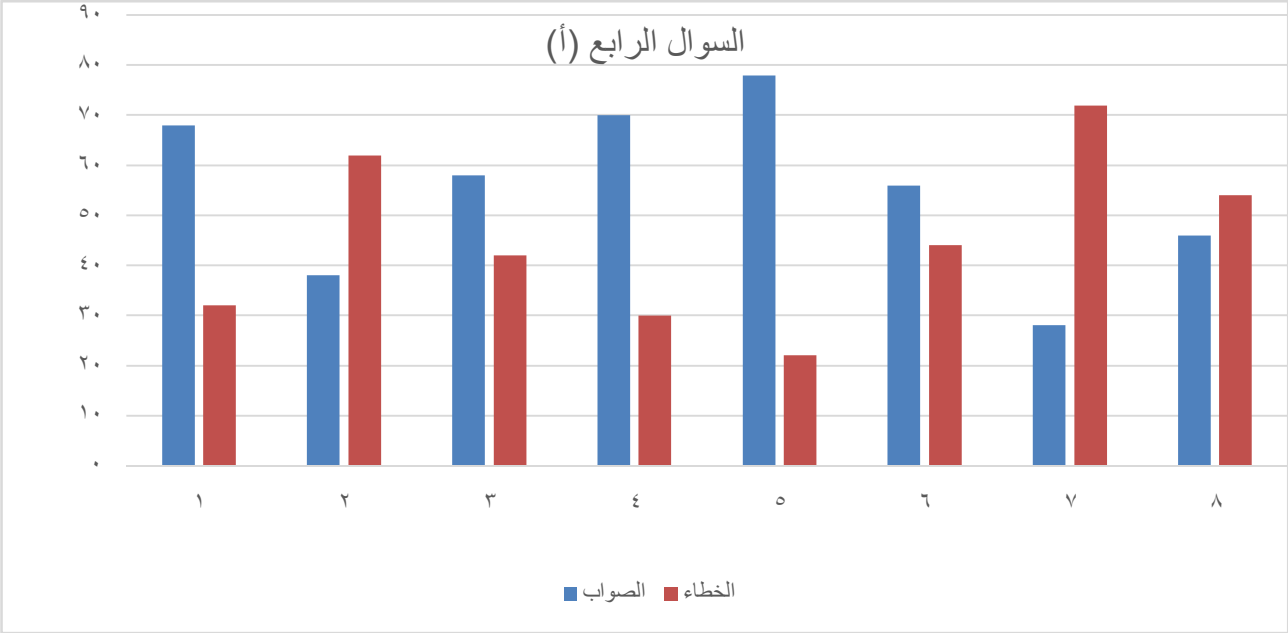


من خلال الجدول الذي سبق وهو مطلوب من الطالب أن يضع خطاً تحت الكلمة الغريبة ، وقد جاءت نسبة الطلاب الذين أجابوا عن السؤال الأول إجابةً صحيحةً عن الكلمة الغريبة (الرحمة) ٦٨% ، بينما نسبة الطلاب الذين أجابوا إجابةً خاطئة ٣٢% ، وهذا يدل على أنَّ بعضاً من الطلاب لم يعرفوا الكلمة

الغريبة ، أما السؤال الثاني فقد جاءت نسبة الإجابة عنه ٣٢ % للصواب ، و ٦٨% للإجابات الخاطئة ؛ لأن كثيرا من الطلاب لم يعرف معنى كلمة النكاح ، ولم يعرفوا معنى كلمة الوطء ؛ لأن قليلة الاستعمال عندهم ، أول تكون لأول مرة ترد عليهم ،أما السؤال الثالث فكانت نسبة الإجابات الصحيحة ٥٨% ، وهذا يدل على أن بعض الطلاب فهموا الكلمة الغريبة التي تختلف في معناها عن بقية الكلمات ، بينما كانت نسبة الطلاب الذين أجابوا إجابة خاطئة ٤٢% ، أما السؤال الذي يليه فكانت نسبة الإجابات الصحيحة أعلى من نسبة الإجابات الخاطئة حيث بلغت نسبة الصواب ٧٠% ،بينما كانت نسبة الخطأ ٣٠% ، وبمقارنتها مع نسبة الصواب تكون ضعيفة مما يدل على فهم الطلاب للكلمة الغريبة التي تختلف في معناها عن بقية الكلمات ، أما السؤال الخامس فقد بلغت نسبة الصواب ٧٨% مما يدل على فهم الطلاب للإجابة الصحيحة لهذا السؤال ، أما السؤال السادس فقد كانت نسبة الإجابات الصحيحة ٥٦% ، بينما نسبة الأخطاء ٤٤% ، وهذا يدل على أن أكثر الطلاب قد عرف الفرق في المعنى ، أما السؤال السابع فقد كانت نسبة الأخطاء ٧٨% وهي نسبة أعلى من نسبة الصواب ، وهذا يدل على أنَّ أكثرهم لم يفهم الكلمة التي تشترك مع أخواتها في المعنى ، أما السؤال الثامن فقد كانت نسبة الإجابات الخاطئة أعلى من نسبة الصواب أيضاً ، حيث بلغت نسبة الإجابات الخاطئة ٥٤% وهذه نسبة تدل على أنهم لم يستطيعوا معرفة الكلمة التي لا تتفق في معناها مع الكلمات الأخرى .

**السؤال الرابع ( ب ) :**

| رقم السؤال | الخطأ | الصواب |
|---|---|---|
| ١ – **ظَهَرَ <u>البَدْرُ</u> في السَّماءِ** | 20 | 80 |
| ٢ –**انْتَصرَ المُسْلِمُونَ في غَزْوةِ** | 52 | 48 |

| | | |
|---|---|---|
| **بَدْرٍ** | | |
| **٣- المَرْأةُ تَحْتَرِمُ بَعْلَهَا** | 48 | 52 |
| **٤- بَعْضُ المُشْرِكِينَ عَبَدُوا البَعْلَ** | 70 | 30 |

**رسم توضيحي يوضح نتائج السؤال الرابع ( ب ) :**

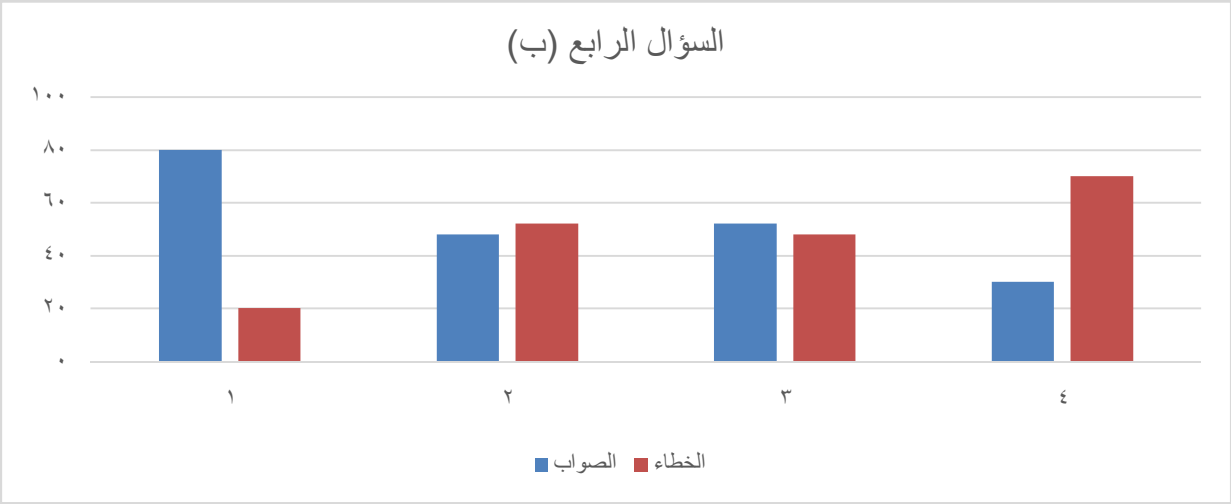


ومن خلال الرسم التوضيحي للإجابات في السؤال الرابع القسم (ب) يتضح الآتي:

أنَّ إجابات الطلاب الناطقين بغير العربية عن السؤال الأول والثاني عن كلمتي البدر ، حيث تعني الكلمة الأولى في المثال الأول : ( القمر ) ، بينما تعني في المثال الثاني ( الموضع الذي كانت في المعركة ) ، نسبة الإجابات الصحيحة في المثال الأول بلغت ٨٠% ، وهذا يدل على أن الطلاب استطاعوا معرفة المعنى لكلمة ( البدر ) حسب السياق الذي وردت فيه الكلمة ، بينما بلغت نسبة الأخطاء ٢٠% ، أما السؤال الثاني عن كلمة ( بدرٍ ) فكانت نسبة الأخطاء أعلى من نسبة الصواب ، حيث بلغت نسبة الأخطاء ٥٢% ، بينما بلغت نسبة الصواب ٤٨% ، وهي قريبة من أن تكون مناصفة بين الصواب والخطأ ، وهذا يعزوه الباحث إلى

أن بعض من الطلاب الذين أجري عليهم هذا الاختبار كانوا من غير المسلمين ، وهذا قد يكون سبباً في عدم معرفتهم الصحيحة بكلمة غزوة بدر ، أما السؤالان الثالث والرابع فاشتملا على كلمة واحدةٍ أيضاً وردت في سياقين مختلفين ؛ لتدل على أن الكلمة الواحدة كلما اختلف السياق الذي وردت فيه تغير معناها وهذا معنى المشترك اللفظي ، فقد جاءت في السؤال الثالث كلمة ( بعلها ) ،وتعني (زوجها ) ، فقد جاءت نسب الإجابات على النحو التالي : إجابات الصواب نسبتها ٥٢% ، أما نسبة الأخطاء ٤٨% ، وهذا يدل على أن بعضاً من الطلاب استطاع معرفة المعنى لهذه الكلمة في السياق الذي وردت فيه ، بينما كانت نسبة الإجابات الصحيحة عن كلمة ( البعل ) في السؤال الرابع وهو بمعنى ( الصنم ) ، فقد جاءت نسبة الخطأ أعلى من نسبة الصواب حيث بلغت ٧٠% ، وهذا يدل على أن الطلاب لم يستطيعوا معرفة كلمة البعل في السياق الذي جاءت فيه .

**المطلب الثالث : نموذج من التدريبات في الترادف والمشترك اللفظي :**

**التدريب الأول :**

**هات المرادف لما يأتي :**

أ- الأجر : ..... ب – أتى : .....

ج- الرعب : ..... د- رغداً : .....

ه- عثا : ..... و – رجزاً : .....

ز – تلا : ..... ح- رأى : .....

ط- ننشزها : ..... ي – برأ : .....

**التدريب الثاني :**

**ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام الإجابة الخاطئة :**

١- كلمة الشح تعني البخل ()

٢- كلمة فَضَّلَ تعني جعل ()

٣- كلمة حلف تعني نظر ()

٤- أرسل تعني بعث ()

٥- الرِّجْزُ تعني العذاب ()

٦- العضل تعني المنع ()

٧- الحظ تعني النصيب ()

٨- أتى تعني ذهب ()

٩- الجزاء تعني الجُعْلُ ()

١٠- غشاوة تعني مناعة ()

**التدريب الثالث :**

**ضع خطاً تحت الكلمة التي تناسب الكلمة الأولى في المعنى :**

أ- **إمام** : قائد – عدل .

ب- **الإسلام** : الكتاب – الدين .

ج- **شطر**: ربع – نصف .

د- **البعل** : الزوج – الأخ .

هـ – **البِرُّ** : الضحك – الخير .

و- **الحرج** : الأجر – الإثم .

ز- **الدعاء** : السؤال – النماء .

ح- **الرَّحمة** : الروح – العبادة .

ط- **الكتاب** : الدين – القرآن .

ي – **نأى** : بعُدَ – جاء .

**التدريب الرابع :**

**أدخلْ هذه الكلمات في جملٍ تامةٍ مفيدةٍ من إنشائك :**

- **اللِّباس** :.....
- **العفو** :.....
- **الصَّوم** :.....
- **الزينة** :.....

- **المرأة :**.....
- **الحرث :**.....
- **أمة :**.....
- **الرَّيْبُ :**.....
- **الظُّلْمُ :**.....
- **هَلَكَ :**.....

**التدريب الخامس :**

**صل من القائمة (أ) أمام ما يناسبها من القائمة (ب) :**

| (أ) | (ب) |
|---|---|
| الشح | **الخوف** |
| **أرسل** | **الصنم** |
| **الرعب** | **فسد** |
| **أنداداً** | **الشك** |
| **البعل** | **واسعاً** |
| **رغداً** | **شركاء** |
| **عثا** | **نصيب** |
| **الريب** | **البخل** |
| **النأي** | **نقص** |
| **فجر** | **بعث** |
| **ننشزها** | **البعد** |
| **آنس** | **نحييها** |
| **أجراً** | **بجس** |
| **خسر** | **أبصر** |

| | |
|---|---|
| **خلاق** | **ثواباً** |

**التدريب السادس :**

**هات معنيين أو أكثر لكل كلمةٍ من الكلمات الآتية :**

١- العين : .....

٢- النجم : .....

٣- الإثم : .....

٤- البعل : .....

٥- الجدُّ : .....

**التدريب السابع :**

**اختر المعنى الصحيح ، وضع تحته خطاً :**

١. **الشك** : خلاف اليقين – الوجه .

٢. **السُّنَّة** : من الأسنان – واحدة السُّنن .

٣. **الإصْرُ** : الثِّقَلُ – البدْرُ .

٤. **الجُنُبُ** : الرجل الغريب – وسط الحوض .

٥. **الجَهْدُ** : المشقَّةُ – الراحةُ .

**التدريب الثامن :**

**املأِ الفراغَ بكلمة مناسبةٍ مما يأتي :**

**البلد – الظلم – أمة – البر – الرَّوْح .**

أ- وصف الله إبراهيم بأنه ..... .

ب- من ..... أن تصل رحمك .

ت- من أسماء ( مكة ) ..... الحرام .

ث- ..... هو طيب النسيم والراحة .

ج- وسمَّى اللهُ الشِّرْكَ بـــ ..... .

# الخـــــاتمة :

- النّتـــائج .
- التّوصيات .
- فهرست الآيات القرآنيّة .
- فهرست الأحاديث النبويّة .
- فهرست الأشعار .
- فهرست الأعلام .

# قائمة المصادر والمراجع

**الخاتمة :**

بحمد الله تم البحث في الترادف والمشترك اللفظي في القرآن الكريم ( دراسة وصفية تحليلية في الربع الأول ) ، وتناول الباحث فيه قضيتي الترادف والمشترك

اللفظي في القرآن الكريم واللغة العربية ، مبيناً حقيقتهما من حيث اللغة والاصطلاح ، واختلاف علماء اللغة في وقوعهما ، وإنكارهما .

وفي خاتمة البحث تطرق الباحث لنتائج وتوصيات .

# النتائج

١. الترادف أمر معروف في كل اللغات إلا أنه في اللغة العربية أكثر .

٢. إنَّ الترادف والمشترك اللفظي ظاهرتان موجودتان في القرآن الكريم ، وفي اللغة العربية ولا سبيل لإنكارهما .
٣. إنَّ إنكار بعض العلماء للترادف ينفي عن اللغة العربية السعة والرحابة .
٤. الترادف والمشترك اللفظي هما من العوامل المساعدة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .
٥. ضعف المكتبة العربية من كتب تخص المشترك اللفظي بعينه ، وبخاصة في القرآن الكريم .
٦. الترادف والمشترك اللفظي يفهمان من خلال السياق ، أما الكلمة فيفهم منها معنًى واحد متبادر إلى الذهن .
٧. الطلاب الناطقون بغير العربية يستطيعون فهم الترادف ، والمشترك اللفظي .

## التوصيات

١. الاهتمام بدراسة الألفاظ المترادفة ، والألفاظ المشتركة في المعنى في القرآن الكريم .

٢. على القائمين على تصميم مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إدخال الألفاظ المترادفة والمشتركة في اللفظ في كتب تعليم العربية للناطقين بغيرها وخاصةً في المستويات المتقدمة .

٣. إفراد كتبٍ تخص الترادف والمشترك اللفظي في القرآن الكريم ، وتساعد في تعليم ونشر اللغة العربية .

٤. عمل منهج خاص بالترادف والمشترك اللفظي وبقية خصائص اللغة العربية يدرس للناطقين بغير العربية .

٥. أن يعمم هذا المنهج على بقية الجامعات والمعاهد المتخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

٦. أن تهتم الدول الإسلامية والعربية بتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها .

**فهرست الآيات القرآنية :**

| الرقم | الآية | رقم الآية | الصفحة |
|---|---|---|---|
| | **سورة الفاتحة** | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ | ٤ | ١٦٦ |
| | **سورة البقرة** | | |
| ١ | ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ | ٢ | ٣٧،١٦٨ |
| ٢ | وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ | ٧ | ٨٩ |
| ٣ | كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ | ٢٠ | ٦٨ |
| ٤ | فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ | ٢٢ | ٨٩،١١٠ |
| ٥ | وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ | ٢٣ | ١٦٥ |
| ٦ | وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ | ٢٥ | ١٧٠ |
| ٧ | هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا | ٢٩ | ١١٠ |
| ٨ | وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا | ٣٥ | ٩٠،١٧١ |
| ٩ | فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ | ٣٦ | ٧١ |
| ١٠ | وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ | ٤٠ | ٩٠ |
| ١١ | أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ | ٤٤ | ١٦٢ |
| ١٢ | وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ | ٤٧ | ٤١ |
| ١٣ | وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ | ٤٨ | ١٧٣ |
| ١٤ | وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ | ٤٩ | ٩٠ |
| ١٥ | فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ | ٥٤ | ٩١،٩٤ |
| ١٦ | وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ | ٦٠ | ٩٥،١٠٠ |
| ١٧ | وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ | ٦١ | ١٦٤ |
| ١٨ | فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ | ٦٢ | ٨٣،٨٥ |
| ١٩ | فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ | ٦٤ | ١١٠ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | الْخَاسِرِينَ | | |
| ٢٠ | قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ | ٧١ | ١٦٣،١٦٤ |
| ٢١ | فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا | ٨٥ | ٨٦ |
| ٢٢ | مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ | ٩٨ | ٨٠ |
| ٢٣ | وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ | ١٠١ | ١٠٢ |
| ٢٤ | وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ | ١٠٢ | ٩٩ |
| ٢٥ | لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمَعُوا | ١٠٤ | ٩٦ |
| ٢٦ | وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ | ١٠٥ | ١٦٨ |
| ٢٧ | يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ | ١٢١ | ٩٨،٩٩ |
| ٢٨ | قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي | ١٢٤ | ١٥٧ |
| ٢٩ | وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ | ١٢٦ | ١٦٢ |
| ٣٠ | إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ | ١٣١ | ١٥٩ |
| ٣١ | تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ | ١٣٤ | ١٥٨ |
| ٣٢ | فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ | ١٤٤ | ١٦٠ |
| ٣٣ | فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ | ١٥٠ | ٧٩ |
| ٣٤ | كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا | ١٥١ | ١٠٦ |
| ٣٥ | لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ | ١٧٧ | ١٦٢ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | وَالْمَغْرِبِ | | |
| ٣٦ | ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ | ١٧٨ | ١٦٩ |
| ٣٧ | كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ | ١٨٣ | ١٧١ |
| ٣٨ | فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ | ١٨٥ | ١٧١ |
| ٣٩ | أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ | ١٨٦ | ١٦٥ |
| ٤٠ | أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْأُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ | ١٨٧ | ٩٧،١١٦،١٧٦ |
| ٤١ | فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ | ١٩١ | ٨٦ |
| | فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ | ١٩٦ | ١٦٠ |
| ٤٢ | وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ | ٢٠٥ | ١٨٠ |
| ٤٣ | وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ | ٢٠٦ | ١٧٣ |
| ٤٤ | زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا | ٢١٢ | ١٧٠ |
| ٤٥ | كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ | ٢١٣ | ١٠٦ |
| ٤٦ | أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ | ٢١٨ | ١٦٨ |
| ٤٧ | وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ | ٢١٩ | ١٧٤ |
| ٤٨ | وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ | ٢٢١ | ١٧٨ |
| ٤٩ | وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى | ٢٢٢ | ١٦٠ |
| ٥٠ | نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ | ٢٢٣ | ١٦٣ |
| ٥١ | لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ | ٢٢٤ | ١٦١ |
| ٥٢ | وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ | ٢٢٨ | ١٦١ |
| ٥٣ | حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ | ٢٣٠ | ١٧٨ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٥٤ | فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ | ٢٣٢ | ١٠٧ |
| ٥٥ | حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ | ٢٣٥ | ١٧٥ |
| ٥٦ | إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ | ٢٣٧ | ١٧٤ |
| ٥٧ | وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا | ٢٤٧ | ١٠٦ |
| ٥٨ | لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ | ٢٥٤ | ١٥٦ |
| ٥٩ | وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا | ٢٥٩ | ٩٧ |
| ٦٠ | قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى | ٢٦٣ | ١٦٠ |
| ٦١ | وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ | ٢٨٢ | ١٦٤،١٧٨ |
| | **سورة آل عمران** | | |
| ١ | وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ | ٧ | ٩٧ |
| ٢ | زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ | ١٤ | ٩٧،١٧٠ |
| ٣ | إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ | ١٩ | ١٥٩ |
| ٤ | فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ | ٢٠ | ١٥٩ |
| ٥ | إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا | ٣٥ | ٧٤،١٥٥،١٧٧ |
| ٦ | وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ | ٤٨ | ٣٧،١٧٥ |
| ٧ | وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ | ٤٩ | ٩٨ |
| ٨ | وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ | ٥٧ | ١٧١ |
| ٩ | قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ | ٦٤ | ٣٧،١٧٥ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ | | |
| ١٠ | يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ | ٦٥ | ١٧٥ |
| ١١ | وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ | ٦٩ | ٩٨ |
| ١٢ | لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ | ٧٧ | ٩٨ |
| ١٣ | وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي | ٨١ | ١٥٤ |
| ١٤ | لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ | ٩٢ | ١٦٢ |
| ١٥ | وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا | ١٠٣ | ١٥٥ |
| ١٦ | وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ | ١٠٤ | ١٥٨ |
| ١٧ | وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ | ١٠٧ | ١٦٨ |
| ١٨ | لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى | ١١١ | ١٦٠ |
| ١٩ | إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ | ١١٢ | ١٥٥،١٦٤ |
| ٢٠ | وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ | ١٢٣ | ١٥٤ |
| ٢١ | وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ | ١٣٦ | ٨٣ |
| ٢٢ | كِتَابًا مُؤَجَّلًا | ١٤٥ | ١٧٥ |
| ٢٣ | فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا | ١٤٦ | ٦٩ |
| ٢٤ | وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا | ١٤٧ | ٨٦ |
| ٢٥ | فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ | ١٤٨ | ٨٦ |
| ٢٦ | سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ | ١٥١ | ١٠٥ |
| ٢٧ | وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ | ١٥٥ | ١٧٤ |
| ٢٨ | لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ | ١٦٤ | ١٠٧ |
| | **سورة النساء** | | |
| ١ | يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ | ١ | ١١٠ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ | | |
| ٢ | فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً | ٣ | ١٧٣،١٧٨ |
| ٣ | وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ | ٥ | ١١٠ |
| ٤ | فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا | ٦ | ١٠٢،١٧٨ |
| ٥ | إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا | ١٠ | ١٧١ |
| ٦ | وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ | ١٢ | ١٧٠ |
| ٧ | وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ | ٢٢ | ١٧٨ |
| ٨ | وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ | ٢٥ | ١٠٧ |
| ٩ | وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ | ٣٢ | ١٠٩ |
| ١٠ | وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ | ٣٤ | ١٠٨،١٠٩ |
| ١١ | فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ | ٤١ | ١٥٨ |
| ١٢ | وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا | ٤٩ | ١٧٢ |
| ١٣ | يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ | ٦٢ | ٤٢ |
| ١٤ | وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ | ٦٤ | ١٠٦ |
| ١٥ | ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا | ٦٥ | ١٦٣ |
| ١٦ | فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ | ٧١ | ١٥٤ |
| ١٧ | أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا | ٨٢ | ٦٧ |
| ١٨ | فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا | ٩٠ | ١١٠ |
| ١٩ | وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ | ٩٤ | ١٥٩ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | مُؤْمِنًا | | |
| ٢٠ | فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى | ٩٥ | ١٠٩ |
| ٢١ | وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ | ١٠٢ | ١٦٠ |
| ٢٢ | وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا | ١١٢ | ٧٠ |
| ٢٣ | وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ | ١١٣ | ١٦٨ |
| ٢٤ | وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا | ١١٩ | ٨٩ |
| ٢٥ | وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا | ١٢٨ | ٧٠،١٠٨،١٧٧ |
| ٢٦ | وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ | ١٢٩ | ١٧٣ |
| ٢٧ | أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا | ١٣٩ | ١٧٣ |
| ٢٨ | مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ | ١٤٣ | ١٠٨ |
| ٢٩ | إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ | ١٤٩ | ٧١ |
| ٣٠ | وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ | ١٧١ | ٧٠ |
| ٣١ | فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ | ١٧٥ | ١٦٨ |
| ٣٢ | إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ | ١٧٦ | ١٧٩ |
| | **سورة المائدة** | | |
| ١ | وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى | ٢ | ١٦١ |
| ٢ | وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا | ٦ | ١٥٥،١٦٣ |
| ٣ | بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ | ١٨ | ١١٠ |
| ٤ | فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ | ٢٩ | ٨٦ |
| ٥ | فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ | ٣١ | ١٠٧ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٦ | إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا | ٣٣ | ٨٦ |
| ٧ | فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ | ٣٩ | ١٧٢ |
| ٨ | يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا | ٤٤ | ١٥٩ |
| ٩ | لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا | ٤٨ | ٧٠،٨٠ |
| ١٠ | لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا | ٧٠ | ١٠٦ |
| ١١ | فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ | ٨٥ | ٨٥ |
| ١٢ | ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ | ٨٩ | ٩٣ |
| ١٣ | أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا | ٩٥ | ١٧٣ |
| ١٤ | جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ | ٩٧ | ١١٠ |
| ١٥ | فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ | ١٠٦ | ٩٣ |
| ١٦ | فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا | ١٠٧ | ٩٣ |
| | **سورة الأنعام** | | |
| ١ | الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ | ١ | ١١٠،١٧٣ |
| ٢ | فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ | ٥ | ١٦٤ |
| ٣ | وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا | ٦ | ١٠٦،١٨٠ |
| ٤ | وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ | ٢٦ | ١٧٩ |
| ٥ | وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ | ٣٨ | ١٥٨،١٧٥ |
| ٦ | كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ | ٥٤ | ١٦٩ |
| ٧ | وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا | ٧٠ | ١٧٣ |
| ٨ | قُلْ أَنَدْعُواْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا | ٧١ | ١٦٥ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٩ | وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ | ٧٣ | ١٦٤ |
| ١٠ | فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي | ٧٦ – ٧٨-٧٩ | ١٠٤ |
| ١١ | الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ | ٨٢ | ١٧٢ |
| ١٢ | قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ | ١٠٤ | ١٠٤ |
| ١٣ | وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ | ١٠٩ | ٤١ |
| ١٤ | ضَيِّقًا حَرَجًا | ١٢٥ | ٦٩،٧٧ |
| ١٥ | ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ | ١٤٣ | ١٦٩ |
| | **سورة الأعراف** | | |
| ١ | فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ | ٢ | ١٦٣ |
| ٢ | فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا | ٥ | ١٦٥ |
| ٣ | فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ | ٦ | ١٠٥ |
| ٤ | فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ | ٢٠ | ٧١ |
| ٥ | يَا بَنِي آَدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآَتِكُمْ وَرِيشًا | ٢٦ | ١٧٦ |
| ٦ | ا بَنِي آَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ | ٣١ | ١٧٠ |
| ٧ | كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا | ٣٨ | ١٥٨ |
| ٨ | أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ | ٤٩ | ٩٣ |
| ٩ | أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ | ٥٤ | ٨٠ |
| ١٠ | سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ | ٥٧ | ١٦٢ |
| ١١ | وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ | ٥٨ | ١٦٢ |
| ١٢ | قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ | ٧٥ | ١٠٦ |
| ١٣ | وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ | ٨٥ | ٨٨ |
| ١٤ | رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ | ٨٩ | ١٦٤ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١٥ | ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا | ٩٥ | ١٧٤ |
| ١٦ | وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ | ١٥٧ | ١٥٤ |
| ١٧ | فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا | ١٦٠ | ١٠٠،١٧٢ |
| | **سورة الأنفال** | | |
| ١ | إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ | ٩ | ٤٠ |
| ٢ | سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ | ١٢ | ١٠٣ |
| | **سورة التوبة** | | |
| ١ | هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ | ٣٣ | ١٦٦ |
| ٢ | وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ | ٤٢ | ٩٢ |
| ٣ | يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ | ٧٤ | ٩٣ |
| ٤ | وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ | ٧٩ | ١٥٥ |
| ٥ | لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ | ٩١ | ١٦٣ |
| ٦ | وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ | ١٠٧ | ٩٣ |
| | **سورة يونس** | | |
| ١ | لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ | ٢٦ | ٨٥ |
| ٢ | فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ | ٩٤ | ٩٩ |
| | **سورة هود** | | |
| ١ | وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ | ٧١ | ١٧٧ |
| ٢ | وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا | ٧٢ | ١٦١ |
| ٣ | وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ | ٩١ | ١٤٠ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | **سورة يوسف** | | |
| ١ | امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا | ٣٠ | ١٧٦ |
| ٢ | مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ | ٧٦ | ١٦٧ |
| ٣ | قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ | ٨٦ | ٣٤،٤٢،٧٠ |
| ٤ | وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ | ٨٧ | ١٦٧ |
| ٥ | قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا | ٩١ | ٤١ |
| | **سورة الرعد** | | |
| ١ | وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ | ٤ | ١٠٩ |
| | **سورة إبراهيم** | | |
| ١ | فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ | ٩ | ١١٧ |
| | **سورة النحل** | | |
| ١ | بَنِينَ وَحَفَدَةً | ٧٢ | ١٣٥ |
| ٢ | إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ | ٩٠ | ٨٠،١٧٣ |
| ٣ | فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ | ٩٨ | ١٤١ |
| | **سورة الإسراء** | | |
| ١ | يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ | ٧١ | ١٥٧ |
| | **سورة الكهف** | | |
| ١ | وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ | ٢٢ | ١٤١ |
| ٢ | وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا | ٣٦ | ٣٥ |
| | **سورة مريم** | | |
| ١ | قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ | ٢٠ | ٧١ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢ | إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا | ٢٦ | ١٧١ |
| ٣ | وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا | ٣٣ | ٧٨ |
| ٤ | لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ | ٤٦ | ١٤١ |
| | **سورة طه** | | |
| ١ | إِنِّي آنَسْتُ نَارًا | ١٠ | ١٠٢ |
| ٢ | فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ | ٣٩ | ١٤٠ |
| ٣ | وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي | ٤٢ | ١٧٩ |
| ٤ | لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى | ٧٧ | ٧٠ |
| ٥ | قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ | ٩١ | ٤٢ |
| ٦ | لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا | ١٠٧ | ٧٠ |
| ٧ | فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا | ١١٢ | ٦٩،٨٨ |
| | **سورة الأنبياء** | | |
| ١ | فِجَاجًا سُبُلًا | ٣١ | ٦٩،٧٧ |
| | **سورة الحج** | | |
| ١ | وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ | ٧٨ | ١٥٢ |
| | **سورة المؤمنون** | | |
| ١ | يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ | ٢٤ | ١١٠ |
| | **سورة النور** | | |
| ١ | يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ | ٢٥ | ١٦٦ |
| ٢ | وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ | ٣٣ | ١٧٩ |
| | **سورة الشعراء** | | |
| ١ | قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ | ٣٦ | ٣٥ |
| | **سورة النمل** | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ | وَلَّى مُدْبِرًا | ١٠ | ٧٩ |
| ٢ | فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا | ١٩ | ٧٨ |
| ٣ | إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ | ٢٣ | ١٧٦ |
| ٤ | قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ | ٧٢ | ٣٩ |
| 5 | وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ | ٨٧ | ٧١ |
| | **سورة القصص** | | |
| ١ | إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ | ٧ | ١١٧ |
| ٢ | وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ | ٢٣ | ١٧٧ |
| | **سورة العنكبوت** | | |
| ١ | وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ | ٧ | ٨٦ |
| ٢ | وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ | ٣٦ | ٧٨ |
| ٣ | وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ | ٤٨ | ٧٣ |
| | **سورة الأحزاب** | | |
| ١ | مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ | ٤ | ٧٤ |
| ٢ | وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ | ٥٠ | ١٧٧،١٧٩ |
| ٣ | شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ | ٥٤ | ٧١ |
| ٤ | وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا | ٦٧ | ٣٤،٧٠ |
| | **سورة سبأ** | | |
| ١ | وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ | ٥ | ٧١ |
| | **سورة فاطر** | | |
| ١ | وَغَرَابِيبُ سُودٌ | ٢٧ | ٦٩،٧٧ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٢ | لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ | ٣٥ | ٧٠ |
| | **سورة يس** | | |
| ١ | لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ | ١٨ | ١٤٠ |
| | **سورة الصافات** | | |
| ١ | احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ | ٢٢ | ١٦٩ |
| ٢ | أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ | ١٢٥ | ١٥٢،١٦١ |
| ٣ | وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٣٩) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ | ١٣٩ | ٤٢ |
| | **سورة ص** | | |
| ١ | وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ | ٦ | ١٣٨ |
| ٢ | كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ | ٢٩ | ١٧٥ |
| | **سورة الزمر** | | |
| ١ | فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ | ٦٨ | ٧١ |
| | **سورة فصلت** | | |
| ١ | وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ | ٢٧ | ٨٦ |
| | **سورة الزخرف** | | |
| ١ | وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا | ١٠ | ٧١ |
| ٢ | أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ | ٨٠ | ٧٠ |
| | **سورة الدخان** | | |
| ١ | وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ | ٢٠ | ١٤٠ |
| ٢ | إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ (٤٣) طَعَامُ الْأَثِيمِ | ٤٤ | ٦٨ |
| | **سورة الحجرات** | | |
| ١ | قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ | ١٤ | ٧٥ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | قُولُوا أَسْلَمْنَا | | |
| | **سورة ق** | | |
| ١ | مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ | ٧ | ١٦٩ |
| | **سورة الطور** | | |
| ١ | وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ | ٢١ | ٨٧ |
| ٢ | نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ | ٣٠ | ١٦٨ |
| | **سورة الرحمن** | | |
| ١ | وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ | ٦ | ١٥١ |
| | **سورة الواقعة** | | |
| ١ | فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ | ٧٥ | ٩٢ |
| ٢ | وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ | ٧٦ | ٩٤ |
| | **سورة الحديد** | | |
| ١ | انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ | ١٣ | ٦٨ |
| | **سورة المجادلة** | | |
| ١ | وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ | ١٤ | ٩٣ |
| | **سورة التغابن** | | |
| ١ | وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ | ١٤ | ٧٢ |
| | **سورة الطلاق** | | |
| ١ | فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ | ٦ | ٨٥ |
| | **سورة التحريم** | | |
| ١ | ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ | ١٠ | ١٧٧ |
| ٢ | وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ | ١١ | ١٧٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | **سورة الملك** | | |
| ١ | وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ | ٥ | ١٤١ |
| | **سورة الجن** | | |
| ١ | وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا | ٣ | ١٥٢ |
| ٢ | فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا | ١٣ | ٨٨ |
| ٣ | وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا | ١٥ | ١٤٤ |
| | **سورة المدثر** | | |
| ١ | ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ | ٢٢ | ٧٠ |
| ٢ | لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ | ٢٨ | ٤٣،٧٠ |
| | **سورة المرسلات** | | |
| ١ | عُذْرًا أَوْ نُذْرًا | ٦ | ٣٥،٧٠ |
| | **سورة النازعات** | | |
| ١ | وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا | ٣٨ | ١٠٩ |
| | **سورة التكوير** | | |
| ١ | وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ | ٧ | ١٦٩ |
| | **سورة المطففين** | | |
| ١ | هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ | ٣٦ | ٨٣،١١٧ |
| | **سورة الشمس** | | |
| ١ | إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا | ١٢ | ١٠٦ |
| | **سورة الزلزلة** | | |
| ١ | فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ | ٧ | ٨٤ |
| | **سورة القارعة** | | |
| ١ | وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ | ٥ | ٦٨ |
| | **سورة المسد** | | |
| ١ | وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ | ٤ | ١٧٨ |

**فهرست الأحاديث :**

| الرقم | الحديث | الكتاب | الباب | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما | متن البخاري مشكول بحاشية السندي | كتاب الفرائض – باب إذا ادعت المرأة ابناً | ٣٩ |
| ٢ | عن ابن شهاب | متن | كتاب فضائل | ٥٥ –٥٦ |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | أخبرني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبدالرحمن بن عبدالقاري أخبراه : أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول :سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته ... | البخاري مشكول بحاشية السندي | القرآن – باب:أنزل القرآن على سبعة أحرف | |

**فهرست الأشعار :**

| الرقم | الأبيات | الشاعر | الصفحة |
|---|---|---|---|
| | تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ ملْساءُ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلا نَدبُ | ذو الرُّمَّة | ١٥٣ |
| | سماوته أسمال برد محبَّرٍ وصهوته من أتحميٍّ معصَّب | طفيل الغنوي | ١٥٠ |
| | أصون أديم وجهي عن أناس * لقاء الموت عندهم الأديب | | ١٣١ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | وربُّ الشعر عندهم بغيض *ولو وافى به لهم حبيب | | |
| | كيف لا أشكر الجزارة ما عشْـ ـــتُ حفاظاً وأهجر الآدابا<br>وبها صارت الكلاب ترجيـ ـني وبالشعر كنت أرجو الكلابا | أبو الحسين الجزار | ١٣١ |
| | رأى خَلَّتي مِنْ حيْثُ يَخْفَى مَكانُها فكانتْ قذى عينيه حتّى تَجلَّت | عمرو بن كميل | ١٥٦ |
| | ألا حبذا هندٌ وأرض بها هندُ*وهندٌ أتى من دونها النأيُ والبُعْدُ | الحطيئة | ٥٤ |
| | ما آثروك بها إذْ قدَّموك لها* لكن لأنفسهم كانت بها الإثرُ | الحطيئة | ١٠٨ |
| | لامتْكَ بنتُ مطرٍ ما أنت وابنة مطَرْ | | ٤٢ |
| | سلام الإلـــه وريحانه رحمته وسمـــــاء در<br>غمام تدلى برزق العباد فأحيا البلاد وطاب الشجر | النمر بن تولب العُكَليّ | ١٥٠ |
| | إني أتتني لسانٌ لا أسرُّ بها من علو لا كذبٌ فيها ولا سَخَرُ | أعشى باهلة | ١٤٩ |
| | أتتني لسان بني عامر أحاديثها بعد قول نُكُرْ | المرقش | ١٥٠ |
| | يغادر كل مُلْتفٍّ إليه * ولبّتُهُ لثعْلبِهِ وَجَارُ | المتنبئ | ١٢٨ |
| | عباسٌ عباسٌ إذا احتدم الوغى والفضلُ فضلٌ والربيعُ ربيعُ | أبو نواس | ١٣٠ |
| | حلفتُ فلم أتركْ لنفسكَ رِيبةً وهل يأثَمَنَّ ذُو أُمَّةٍ وهو طائِعُ | النابغة | ١٥٧ |
| | واستمعوا قولاً به يكوى النّطف * يكاد من يتلى عليه | ثعلب | ٩٨ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | يُجْتَأَفْ | | |
| | لئِنْ حَلَلْتَ بِجوٍّ في بني أَسَدٍ في دينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنا فدكُ | زهير بن أبي سلمى | ١٦٦ |
| | والله أسماك سُماً مباركاً * آثرك الله بها إيثاركا | | ١٠٩ |
| | أمِنْ خدِّها الوَرْدي أفتنكِ الخالُ فسحَّ من الأجْفَانِ مدمــعك الخالُ<br>وأوْمضَ برْقٌ من محيّا جمالِها لعيْنَيْكَ أم مِنْ ثَغْرِها أوْمضَ الخالُ | بطرس كرامة | ١٢١ |
| | شربْتُ الإثم حتى زال عقلي كذاك الإثم تذهب بالعقول | الأخفش | ١٤٣ |
| | عزَّزَ منه وهو معْطِي الإسهالْ*ضربُ السواري متْنَه بالتهْتالْ | العجاج | ٤٤ |
| | كأن راكبها غصنٌ بمروحةٍ إذا تدلَّتْ به أو شاربٌ ثمِلُ | عمر بن الخطاب | ١٦٧ |
| | تدراكتما الأحلاف قد ثُلَّ عرشها وذبيان إذ زلت بأقدامها النَّعْلُ | زهير | ١٥١ |
| | هُوَ دانَ الرَّبابَ إذْ كَرِهُوا الــ دِّين دِراكاً بغَزْوةٍ وَصِيالِ | الأعشى | ١٦٦ |
| | لقد كذب الواشون ما بُحتُ عندهم * بليْلى ولا أرسلتُهم برسيل | ثعلب | ١٠٥ |
| | وَخَلَطْتُمُ بعضَ القرآنِ بِبَعضِهِ فَجَعَلْتُمُ الشُّعَراءَ فِي الأَنْعَامِ | | ١٢٨ |
| | وإنْ أتاهُ خليلٌ يوْمَ مسغبةٍ يقول : لا غائبٌ مالي ولا حرِمُ | زهير | ١٥٦ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | منطوٍ في مستوى دجيةٍ كانطواء الحر بين السِّلامْ | الطِّرِمَّاح | ١٥٠ |
| | منطوٍ في جوْف ناموسه كانطواء الحرِّ من السِّلامِ | الطِّرِمَّاح بن حكيم | ١٥٥ |
| | وإنَّ معاوية الأكرمين حسان الوجوه طوال الأمم | الأعشى | ١٥٨ |
| | خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ تحت العجاجِ وأخرى تعْلُكُ اللُّجُما | | ١٧٠ |
| | يا عامرُ بنُ مالكِ يا عمّا أفنيت عمّا وجبرت عمّا | | ١٣٨ |
| | فسحّت دموعي في الرداء كأنها كلِّي من شَعِيبٍ ذات سحٍّ وتَهْتانِ<br>قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان وربع عفت آثاره منذ أزمان | امرؤ القيس | ٤٤ |
| | يا حار إنك ميتٌ ومحاسبٌ فاعلم بأنَّ كما تدينُ تُدانُ | خويلد بن نوفل الكلابي | ١٥٢،١٥١ |
| | واعْلَمْ وَأَيْقِنْ أَنَّ مُلْكَكَ زَائِلٌ وَاعْلَمْ بَأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ | مجهول | ١٥٦ |
| | لم نلق غيرك إنساناً يلاذ به فلا برحت لعين الدهر إنسانا | أبو العلاء المعري | ١٣٠ |
| | تَقُولُ وَقَدْ دَرَأْتُ لَهَا وَضِينِي أَهَذا دِينُهُ أَبَداً وَدِينِي | المثقب العبدي | ١٦٦ |
| | ما مات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى يحيى بن عبد الله | أبو تمام | ١٣٠ |
| | فإذا تجوِّزها حبال قبيلةٍ أخذتْ من الأخرى إليك حبالها | الأعشى | ١٥٥ |
| | وما سلوتي إلا اندمالٌ وما أرى سنا البرق إلا عاود النفس | كثير | ١٥١ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | دينها | | |

**فَهْرسَتُ الأَعْلامِ:**


| | العلم | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١. | | |
| ٢. | إبراهيم أنيس | ١، ١٢٠، ٦٢، ٦٠، ٥٦ ٣٥، ١٤٧ |
| ٣. | ابن الأثير | ٦٧، ١٢٧، ٧١ |
| ٤. | أحمد بن فارس | ٨٨، ٨٧، ٨٤، ٥٩، ٥٤ ١٤٠، ١١٩، |

| | | |
|---|---|---|
| | | ١٦٩،١٧٠ |
| ٥. | أحمد مختار عمر | ٣٦،١١٣،٣١ |
| ٦. | أحمد بن يحيى ثعلب | ٥٣،٥٩،١٠٥ |
| ٧. | الأخطل | ١٥٢ |
| ٨. | الأصمعي عبدالملك | ٥٠،١١٣،١٣٤،١٣٨ ١٣٩، |
| ٩. | ابن الأعرابي | ٥٩،٥٣ |
| ١٠. | الأعشى | ١٥٦ |
| ١١. | أعشى باهلة | ١٤٩ |
| ١٢. | الألوسي | ١٠٠ |
| ١٣. | امرؤ القيس | ٤٤ |
| ١٤. | إميل يعقوب | ٥٢ |
| ١٥. | ابن الأنباري | ٤٨ |
| ١٦. | الأنطاكي | ١١٤ |
| ١٧. | البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود | ١٠٤ |
| ١٨. | بطرس كرامة | ١٢٠ |
| ١٩. | أبوبكر الصديق | ١٢٢،١٣٤ |
| ٢٠. | أبوبكر بن العربي | ٥١ |
| ٢١. | الإمام البيهقي | ٦٧،٨٤ |
| ٢٢. | توفيق شاهين | ٤٠،٤٧،٥٥،١١٥،١ ٢٦ |
| ٢٣. | تمام حسان | ٦١ |
| ٢٤. | أبو تمام حبيب بن أوس الطائي | ١٣٠ |
| ٢٥. | ابن تيمية | ٧٧ |
| ٢٦. | جابر بن عبدالله | ١٠٤ |

| | | |
|---|---|---|
| .٢٧ | جبير بن نفير | ٨٤ |
| .٢٨ | جلال الدين السيوطي | ١٣٨،١٤١،١١٣،٧٦ |
| .٢٩ | ابن جني | ٤٩ |
| .٣٠ | ابن الجوزي | ١٧٨،١٤٠ |
| .٣١ | الجوهري | ١٤٠ |
| .٣٢ | حذيفة بن اليمان | ٩٧ |
| .٣٣ | الحسن البصري | ١٧٠ |
| .٣٤ | حسن ظاظا | ١١٩،١٢٠ |
| .٣٥ | أبو الحسين الجزار | ١٣١ |
| .٣٦ | الحسين بن أحمد | ٤٩ |
| .٣٧ | الحسين بن محمد الدامغاني | ١١٣ |
| .٣٨ | الحطيئة | ١٠٨ |
| .٣٩ | حفني ناصف | ٥٥ |
| .٤٠ | ابن خالويه الحسين بن أحمد | ٤٨،٥١،١٣٨ |
| .٤١ | خويلد بن نوفل | ١٥٢ |
| .٤٢ | الخليل بن أحمد | ١٣٤،١٣٩،١٥٧ |
| .٤٣ | داود (عليه السلام) | ٤٩ |
| .٤٤ | ابن دريد | ١٣٩،١٥٥،٤٨ |
| .٤٥ | ابن درستويه | ٥٣،٥٤،٥٥،٥٩،٦٠، ١٤١،١٤٤ |
| .٤٦ | الإمام الرازي | ٥٩ |
| .٤٧ | الراغب الأصفهاني | ٧٥،١٠٠ |
| .٤٨ | الزركشي | ٦٥،٦٩،٧١،٧٦ |
| .٤٩ | زهير بن أبي سلمى | ١٥١،١٥٢،١٥٧ |
| .٥٠ | أبوزيد الأنصاري سعيد | ٤٩ |

| | | |
|---|---|---|
| .٥١ | السدي إسماعيل بن عبد الرحمن | ٩٧ |
| .٥٢ | سعد بن معاذ | ٩٧ |
| .٥٣ | سعيد بن أوس بن ثابت | ٤٩ |
| .٥٤ | سعيد بن جبير | ١٧٠ |
| .٥٥ | سفيان بن عيينة | ٦٥ |
| .٥٦ | ابن السكيت | ١٤٠ |
| .٥٧ | سليمان بن أحمد الطبراني | ٤٨ |
| .٥٨ | سليمان بن داود(عليه السلام) | ٤٩ |
| .٥٩ | أبو سليمان الدمشقي | ١٧٤ |
| .٦٠ | سميح أبو مغلي | ١١٨،١٢١ |
| .٦١ | ابن سيده | ٤٨،٥٠،٩٣ |
| .٦٢ | أبوشامة | ٦٧،٦٨ |
| .٦٣ | ابن الشجري | ١٥٥ |
| .٦٤ | الشعبي | ١٧٠ |
| .٦٥ | ابن شهاب | ٦٤ |
| .٦٦ | صادق يوسف | ٣٢ |
| .٦٧ | صبحي الصالح | ١٢٥،١١٤ |
| .٦٨ | الضبي | ٤٨ |
| .٦٩ | الطحاوي أحمد بن سلامة | ٦٥ |
| .٧٠ | الطرماح | ١٥٠ |
| .٧١ | طفيل الغنوي | ١٥٠ |
| .٧٢ | أبو الطيب المتنبئ | ١٢٨ |
| .٧٣ | عائشة بنت الشاطئ | ٥٥،٥٧،٧٦،٩٢،٩٣ |

| | | |
|---|---|---|
| | أبو العالية | ١٧٠ |
| .٧٤ | ابن عبدالبر | ٦٥ |
| .٧٥ | عبدالرحمن بن عبدالقاري | ٦٤ |
| .٧٦ | عبدالرحمن بن عيسى الهمذاني | ٤٩ |
| .٧٧ | عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة | ٤٣،٤٩،٦٢ |
| .٧٨ | عبدالعال سالم مكرم | ٧٧،٧٨،٩٩ |
| .٧٩ | عبدالعزيز سيد الأهل | ١١٣ |
| .٨٠ | عبدالله شحاته | ١١٢ |
| .٨١ | عبدالله بن عباس | ٩٥،٩٧،١٠٧ |
| .٨٢ | عبدالله بن مسعود | ٦٨ |
| .٨٣ | عبدالملك بن قريب | ٤٩ |
| .٨٤ | أبو عبيد القاسم بن سلام | ٦٧،٨٧ |
| .٨٥ | عثمان بن عفان | ٦٥ |
| .٨٦ | ابن العربي محمد بن عبدالله | ٧٢ |
| .٨٧ | الشيخ عزالدين | ٥٣ |
| .٨٨ | العجاج عبدالله بن رؤبة | ٤٤ |
| .٨٩ | عروة بن الزبير | ٦٤ |
| .٩٠ | الشيخ عزالدين | ٥٣ |
| .٩١ | عكرمة | ١٧٠،٩٧ |
| .٩٢ | أبو العلاء المعري | ١٣٠،٥٠ |
| .٩٣ | علي الجارم | ٥٢،٦٠،٦١ |

| | | |
|---|---|---|
| ٩٤. | أبوعلي الفارسي | ٥١،٥٢، ٥٣،٥٤،١٤٧ |
| ٩٥. | أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم | ٤٨،١٣٨ |
| ٩٦. | علي عبدالواحد وافي | ١٢٣،١٤٦،١٤٧ |
| ٩٧. | علي عبدالرحمن بن هذيل | ٤٨ |
| ٩٨. | علي بن عيسى الرماني | ٤٩،٥٠ |
| ٩٩. | علي محمد البجاوي | ١١٣ |
| ١٠٠. | عمار بن ياسر | ٩٧ |
| ١٠١. | عمر بن الخطاب | ٦٤،٩٥،١٠٨،١٦٨ |
| ١٠٢. | عمرو بن بحر الجاحظ | ٧٩ |
| ١٠٣. | عمرو بن عثمان سيبويه | ٤٩ |
| ١٠٤. | عمرو بن الكميل | ١٥٧ |
| ١٠٥. | أبو العميثل | ١١٣ |
| ١٠٦. | فيرث | ٣٠ |
| ١٠٧. | ابن قتيبة | ١٥٨ |
| ١٠٨. | القطامي | ١٦٦ |
| ١٠٩. | قطرب محمد بن المستنير | ٤٨،٥٠ |
| ١١٠. | أبا كريب | ٦٧ |
| ١١١. | كراع النمل | ١١٣،١٤٩ |
| ١١٢. | كثير عزة | ١٥٢ |
| ١١٣. | لروا | ١٢٦،١٢٧ |
| ١١٤. | الليث | ٦٤ |
| ١١٥. | المبرد | ١٤٠،١١٣،٥٠،٤٨ |
| ١١٦. | المثقب العبدي | ١٦٧ |
| ١١٧. | المرقش | ١٥٠ |

| | | |
|---|---|---|
| .١١٨ | مجاهد | ٩٧ |
| .١١٩ | مجد الدين الفيروزأبادي | ٤٨،٤٩ |
| .١٢٠ | محمد بن إدريس الشافعي | ٤٨ |
| .١٢١ | محمد بن إسماعيل البخاري | ٤٩ |
| .١٢٢ | محمد رياض كريم | ٥٢ |
| .١٢٣ | محمد عبدالخالق | ١٨٣،١٨٧ |
| .١٢٤ | محمد المبارك | ١١٧ |
| .١٢٥ | محمد نورالدين المنجد | ٦٤،٦٦،٦٨،٦٩،٨٧، ٨٨ |
| .١٢٦ | محمد بن جرير الطبري | ٦٥ |
| .١٢٧ | محمد عبدالرحمن الشايع | ٧٦ |
| .١٢٨ | محمد علي الخولي | ١٣٦ |
| .١٢٩ | محمد بن يعقوب | ٥٠ |
| .١٣٠ | مختار الطاهر حسين | ١٩٤ |
| .١٣١ | المسور بن مخرمة | ٦٤ |
| .١٣٢ | المطرز أبوبكر القاسم | ٤٨ |
| .١٣٣ | معاذ بن جبل | ٩٧ |
| .١٣٤ | مقاتل بن سليمان | ١١٢ |
| .١٣٥ | النابغة | ١٥٨ |
| .١٣٦ | ابن النحاس | ٤٨ |
| .١٣٧ | النمر بن تولب العكلي | ١٥٠ |
| .١٣٨ | نورالهدى لوشن | ٢٨ |
| .١٣٩ | أبو نواس | ١٣٠ |
| .١٤٠ | هادي نهر | ٣٤،٣٦،١٤٨ |
| .١٤١ | هارون الرشيد | ٥٠ |

| | | |
|---|---|---|
| .١٤٢ | هارون بن موسى الأزدي | ١١٣ |
| .١٤٣ | الهروي | ١٠٠ |
| .١٤٤ | أبو هريرة | ٤٣،٤٩،٦٢ |
| .١٤٥ | هشام بن حكيم | ٦٤ |
| .١٤٦ | أبوهلال العسكري | ٥٨،٧٩،١٤٥ |
| .١٤٧ | الهمذاني | ١٠٤ |
| .١٤٨ | هنري كولامنس اليسوعي | ٥٥ |
| .١٤٩ | ابن وهب | ٦٥ |
| .١٥٠ | اليزيدي | ١٤٠،١١٣ |

**قائمة المصادر والمراجع :**

- **القرآن الكريم .**

**المراجع :**


١. اختبارات اللغة – محمد عبدالخالق محمد – عمادة شؤون المكتبات – جامعة الملك سعود – الرياض – ط١– (١٤١٠ه – ١٩٨٩م ) .

٢. الاختبارات اللغوية – محمد علي الخولي – دار الفلاح للنشر والتوزيع – ط١ – ٢٠٠١م .

٣. الإعجاز البياني في القرآن الكريم ، ومسائل ابن الأزرق – بنت الشاطيء.
٤. إعجاز القرآن البياني ودلائل مصدره الرباني – صلاح عبد الفتاح الخالدي – دارعمار للنشر والتوزيع – ط١– ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .
٥. إغاثة الطالبين على حل ألفاظ المعين – أبوبكر عثمان بن محمد الدمياطي – دار الفكر للطباعة والنشر – ط١– ١٤١٨هـ–١٩٩٧م .
٦. الألفاظ الكتابية – عبدالرحمن بن عيسى الهمذاني – الدار العربية للكتاب – ١٩٨٠م .
٧. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين – عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنصاري – أبوالبركات كمال الدين الأنباري – المكتبة العصرية – ط١– ج٢– ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م .
٨. البرهان في علوم القرآن – الزركشي – تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم – دار المعرفة – بيروت – ط٢ – ١٩٧٢م .
٩. البلاغة الواضحة – علي الجارم – مصطفى أمين – جمعه ورتبه وعلق عليه ونسقه : علي نايف الشحود – دار المعارف – تاريخ إضافته على الانترنت : ٢٠٠٨م .
١٠. البيان والتبيين – الجاحظ – تحقيق : عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي بالقاهرة – ط٤– ١٩٧٥م .
١١. تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر – ابن أبي الأصبع المصري – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – ط١– (د.ت) .
١٢. التدريبات اللغوية – عمر الصديق عبدالله – منشورات جامعة السودان المفتوحة – ط١– ٢٠٠٨م .
١٣. الترادف في الحقل القرآني – عبدالعال سالم مكرم – عالم الكتب – القاهرة – ط١– ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م .

١٤. الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق – محمدنورالدين المنجد – دار الفكر المعاصر – بيروت – لبنان – دار الفكر– دمشق – سورية – ط١– ١٤١٧ه – ١٩٩٧م .

١٥. الترادف اللغوي في القرآن الكريم – محمد أكرم – الفيصلية (مكة الكرمة – المعابدة – ١٤٠٥ه – ١٩٨٥م .

١٦. ترتيب القاموس المحيط – الطاهر أحمد الزاوي – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٣٩٩ – ١٩٧٩م .

١٧. تفسير البغوي – أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي – اختصار وتعليق : عبدالله بن محمد بن علي – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م .

١٨. تفسير التحرير والتنوير – محمد الطاهر بن عاشور – الدار التونسية – تونس – ١٩٨٤م .

١٩. تفسير أبي السعود – دار الفكر للطباعة والنشر – ( د. ت ) .

٢٠. تفسير الطبري – دار الفكر – بيروت – لبنان – ١٣٩٨– ١٩٧٨م.

٢١. تفسير ابن كثير – المجلد الأول – دار المؤيد للنشر والتوزيع – ٢٠٠٩م – ١٤٣٠هـ .

٢٢. تفسير النهر الماد من البحر المحيط – أبو حيان الأندلسي – تقديم وضبط : بوران وهديان الضَّنَّاوي – مركز الخدمات والأبحاث الثقافية – دار الفكر – ج١ – دار الجنان– مؤسسة الكتب الثقافية – ط١ – ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م .

٢٣. التفسير الواضح الميسر – محمد علي الصابوني – الأفق للطباعة – ط٣ – ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م .

٢٤. التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم – وهبة الزحيلي – دار الفكر – دمشق – سورية – ط٣- ١٤٢٥هـ .
٢٥. التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن – عودة خليل أبوعودة
٢٦. جامع البيان عن تأويل آي القرآن – ابن جرير الطبري – تحقيق : محمود محمد شاكر – دار المعارف – مصر – ١٩٧٤ م .
٢٧. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان – عبدالرحمن بن ناصر السعدي – حققه وضبطه ونسقه وصححه محمد زهري النجار– عالم الكتب – بيروت – لبنان – ١٤١٤هـ– ١٩٩٣م .
٢٨. خزانة الأدب وغاية الإرب– تقي الدين أبوبكر علي بن عبدالله الحموي – تحقيق : عصام شعيتو– دار ومكتبة الهلال – بيروت – ط١– ١٩٨٧م .
٢٩. الخصائص – ابن جني – تحقيق : محمد علي النجار – الهيئة العامة لقصور الثقافة – القاهرة – ٢٠٠٦م.
٣٠. دراسات في فقه اللغة – صبحي الصالح – دار العلم للملايين – د.ت.
٣١. دراسات في فقه اللغة – محمد الأنطاكي – ط٤– دارالشرق العربي – بيروت – د.ت .
٣٢. دور الكلمة في اللغة – ستيفن أولمان – ترجمه : كمال بشر – د.ت.
٣٣. ديوان الحطيئة – دار صادر – بيروت – ١٩٨١م .
٣٤. ديوان النابغة– شرح وتقديم :عباس عبدالساتر– دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط٣- ١٤١٦هـ– ١٩٩٦م .
٣٥. – ديوان امرئ القيس – حققه وبوبه وشرحه وضبط بالشكل أبياته – حنا الفاخوري – دار الجيل بيروت – ط١- ١٤٠٩هـ– ١٩٨٩م.

٣٦. ديوان النمر بن تولب – جمع وتحقيق : محمد نبيل ظريف – ط١ – دار صادر – بيروت – ٢٠٠٠م .
٣٧. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم – الألوسي – دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – د.ت .
٣٨. زاد المسير في علم التفسير – جمال الدين عبدالرحمن بن علي الجوزي – ج٢ – ط٤– ١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م .
٣٩. شرح ديوان أبي تمام– الخطيب التبريزي – قدم له ووضع هوامشه وفهارسه – راجي الأسمر – ج٢ – دار الكتاب العربي – بيروت – ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .
٤٠. الصاحبي – ابن فارس – تحقيق : السيد أحمد صقر ، البابي الحلبي – القاهرة – د.ت .
٤١. صفوة التفاسير – محمد علي الصابوني – دار الفكر للطباعة والنشر – بيروت – لبنان – (د.ت) .
٤٢. علم الدلالة – أحمد مختار عمر – عالم الكتب – القاهرة – ١٩٩٣م
٤٣. علم الدلالة – محمد علي الخولي – دار الفلاح للنشر والتوزيع .
٤٤. علم الدلالة التطبيقي – هادي نهر – ٢٠٠٨ م .
٤٥. الفروق اللغوية – أبوهلال العسكري – دار الآفاق الجديدة – بيروت – ط٤– ١٩٨٠م .
٤٦. الفروق اللغوية وأثرها في تفسير القرآن الكريم – محمد بن عبدالرحمن بن صالح الشايع– ط١– ١٤١٤هـ – ١٩٩٣ – مكتبة العبيكان – الرياض .
٤٧. فصول في فقه العربية – رمضان عبد التواب – مكتبة الخانجي – القاهرة – دار الرفاعي بالرياض – ١٤٠٤ه– ١٩٨٣م .
٤٨. فقه اللغة – علي عبدالواحد وافي – دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع – الفجالة – القاهرة – ط١ – مايو ١٩٩٧م .

٤٩. فقه اللغة العربية وخصائصها – إميل بديع
٥٠. فقه اللغة وخصائص العربية – محمد المبارك – دار الفكر – بيروت – ط٦ – ١٣٩٥ – ١٩٧٥م .
٥١. في فقه اللغة – سميح أبو مغلي – دار مجدلاوي للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – (١٤٠٧ه – ١٩٨٧م) .
٥٢. في اللهجات العربية – إبراهيم أنيس – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – ١٩٧٣م .
٥٣. قاموس القرآن أو إصلاح الوجوه والنظائر – الحسين بن محمد الدامغاني .
٥٤. الكامل للمبرد – أبي العباس محمد بن يزيد المبرد – عارضه بأصوله وعلق عليه : محمد أبو الفضل إبراهيم – دار نهضة مصر للطبع والنشر – الفجالة – القاهرة – (د.ت) .
٥٥. الكتاب – سيبويه – تحقيق وشرح : عبدالسلام محمد هارون – الهيئة المصرية العامة للكتاب – ١٩٧٧م .
٥٦. كلام العرب من قضايا اللغة العربية – حسن ظاظا– مكتبة الدراسات اللغوية – ١٩٧١م .
٥٧. لسان العرب – ابن منظور – صححها : أمين محمد عبدالوهاب – محمد الصادق العبيدي – دار إحياء التراث العربي – مؤسسة التاريخ العربي – بيروت – لبنان – ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .
٥٨. لسان اللسان تهذيب لسان العرب – ابن منظور – جمال الدين بن محمد بن مكرم بن منظور – المتوفي سنة ٧١١هـ – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م .

٥٩. اللغة معناها ومبناها – تمام حسان – دار الثقافة – الدار البيضاء – المغرب .
٦٠. ما اتفق لفظه واختلف معناه – أبي السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن علي الحسين – المعروف بابن شجري – حرره وحققه : أحمد حسن بسْج – دار الكتب العلمية – ط١ – ١٤١٧هـ – ١٩٩٦ – بيرت – لبنان .
٦١. متن البخاري مشكول بحاشية السندي – محمد بن إسماعيل البخاري – دار المعرفة بيروت – لبنان للطباعة والنشر – ١٩٧٨م .
٦٢. مجمل اللغة – أبو الحسين أحمد بن فارس – ج٣ – حققه : هادي حسن حمودي – منشورات معهد المخطوطات العربية – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – ط١– الكويت – ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م .
٦٣. مختار الصحاح – الرازي – دار ابن الجوزي – القاهرة – ط١– ١٤٣٤– ٢٠١٣م .
٦٤. مختصر تفسير البغوي – المسمى بمعالم التنزيل – أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي – اختصار وتعليق : عبدالله بن محمد بن علي – دار السلام للنشر والتوزيع .
٦٥. مختصر تفسير الطبري – محمد بن جرير الطبري – تحقيق : محمد علي الصابوني – صالح أحمد رضا – دار القرآن الكريم – بيروت.
٦٦. المرجع في أعلام الأدب العربي – النابغة – إيليا حاوي – دار الثقافة – بيروت – لبنان – ١٩٧٠ م .
٦٧. المزهر للسيوطي – شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق على حواشيه : محمد أحمد جادالمولى بك – محمد أبو الفضل – علي محمد البجاوي .

٦٨. المشترك اللغوي – د.توفيق شاهين – مكتبة وهبة – القاهرة – ١٤٠٠هـ– ١٩٨٠م .
٦٩. المشترك اللفظي في الحقل القرآني – عبد العال سالم مكرم –
٧٠. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي – أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي – المتوفى سنة ٧٧٠هـ – تحقيق : عبد العظيم الشناوي – دار المعارف – (د.ت) .
٧١. معاني القرآن – لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء – تحقيق : أحمد يوسف نجاتي – محمد علي النجار – ج١ – ط٢ .
٧٢. معجم متن اللغة – الشيخ أحمد رضا – دار مكتبة الحياة – بيروت – ١٣٧٧هـ – ١٩٥٨م .
٧٣. معجم مقاييس اللغة – أحمد بن فارس – دار الجيل – بيروت – ١٣٧٧هـ – ١٩٥٨م .
٧٤. المعجم الوجيز – مجمع اللغة العربية –١٤٠٠هـ– ١٩٨٠م .
٧٥. المعجم الوسيط – مجمع اللغة العربية – ط٢ – مطابع دار المعارف بمصر– ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م .
٧٦. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب – ابن هشام الأنصاري – تحقيق: الفاخوري – ط٢– ١٩٩٧م .
٧٧. المفردات في غريب القرآن – الراغب الأصفهاني – تحقيق : محمد سيد كيلاني – دار المعرفة – بيروت – د.ت .
٧٨. المقتضب في لهجات العرب – محمد رياض كريم – ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م.
٧٩. مقدمة لدراسة فقه اللغة – حلمي خليل – دار المعرفة الجامعية – ١٩٩٣م.

٨٠. المنجد – كراع النمل ( أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي ) – تحقيق : أحمد مختار عمر ، ضاحي عبدالباقي – عالم الكتاب – ط٢– ١٩٨٨م .
٨١. النحو الوافي – عباس حسن –
٨٢. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر – جمال الدين بن الجوزي – تحقيق : محمد عثمان – مكتبة الثقافة الدينية – ط١– ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م .
٨٣. الوجوه والنظائر – أبوهلال العسكري – حققه وعلق عليه : محمد عثمان – مكتبة الثقافة الدينية – ط١ – ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م .

**البحوث :**

١. التدريبات اللغوية النحوية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى – رسالة ماجستير – معهد الخرطوم الدولي – إعداد: عفاف جمعة علي بشير – إشراف : د.بابكر البدوي دشين – ٢٠٠٦م .
٢. الترادف وأثره في اللغة – رسالة ماجستير – معهد الخرطوم الدولي للغة العربية – محمد حامد سليمان –

**الدوريات :**

- المجلة العربية للدراسات اللغوية – معهد الخرطوم الدولي للغة العربية – العددان (١٩–٣٠) – محرم ١٤٣٣هـ – ديسمبر ٢٠١١م .

**الشبكة العنكبوتية :**

١. أنس العمايرة – vb.tafsir.net.
٢. عبد العزيز العمار – vb.tafsir.net .